آخر ساعة

العدد – ٧٤٤ – ٢٦ يناير ١٩٤٩

AKHER SAA No. 744 — 26 ... 1949

الجيل الجديد من أولاد البلد
حوده فايت يا بنت الجيران!









بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير : كفى ترددا ، ان قطار الحظ لن ينتظرك حتى تنتهى من التأرجح بين الآراء المختلفة ان السعادة قريبة منك ولكنها لا تحالف المترددين !

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس : ان باب الحظ سيفتح فجاة امامك . افتح عينيك جيدا ، وادفع الباب بقوة واسرع بالدخول ، فان الحظ يحالف النشاط ويتهرب من الكسالى .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل : انك تبحث فى حياتك عن شىء جديد . فقد سئمت التكرار والروتين .. فى استطاعتك وحدك أن تجدد حياتك ، وأن تجد السعادة والهناء .. والشىء الجديد !

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو : أنت تخدع نفسك بالاعتقاد أنك سىء الحظ . ان سوء حظك فى كسلك وخمولك جدد نشاطك وضاعف انتاجك ، تجد الحظ فى انتظارك . أما الشكوى والحسرة فلن تقودك الا الى الشقاء !

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية : انك تحاول قلب حياتك رأسا على عقب ان الثورات فى حياة الافراد كالثورات فى حياة الشعوب تؤدى الى الفوضى ولا تؤدى الى الاستقرار .. نصيحتنا اليك أن تتطور لا أن تثور !

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يوليه : ان خسارة الاصدقاء القدماء اسهل كثيرا من كسب الاصدقاء الجدد . لاتفقد اعصابك وحاول أن تحتفظ بصديقك القديم ، فانت لن تعوضه .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس: لاتتسرع فى حكمك على الناس . ان هذا الاسراع سيؤدى بك الى عواقب وخيمة وستشعر بعد ذلك أنك وحيدا ..

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر: لاتظن أن الدنيا تحاربك ! انها تتسع لك كما تتسع لغيرك . ان طريق السعادة لايغلق الا فى وجوه المتشائمين .. تفاءل

عمره ٥٦ سنة

عبد الفتاح الطويل باشا
من مواليد ٢٩ يناير ١٨٩٣

هذا الاسبوع فالحظ على الابواب ..

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر : ان الشخص البعيد الذى تنتظره سيعود اليك ... انه سيعود قريبا ! واعلم أن الفجر قريب وأن الظلام سيتبدد عن قريب

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر : ليس هناك مايبرر سخطك وتبرمك . ان الحياة أجمل مما تتصور . اضحك للدنيا تضحك لك وتفتح لك ذراعيها !

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر: ان الضيق الذى تشكو منه سيتضاءل افتح نوافذ قلبك . فانت فى حاجة الى الهواء ... الهواء النقى الجديد !

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير : لاتظن ان كل اصدقائك يتمنون لك الفشل ! ان عيبك أنك تعتقد أن الدنيا تخاصمك وتحقد عليك ! ان الذى يعتقد هذا اما مغرور أو مجنون .. ولست واحدا من الاثنين !

سنة ثالثة حب !

ما هو الحب ؟

ذهب الفلاسفة والحكماء فى تعريف الحب مذاهب شتى . . فاى هـذه التعريفات اقرب الى الصواب ؟

وصف روسو الحب بانه : الألم الذى يورث الأمل . . والامل الذى يورث الألم ! . .

وقال فولتير : ان الحب هو زرع الأشواك ثم الصلاة الى الله حتى لا تنتج محصولا ! . .

وقال لامرتين : ان الحب وردة ذات شوك . . وكلما كانت هذه الوردة جميلة كثرت حولها الأشواك ! ! . .

الحب . . والحرب !

لعله لا يوجد شيئان يتشابهان فى هذه الحياة كما يتشابه الحب والحرب . . على خلاف ما نعتقد:

— فالحب هدنة يعقدها القلب بعد عراك عنيف ! **(فولر)**

— وفى الحب كما فى الحرب : ويل المدبرين ! **(اتيان راى)**

— وفى الحب — كما يقول هربرت — تماما كما فى الحرب : يغرى نجاحنا بضعف وسائل الدفاع اكثر مما يغرى بعنف الهجوم وسطوته !

انواع الحب !

قيل مرة لسقراط : انت تقول : «انه لا يجتمع حب اثنين فى قلب واحد!» . . فكيف يحب الرجل زوجته وولده . . وربه — والقلب واحد ؟!

فقال : محبة الزوجة فى النفس . . وتسمى الشهوة !

ومحبة الولد فى الكبد . . وتسمى الشفقة !

اما محبة الرب فهى التى تعيش وحدها فى القلب . . وهى الايمان!

ذل الكهولة !

تنقضى الايام والاعوام . . وفى ذات يوم تصحو المراة . . وتحدق الى المرآة فتبصر ونفسها تتمزق اولى الشعرات البيضاء فى جبينها!

اذن ! فلا بد من التقهقر ! ولابد من التسليم ! . . ولكن المراة تموت ولا تسلم ! !

وكيف ؟! . . امن كانت بالأمس رمز الجمال . . تصبح اليوم موضع الاستخفاف ؟ !

ومن كانت بالأمس معقد الحب . . تصبح اليوم موضع الشفقة؟!

كلا : ان الحب خالد خلود الحياة . . ومهما عصفت به الايام ففى وسع العقل ان يحتفظ منه ولو بالسراب الخادع البراق !

« لا بد للحب ان يعيش ويبقى ! »

تلك شريعة المراة وفى سبيلها تحتمل شتى ألوان التحقير والعذاب ! ! ان المراة مهما كانت كهلة : فانها تمضى فى طريق الحب ما دامت ترى فى هذه الدنيا . . شبابا ورجالا ! !

ان المراة اتعس مخلوق حين يتقدم بها العمر . . ويتآمر على طردها من هيكل الحب أولئك الذين صعدوا اليها الابتهالات والصرخات . . يقولون لها : « الجمال والشباب »! فتقول لهم: « الحب والوفاء ! ! » . . وهذا هو السر . . فى شقائها . . ولكنها لا تقطع الامل .

حسن حافظ فهمى

هل تعرف بلادك

يقول محمد يوسف — كبير مصورى «أخبار اليوم» — الذى التقط هذه الصورة ان أروع منظر يمثل نهاية الحياة — هو منظر غروب الشمس فوق المقابر ... انها اعظم مايمثل آخر نهار الحياة ... وبعده ... الظلام والراحة الابدية .



لو استؤنفت المفاوضات !

لندن ـ لمراسل آخر ساعة

برغم أن رفض ابراهيم عبد الهادى باشاقبول المساعدة العسكرية من بريطانيا على أساس معاهدة ١٩٣٦ ؛ وبرغم المرارة التى شعرت بها لندن من جراء هذا الرفض · برغم ذلك فان هناك اعتقادا جازما بأن حالة الجمود التى بين بريطانيا ومصر لن تبقى طويلا ··· بل أن هناك من يعتقد أن المفاوضات قد تستأنف فى شهر مارس القادم

ويقولون هنا أنه لما اجتمع المستر هيكتور ماكنيل بخشبة باشا قبل سفره الى القاهرة أفهمه صراحة أن مسألة مركز الوزراء المصريين فى السودان التى كانت سبب فشل اتفاقية (خشبة بيفن) ؛ يمكن أن يعاد النظر فيها · وان عقبة لجنة الدفاع المشترك التى قضت على معاهدة (صدقى ـ بيفن) يمكن تخطيها ؛ اذا اقتنعت بريطانيا أن مصر ترغب فى تحالف جدى مع الديمقراطيات ·

ويتساءلون هنا من الذى سيتفاوض مع بيفن؟ .المفهوم أن المفاوضات ستسبقها محادثات بين بيفن وعمرو باشا فى لندن وبين ابراهيم عبد الهادى باشا وسير رونالد كامبل فى القاهرة ·

فاذا تم الاتفاق على الخطوط العريضة ؛ فلن يستبعد أن يزور ابراهيم عبد الهادى باشا لندن ومعه دسوقى أباظه باشا وطه السيد نصر بك وقد يرى عبدالهادى باشا دعوة خشبة باشا للاشتراك فى هذا الوفد ·

أما الوفد البريطانى فسيتكون من المستر بيفن والمستر مايكل رايت وكيل وزارة الخارجية وسير رونالد كامبل السفير البريطانى ومستر تشابمان أندروز الوزير المفوض ·

وأحب أن أذكر هنا أن الحكومة البريطانية ترحب كل الترحيب باستئناف المفاوضات مع مصر · وان ابراهيم عبدالهادى باشا يستطيع أن يعجل باستئنافها أو يطلب ارجاءها ·

وقد جرت العادة فى هوايت هول أن تقدم لوزير الخارجية تقريرا مفصلا عن شخصية أعضاء وفد المفاوضة ·

ويقولون هنا أنه لما جاء صدقى باشا الى لندن عام ١٩٤٦ ؛ قدمت لمستر بيفن مذكرة عن المفاوضين جاء فيها :

صدقى : مراوغ · ماكر · وأهدافه تختفى وراء أحاديثه ·

عبدالهادى : صريح · مؤمن بما يقول · ولا يلف ويدور الخ

ولذلك لما بدأت المباحثات فى لندن ؛ كان بيفن ينظر بحذر الى كل كلمة يقولها صدقى باشا ويسرع الى معارضتها ·

فاذا اقترح ابراهيم عبد الهادى باشا نفس الرأى هز المستر بيفن رأسه موافقا !

ويقول خبثاء وزارة الخارجية أن صدقى باشا اكتشف نقطة ضعف مستر بيفن فكان يسكت فى كثير من الاحيان ويترك لعبدالهادى باشا الكلمة !

ولا شك أن الدينامو المصرى عمرو باشا سيقدم من ناحيته الى المفاوض المصرى دراسة كاملة لشخصية المفاوضين الانجليز ·

ولا أستبعد أن يصفهم على الوجه التالى :

بيفن : مفاوض ممتاز له خبرة فى المساومة اكتسبها من مفاوضاته مع نقابات العمال · صريح · مؤمن بوجوب الاتفاق مع مصر · ويريد أن يختم حياته السياسية بحل المسألة المصرية·

هيكتور ماكنيل : أحد تلامذة اللورد بيفربروك · كان محررا فى الديلى اكسبريس · وجلاسجو سيتزن · عمره ٣٨ سنة · سريع الخاطر · صحفى ممتاز · يستخدم خبرته الصحفية فى أحاديثه · يريد الاتفاق مع مصر· يشغل الآن منصب وزير دولة فى وزارة الخارجية ويرشحونه مكان المستر بيفن اذا أعتزل منصبه العقبة الوحيدة فى طريقه هى صغر سنه ·

رونالد كامبل : أبرع رجال السلك السياسى واهدأهم طبعا · يريد أن يختم حياته الدبلوماسية بالاتفاق مع مصر · له دراية تامة بأحوال مصر السياسية · ويعتقد أن تحالف مصر مع بريطانيا هو الحل الوحيد لاستقرار الشرق الاوسط

تشابمان أندروز : يسمونه فى لندن « أحد أولاد بيفن » فهو من الشبان الذين دفعهم بيفن بسرعة الى الامام ·واسع الحيلة ·لايؤمن بالفشل أنه صاحب فكرة مشروع (خشبة ـ بيفن) · وهو يؤمن بمستقبل مصر السياسى والاقتصادى ويعتقد أنه اذا انتهت مصر من مشكلتها الخارجية ستصبح من دول البحر الابيض ·

مايكل رايت : وكيل وزارة الخارجية المشرف على الشؤون المصرية · موضع ثقة المستر بيفن· مفاوض بارع · حاضر البديهة · معلوماته عن المسألة المصرية ليست واسعة · ولكنه يؤمن بأن الجمود الحالى ليس فى مصلحة بريطانيا ولا فى مصلحة مصر ·

والآن قد يظن القارىء أن تفاؤلى قد طغى على الحقائق ··· ولكن الجو الذى يخيم على وزارة الخارجية يجعلنى أعتقد أننا على أبواب مباحثات جديدة ·

قد تفشل هذه المباحثات ؛ كما فشلت غيرها ··· ولكن الذى لاشك فيه أن سحب الجمود بدأت تنقشع هنا فى لندن ··· فاذا أنقشعت فى مصر ؛ فلن أدهش اذا رأيت ابراهيم عبد الهادى باشا فى لندن فى شهر مارس القادم !



عزيزى القارىء

ان الذين يشبهون المجلة بالمراة لم يخطئوا كثيرا ··· فالمجلة كالمراة تحتاج دائما الى تواليت جديد ! وهى كالمراة يجب ان تكون جذابة فى غير استهتار ،وانيقة فى غير تبذل ! ويجب ان تستعمل الروج ولكن بغير اسراف ، فان الاكثار من الاحمر مثلا يقلب الفتاة الى بلياتشو والتحفظ فى استعمالها يكسبها سحر هاروت وماروت!

مارسيان اللوزى

وهنا التوافق بين المراة والمجلة ،قلب اوضاع الصحافة راسا على عقب ، فبعد ان كانت وقفا على الرجال ، بدا الجنس اللطيف يتسرب الى ادارات الصحف والمجلات ·

●

وفى دار اخبار اليوم عدد كبير من الانسات من خريجى الجامعة والكليات ·· البعض يشرف على ارشيف التحرير والصور والبعض يعمل فى السكرتارية ·

وكانت الانسات مبتعدات عن اقسام الاخبار الى عهد قريب · · · الى ان بدا الاستعداد لآخر ساعة الجديدة.

وانضمت الى آخر ساعة السيدة مارسيان اللوزى · وهى سيدة فرنسية متزوجة من مصرى · متخرجة فى كلية الحقوق ·وابنة المسيو فرديناند هيرولد الذى كان من اكبر الشعراء الفرنسيين واقيم له تمثال ، سيزيح الستار عنه المسيو أوريل رئيس الجمهورية الفرنسية فى شهر مايو القادم·

وقد بدات مارسيان عملها الصحفى فى جرائد الجورنال ديجبت والبورص اجبسيان والبروجريه · ثم انضمت اخيرا الى آخر ساعة

وفى قسم المجتمع بمجلة آخر ساعة محررة جديدة · هى الآنسة خيرية خيرى كريمة ابراهيم خيرى باشا وكيل وزارة الحربية السابق ·وقد تخرجت فى كلية الصحافة بالجامعة الامريكية ثم عملت سكرتيرة لرئيس تحرير مجلة المختار وبعد ذلك سافرت الى امريكا للمران على الصحافة العملية فى صحف نيويورك وواشنطون · ثم طافت باوروبا ···واخيرا فى باريس بدات عملها فى آخر ساعة فاشتركت فى تغطية أخبار اجتماع هيئة الامم المتحدة الذى عقد فى قصر شايوه فى باريس ·

وعمل مارسيان وخيرية هو الاشتراك فى تحرير أبواب المجتمع وفى الاسبوع الماضى مثلا بينما كانت مارسيان تقابل مدام ارفنجاس فرينة سفير فرنسا فى القاهرة ،كانت خيرية تقوم بعمل ريبورتاج عن الكونتس نيمش الاميرة الهنغارية التى اقنعتها اميرات البيت المالك المصرى باحتراف تفصيل ملابس اطفال الامراء واصحاب الملايين فى مصر

●

ان « ماكدوجال » أستاذ الصحافة فى جامعة كولومبيا يقول لطلبته دائما :

ـ المراة اصلح لمهنة الصحافة من الرجل · وسياتى اليوم الذى تسبق فيه المراة الرجل فى الحصول على الاخبار

ولقد وضعت المرأة المصرية قدمها فى ميدان الصحافة ـ وفى اقسام الاخبار بالذات ـ فهل تتحقق نبوءة الاستاذ « ماكدوجال » فى الشرق ؛ كما اوشكت أن تتحقق فى اوربا وأمريكا ؟

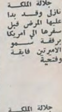
رئيس التحرير



خيرية خيرى



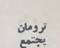




جلالة الملكة نازلي وقد بدا عليها المرض قبل سفرها الى امريكا برفقة سمو الاميرتين فايقة وفتحية



جلالة الملكة بعد ان تحسنت صحتها



أميرة تؤلف كتابا

نيويورك – لمراسل « آخر ساعة » :
تقول الدوائر الادبية هنا ان سمو الاميرة فايقه شقيقة جلالة الملك فاروق مشغولة الآن بوضع كتاب عن مصر ؛ وانها تقضي وقتها في القراءة والبحث وطلب المراجع المختلفة .
وقد أدهشت الاميرة فايقه الذين تحدثوا اليها بكفايتها الادبية ؛ فانها تؤلف الأشعار وتكتب الانجليزية بلغة عالية تثير الدهشة. واطلع هنا بعض الأدباء على أنواع من كتاباتها فراعتهم اجادتها للكتابة والشعر .

هل يبصر الدكتور طه حسين ؟

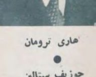
موسكو – لمراسل « آخر ساعة » :
تعتقد الدوائر العلمية هنا أن العلماء الروس على وشك اكتشاف خطير ؛ وهو أنه في الامكان اعادة البصر للعيون التي فقدته . وهو اكتشاف يخالف كل المخالفة القواعد التي وضعها أطباء العيون وعلماء هذا النوع الدقيق من الطب .
وتقول هذه الدوائر أن النية متجهة الى البدء باعادة البصر الى عدد من عظماء العالم . وذكر هنا اسم الدكتور طه حسين الكاتب المصرى المشهور في مقدمة الذين سيدعون للاستفادة من هذا الاكتشاف العجيب .

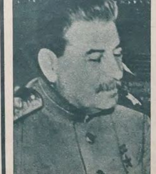
ترومان يجتمع بستالين

موسكو – لمراسل « آخر ساعة » :
تردد فى الدوائر الديبلوماسية ان النية متجهة الى اجتماع يعقده ستالين وترومان. وقد اعرب ترومان عن رغبته فى ان يزور ستالين امريكا لكن الظروف الحاضرة تمنع ستالين أن يقوم بمثل هذه الرحلة ولقد رجت الدوائر الروسية ان يجتمع الرئيسان فى احدى مشاتى القرم . ولايزال الرئيس ترومان يفضل الاجتماع فى مكان محايد كبرلين مثلا .



هارى ترومان
●
جوزيف ستالين









رئيس الوزراء يخطب في الميادين

علمت « آخر ساعة » أن دولة ابراهيم عبد الهادى باشا يفكر فى عقد اجتماعات شعبية دورية فى ميادين القاهرة وغيرها ؛ ليخطب فى الشعب لعرض وجهة نظره وسياسته والاصلاحات التى يفكر فيها
وينوى كذلك أن يتحدث أسبوعيا فى الراديو فى كل المسائل التى تهم الرأى العام
وسيتم هذا كله بعد ان يفرغ دولته من المسائل الكبرى التى واجهته بعد تأليف وزارته ؛ وتتطلب البت السريع

تشرشل صهيوني

لندن – لمراسل آخر ساعه :
قال مستر تشرشل لزعماء حزب المحافظين الذين اجتمع بهم أخيرا انه مؤمن بمبادىء الصهيونية ؛ وانه هو شخصيا صهيوني ؛ وقال ان سياسة مستر بيفن ستؤدى الى كارثة ؛ وانه يرى ان يكون تأييد انجلترا لدولة اسرائيل بغير قيد ولا شرط .





عزيز عزت باشا

اسمه الحقيقى عبد العزيز عزت الارناءوطي وقد اختصره فى حياته العامة عمره الآن ٨٣ سنة

يحمل رفعته فى جيبه دائما زجاجات الأدوية والماء والكلونيا ليغسل يده بعد مصافحة الناس !

يجيد الفرنسية والانجليزية والتركية

اعتزل السياسة منذ وقت طويل . يرفض ان يعود الى السياسة لان صحته وسنه المتقدمة تجعلانه يفضل الانزواء عن تيارات السياسة !



شريف صبرى باشا

عمره الآن ٥٤ سنة

اعتذر عن عدم تاليف الوزارة القومية مرتين ، مرة فى فبراير سنة ١٩٤٦ ومرة فى صيف ذلك العام .

يكره السياسة ، ويكره ان يكون رئيسا للوزارة ، وكان اسعد الناس عند ما فشل فى تاليف الوزارة مرتين .

ارمل وله ولد واحد وبنتان .

يرضاه الوفديون ولا يرضاه الدستوريون والسعديون



علي ماهر باشا

كان عضوا فى الوفد ، ثم استقال واصبح وكيلا لحزب الاتحاد . ثم اعتزل الاحزاب الى أن انشأ جبهة مصر التى يعتبرها البعض حزبا ويعتبرها البعض الآخر جمعية سياسية . .

وهو اول رئيس وزارة فى مصر اعتقل بعد توليه هذا المنصب

كان خصما للوفديين وللسعديين وللدستوريين . .

لايطمئن اليه الوفديون . ولا السعديون . ولا الدستوريون . .



حافظ عفيفى باشا

عمره الآن ٦٣ سنة .

كان وزيرا للخارجية فى وزارتى محمد محمود واسماعيل صدقى وكان وزيرا فى لندن ، ثم سفيرا فيها . كان من ابرز اعضاء حزب الاحرار الدستوريين . وكان قبل ذلك عضوا فى الوفد . مضى عليه ١٩ عاما وهو يرفض دخول الوزارة . برز فى الاعمال الاقتصادية ورشح لرياسة الوزارة عدة مرات

يطمئن اليه الدستوريون ويقبله السعديون ولا يطمئن اليه الوفديون

بهى الدين بركات باشا

عمره ستون سنة .

كان وفديا الى ان وقع الخلاف بين اغلبية حزب الوفد والنحاس باشا ولم يلتحق بحزب بعد هذا

كان وزيرا للمعارف مرتين ، ورئيسا لمجلس النواب مرتين ،

يتولى الآن منصب رئيس ديوان المحاسبة .

عرف بالنزاهة وصلابة الراى ولولا ضعف صحته وحبه للابتعاد عن الكفاح السياسى لتقدم جميع الصفوف



عبد الفتاح يحيى باشا

عمره الآن ٨٠ سنة .

اصطدم بعنف وهو رئيس وزارة مع الانجليز اصطداما عنيفا ومما يؤسف له أن الرأى العام طبل للانجليز ولعن الرئيس المصرى الذى وقف ضد الانجليز

تقدمه فى السن منع نشاطه السياسى ...

كثير الاعتزاز بكرامته . وكثير النسيان . يقبله الوفديون والسعديون والدستوريون ولكن لا يقبله الأطباء !



صدقى باشا

اقدم وزير مصرى ، فقد تولى الوزارة لأول مرة فى عام ١٩١٤ اى منذ ٣٥ عاما . يعتبر سياسيا عالميا . امتاز بالوقوف ضد الرأى العام وبشجاعته فى مقاومة الجماهير .

كان وزيرا للمالية وقام بعدة اصلاحات ضخمة هاجمها الناس ثم اثنوا عليها بعد عشر سنوات !

يعتبره الوفد خصما لدودا ، فان قوته ونشاطه يثيران دائما خوف الخصوم وحيطة الاصدقاء!



على الشمسى باشا

كان عضوا فى الوفد وفصله النحاس باشا فى سنة ١٩٣٢

كان وزيرا للماليه لمدة ثلاثة أيام ووزيرا للمعارف فى وزارات عدلى وثروت والنحاس مضى عليه ٢١ سنة لم يدخل فيها الوزارة .

أرمل وليس له أولاد

دخل البنك الاهلى وبرز بين أعضائه الى أن اصبح رئيسا لمجلس ادارته

يتهمه السعديون والدستوريون بميول وفديه !

حسين سرى باشا

قفز من منصب وكيل وزارة الاشغال الى منصب رئيس الوزارة فى عامين اثنين . وزير ممتاز ورئيس وزارة دوغرى

خجول ، ولكنه يخفى حياءه بالشخط والنطر فى عباد الله !

فى سنة ١٩٤١ كان السعديون والدستوريون يعتبرونه محايدا ويعتبروه الوفديون حزبيا !

وفى سنه ١٩٤٩ اعتبره الوفديون محايدا .. واعتبره السعديون والدستوريون متحزبا!



سيف الله يسرى باشا

ولد فى ٢٣ مارس ١٨٧٩ فعمره سبعون سنة ... كان وكيلا للخارجية المصرية منذ ٢٧ عاما ووزيرا مفوضا فى واشنطون وبرلين

ورشح فى سنة ١٩٤١ رئيسا لوزارة محايدة ، وأيده النحاس باشا ومحمد محمود باشا

يتكلم الفرنسية والانجليزيه والتركية

شديد الاعتزاز بكرامته .

مقبول من الاحزاب « شكلا ومرفوض « موضوعا »

أفغانستان

اينما وجهت بصرى ، منذ هبطت ارض افغانستان ، رايت جبالا شاهقة ، واشجارا باسقة ، وسفوحا صخرية تنحدر الى وديان مخضرة وهى مشاهد تاسر كل من ياتى الى افغانستان ، ولا سيما من جاء اليها من بلد مثل مصر .. من هذه الارض التى سهلها الله وسواها ، فلم يقم فى وسطها جبل عالى الذرى ، ولم ترتفع فى ارجائها هضبة رابية السطح .. اللهم الا تلك التلال الواطئة والصحراء الوادعة ، التى تترامى على حافة الوادى الاخضر السوى .. الذى طوله شهر وعرضه عشر كما وصفه عمرو بن العاص !

وهى تاسر على الأخص من نشا مثلى فى احضان الريف السهل البسيط فالفت عيناه مشاهد الحقول الخضراء التى تترامى ماترامى الافق البعيد ، بل اشربت نفسه هذه الطبيعة السهلة الهادئة حتى صار لايؤثر شيئا مثلما يؤثر الحياة البسيطة الوادعة .. فمثل هذا لابد أن تستيقظ مشاعره وحواسه عندما يرى نفسه فى أرض افغانستان وسط حلقة محكمة من الجبال ، تقوم من امامه ومن ورائه ، وتتعالى عن شماله ويمينه ، وتشرف عليه بقممها السامقة ، وتكاد تطبق عليه بصخورها الناتئة ، بينما هى ترسل عليه مع الريح العاصفة رمالها وحصباءها ..

عبد الحميد الكاتب



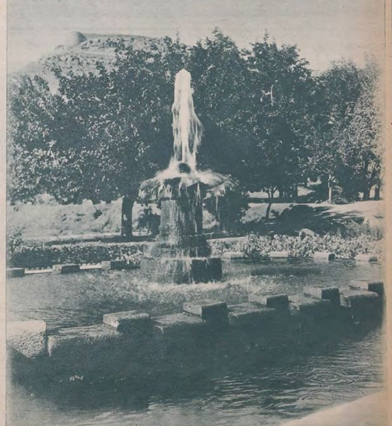
منارة الجامع الكبير فى هرات وهى اثر تاريخى يمتاز بدقة الصنع وجمال الفن

صدق من شبه أفغانستان بسويسرا ، والحق انه لم يسرف ولم يتحيز حين سماها سويسرا آسيا .. فسويسرا التى يخف اليها الرياضى الذى يهوى الانزلاق على السفوح والثلوج ، ويسعى اليها العليل الذى يلتمس الهواء الجاف النقى ، ويأوى فيها الى كوخ وادع على سفح التل أو شاطىء الغدير ذلك الشاعر الذى يريد أن يسرح على أجنحة الخيال الى حيث يستلهم مفاتن الطبيعة ومغانى الدنيا - سويسرة هذه ليست أكثر جمالا ولا روعه ولا فتنة من افغانستان ، حتى لكان الطبيعة حين أغدقت سويسرة على قارة أوربا ، شاءت ألا تحرم آسيا فأغدقت عليها افغانستان !

فأفغانستان هى سويسرا آسيا حقا : بجبالها ووديانها ، بغاباتها وبساتينها ؛ بأنهارها وبحيراتها بسفوحها ومروجها ، بخيراتها وفاكهتها .. وكل ما هناك من فرق بين البلدين هو فرق الصنعة لافرق الطبيعه ، وفرق التجميل لافرق الجمال .. ففى سويسرة أضافوا الى الجمال الطبيعى جمالا صناعيا ، يبدو فى فنادقها ؛ وبيوتها ، ومشاربها ؛ وملاهيها ووسائل المواصلات فيها .. أما أفغانستان فقد القت بها الطبيعة فى مكان قصى لا يؤمه الناس ، فظلت كما فطرها الله ؛ دون أن تمتد اليها يد الصنعة الا قليلا .. ولو امتدت اليها فانشأت فيها الفنادق والملاهى ، ويسرت سبل الوصول اليها ، لرأيت كثيرا ممن يخفون اليوم الى سويسرا يولون وجوههم شطر افغانستان !

وأروع مافى أفغانستان هى هذه الجبال التى تحيط بالمرء من كل جانب .. فأينما كان وحيثما ذهب رأى نفسه وسط حلقة من الجبال تحيط به احاطة السوار بالمعصم كما يقولون .. بل حتى عندما تنفرج الجبال بعضا عن بعض ، وينبسط فيما بينها واد سهل فسيح ؛ كذلك الوادى الذى قامت فيه مدينة كابل عاصمة افغانستان ، تظل هناك سلسلة من الجبال الشاهقة تحيط بالمدينة ، وتقوم من حولها كالسور الشاهق المنيع .. الذى لا منفذ منه الا بضعة طرق ضيقة تشققت بين الجبال ، فصارت مسالك ضرب فيها الناس على أقدامهم وفى قوافلهم قديما ، ثم جاءت السيارات والاتوبيسات فصارت

سلاح المصفحات فى الجيش الافغانى .. ان فى افغانستان آبار بترول ولذلك فهى فى حاجة الى جيش يحمى هذه الآبار ..



منظر فى نعمان مصيف كابول ... فى افغانستان الخضرة والماء ... اما الوجه الحسن فوراءحجاب كثيف





كباريه عصرى على ربوة عالية فى كابول . ان الافغانيات لايدخلن هذا الكباريه . فان افغانستان رجعية من الظاهر ولكنها مودرن من الداخل . ان السيدات يرتدين فى بيوتهن موضات نيويورك وباريس ويقران مجلات السينما والموضة .

تشق بالناس هذه المسالك الوعرة!

ولا تكتفى الجبال بان تحيط بالمدينة من كل جانب ... بل فى قلب المدينة ذاته يقوم جبل شاهق يفصل شمالها عن جنوبها ، مثلما يفصل النيل شرق القاهرة عن غربها .. فاذا شئت ان تذهب من حى الى حى ، ولم تكن رياضيا يهوى ارتقاء الجبال وهبوط السفوح ، فعليك ان تدور حول الجبل الاشم الشامخ الذى يتوسط المدينة ..

وجبال افغانستان ليست جبالا عارية قاحلة ، ولا داكنة كالحة .. بل ان الاعشاب التى تنمو حتى تبلغ مبلغ الاشجار تغطيها وتكسوها .. فتضفى عليها لونا أخضر ، يحمر احيانا ويصفر أحيانا عند انتهاء الخريف وعند مقدم الربيع .. ثم ان صخور الجبال ذات ألوان زاهية شتى ، حتى ليخيل اليك ان يدا قد سرت عليها باصباغ حمراء وخضراء وزرقاء وسوداء وصفراء بتجاوب بعضها مع بعض تجاوب الالوان فى لوحة الفنان .. بل أحسب لو ان رساما رسم جبال افغانستان كما هى ، بالوانها المتباينة المتجاوبة ، الصافية القاتمة لظن الناس انه اسرف وغالى واضفى عليها من عنده الوانا واصباغا .. فما يصدق من لم ير هذه الجبال : « ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود »

وقد اسرفت فى ذكر الجبال حتى لأخشى ان تظن ان افغانستان ليست الا جبالا .. كلا .. فعلماء الجغرافيا يقولون انه حيثما توجد الجبال توجد الوديان ، وحيثما توجد الوديان تجرى فيها الانهار .. وحيثما تجرى الانهار وتتدفق المياه ، تحيا الارض الميتة ؛ فتخرج الشجر والثمر ؛ وتاتى بالنبت والحب؛ وتخضر بالعشب والمرعى

وهكذا افغانستان .. وما احسب اقليما فى العالم فيه ما فى افغانستان من البساتين الناضرة بالشجر ؛ الحافلة بالثمر ؛ الكريمة بالفاكهة .. وان شئت ان تعرف فمر قليلا فى أسواق كابل تر اكثر الدكاكين لاتبيع الا الفاكهة وفى كل منها اكوام من العنب والتفاح والكمثرى والخوخ والرمان والبطيخ والشمام .. ثم عرج على دكان منها فاشتر شيئا من الفاكهة ، فتقول فى اول الامر : ما ارخصها ! .. فرطل العنب او رطل التفاح لايساوى اكثر من قرش واحد ، والبطيخة او الشمامة الوافرة تشتريها بخمسة قروش او ستة .. ثم لاتلبث ان تقول ما احلى هذ الفاكهة وما اشهاها فلن تذوق احلى من عنب افغانستان ولن تاكل اشهى من بطيخها ؛ والشمام الذى قلما تعثر منه فى مصر على شمامه حلوة ؛ لاتجد منه فى افغانستان واحدة ماسخة!

وستسمع بائع الفاكهة يقول لك ان فى افغانستان سبعين نوعا من العنب .. واظنه لا يغالى . فانى ارى الفقراء هنا يأكلون العنب مع العيش مثلما يأكل فقراؤنا الملح او المش مع العيش ... وستجد امام بائع الفاكهة الوانا واشكالا من العنب ، فمنه الاسود الداكن ومنه الاخضر الزاهى ، ومنه ما يكبر حتى يبلغ حجم الليمونة ، ومنه ما يصغر حتى يشبه حبات الذرة ، وكله يتساوى بعد هذا فى مذاقه الحلو اللذيذ . اما موسمه فطويل يمتد ثمانية شهور فى السنة ، ولا تحرم منه حتى عندما ينتهى فصل الدفء ويطبق على افغانستان شتاؤها القارس الزمهرير !

ولم تغدق الطبيعة على افغانستان فاكهتها فحسب ، بل اغدقت عليها كثيرا من خيراتها. فترى الباعة فى الطرق مصطفين على الافريز ، يبيعون اللوز والجوز والبندق والفسدق والصنوبر ، مثلما يبيعون فى مصر اللب والترمس ... بل ترى الاطفال فى الطرق يلعبون البلى ، ولكن بليهم هو ثمار الجوز ..! وأينما ذهبت فى أرجاء أفغانستان؛ وجدت الاشجار الباسقة التى تحمل هذه الثمار ، نامية على جانب الطرق ، وفى حدائق البيوت وفى حقول الزارعين ... فهذه الشجرة التى تحمل ثمرة كثمرة البرتقال ، هى شجرة « عين الجمل » هذه الثمرة الجميلة التى احاطتها الطبيعة بغلافين غلاف اخضر كقشرة البرتقال ، تنشق عند النضوج فتخرج من جوفها هذه الثمرة التى نعرفها بغلافها الصلب .

وهذه أشجار التوت تظللك اينما ذهبت ، وتجود على الناس بثمرها الجميل ، الذى طالما تغنى الشعراء بلونه القرمزى ، وطالما ذكروه كلما ذكروا شفاه الحسان ، وفتنة لونها وذوق ظلمها ولست ادرى ماذا يفعل التوت هنا بالشفاه ، فما رايتها ولا رآها احد ممن وفد الى هذه البلاد . وكل ما أعرفه عن توت افغانستان ان الناس يأكلونه ابان موسمه ثم يجففونه او يخلطونه بالجوز ، ويأكلونه طوال الشتاء

ولعل اروع ما فى طبيعة افغانستان هذا التفاوت العجيب بين فصول السنة ... فكل فصل فيها له مميزاته وخصائصه فصيفها لاهب الحرارة ، تشتد فى بعض المناطق مثلما تشتد فى صعيد مصر ، فيفر الناس من المدن الى الريف ، يلتمسون فى رياضه وظلاله مأوى من القيظ والهجير .. وشتاؤها قارس البرودة ، لا ، فان هذه الكلمة لاتكفى لوصف برودة الشتاء فى افغانستان ، حيث تمطر السماء ثلجا يغطى الارض بطبقة ارتفاعها بضع أقدام ؛ وحيث تهبط



جلالة الملك محمد ظاهر شاه يتدرب على استعمال المدفع الرشاش



احدى فرق الجيش الافغانى اثناء الاستعراض . ان افغانستان تصرف معظم ميزانيتها على اصلاح جيشها



احدى المناطق الصيفية الجميلة فى ضواحي كابول ومنها تطل على مرتفعات وهضاب افغانستان ... انهم يسمون افغانستان « سويسرا الشرق » ...



أحد المناظر الطبيعية فى نعمان ولا ترتدى السيدات فى المصيف المايوه . انهن يسرن متحجبات ولا تظهر عيونهن الا من خلال حجاب به نافذة !

درجة الحرارة الى العشرين تحت الصفر فيقر الناس فى بيوتهم لايكادون يغادرونها ، وتعطل المدارس ، وتسد الطرق ، وينفق الناس جزءا كبيرا من مالهم فى شراء الخشب والفحم يتدفأون به ، فيبلغ ماينفقه الرجل الثرى فى تدفئة بيته ثلثمائة أوأربعمائة جنيه فى السنة ، ففى كل غرفة مدفأة يسمونها «النجارى» الذى تراه فى كل مكان ، فى مكاتب الحكومة ، وفى دكاكين السوق ، وفى مساجد الصلاة .. أو تشق تحت ارض الغرف مجار توقد فيها النيران وتسرى فيها الحرارة

ويتدثر الناس فى الشتاء بملابس ثقيلة من ذلك الصوف النقى الذى ينسج فى افغانستان ويلتفون فى عباءات مثل اللحاف تماما فهى محشوة بالقطن . .

ولكن هذا لايكفى فى بعض المناطق الشديدة الارتفاع ، فيتدثرون بمعاطف وصدريات من فراء الاغنام ذات الشعر الطويل ، ويلبسونها بحيث يكون شعرها الى الداخل وجلدها الى الخارج

ولكن لايرد زمهرير الشتاء الا هذه النيران التى يصطليها الناس من مغرب الشمس الى مشرقها ولهذا يقول الافغانيون فى امثالهم نار الشتاء خير من الله ورسوله

.. وارجو الا تسرع فتسىء الظن بدين الافغان ، فكلمة «خير» هنا اسم وليست أفعل تفضيل !

ولعل هذا الشتاء القارس هو الذى يجعل كثيرا من الافغان يدخلون المساجد ويؤدون الصلاة وهم منتعلون أحذيتهم التى يسيرون بها فى طرق فيها من الوحل والروث اكثر مما فى طرق القاهرة ولست أدرى حكم الدين فى هذا ، وان كان أحد الافغانيين قد قال لى : ان ارضنا طاهرة ، لانها طاهرة من الاستعمار الاجنبى .. واظنه على حق فى هذا التفسير .. هذا الى اننى سمعت ان بعض فقهاء الاسلام يرون ان الصلاة لاتحل فى الارض التى يحكمها غير المسلم

وهذا الشتاء على برودته القارسة هو اروع فصول السنة ... وهو الذى يجعل من افغانستان سويسرا أخرى ... فما يبدأ الشتاء فى منتصف ديسمبر حتى يهطل الثلج من السماء .. مثلما يهطل المطر تماما .. ويظل يهطل اياما وأسابيع متتالية حتى تغطى الارض ، والشوارع ، واسطح البيوت ، واشجار الطريق ... بل يغطى رجال البوليس الواقفون فى الطريق لتنظيم المرور

.. كل هذا يغطى بالثلج الابيض الناصع الجميل .. ومع هذا فان الشمس تظل مشرقة اكثر ايام الشتاء .. وتظل سافرة ساطعة لا يكاد يحجبها غيم أو سحاب .. فاذا سرت سرت فوق طبقة عالية من الجليد ، وتحت شمس ساطعة دافئة !

وتشرق هذه الشمس الساطعة على الجليد الابيض ، فينعكس منه ضوء لامع يخطف البصر ، ولا يستطيع المرء ان ينظر الى الارض الا من خلال نظارة سوداء تقى العين من ذلك الضوء المتألق الذى ينبعث من طبقات الجليد

ولكن الافغان لا يغطون اعينهم بالنظارات ... وانما يكتحلون : ولا سيما اهل الريف منهم ... ذلك ان اللون الاسود يمتص الضوء الشديد ، ويقى العين من تأثيره .. فترى الرجل الوقور ذا اللحية المرسلة وقد كحل عينيه .. او الصبى الصغير بعينين كحيلتين تتألقان فى جو مشرب بالحمرة ... واما ماعدا ذلك من العيون فلم ارها !

وفى الشتاء تغطى الجبال من اعلاها الى أدناها بالثلوج ، فيجد فيها أولئك الاوروبيون والامريكيون الذين يعيشون هنا — وفى افغانستان بضع مئات منهم أكثرهم من الامريكيين الذين يعملون مدرسين ومهندسين واطباء — ملعبا جميلا للانزلاق .. ففى يوم الجمعة والاحد ترى أسرابا من شبانهم وفتياتهم على سفوح الجبل الذى يتوسط كابل ، يتقاذفون بكرات الثلج ، ويتسلقون الجبل او يتدحرجون عليه ..

اما اكثر فصول السنة متعة واوفرها خيرا ، فهو فصل الخريف ، الذى يبدأ من سبتمبر وينتهى فى نوفمبر ، وفيه يعتدل الجو ويصفو ، وتكثر الفاكهة وتحلو ، ولهذا ينصحك الافغان أن تزور بلادهم فى هذا الموسم الجميل .

وكما ان الفارق بين صيف افغانستان وشتائها كبير ، فكذلك الفارق بين ليلها ونهارها ... فنهارها دافىء وقلما تحتجب فيه الشمس وراء السحاب ، ولكن ما ان تتوارى الشمس وراء الجبال حتى يتحول هذا الدفء اللطيف الى برد شديد ... يظل يزداد شدة كلما تقدم الليل ، حتى اذا اقبل الصباح رأيت الماء متجمدا ، ورأيت قنوات الماء التى تشق اكثر شوارع المدينة مغطاة بطبقة من الثلج تشبه ألواح الزجاج . ثم تشرق عليه الشمس فتذيبها، ويستمتع الناس بالدفء مرة أخرى طوال النهار ...

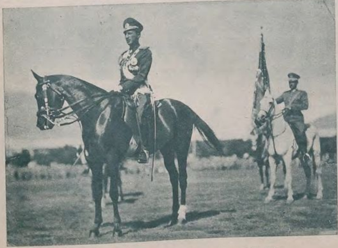
بل قد تجد فرقا كبيرا فى مكان واحد ووقت واحد . فاذا سرت فى الظل احسست بالبرد ، فان انحرفت خطوة واحدة بعيدا عن الظل احسست بالحر ... حتى قيل ان الفرق بين الصيف والشتاء فى أفغانستان هو خطوة واحدة !

وقد تجتمع الفصول الاربعة معا .. وذلك على سفوح الجبال الشاهقة .. ففى أدناها الصيف الحار الذى يتصبب منه الانسان عرقا .. فاذا ارتقيت على سفحه قليلا هبطت الحرارة ورق الجو ؛ فكان الربيع برياضه وزهوره .. فاذا نظرت الى قمة الجبل رأيت الشتاء فى هذه الثلوج التى تكللها طوال العام .. وهكذا يجتمع الصيف والشتاء والربيع معا !

وأحسب أن هذا التفاوت الكبير فى أجواء أفغانستان ؛ قد ولد فى أجسام أهلها قوة ومنعة وصلابة ؛ يقاومون بها برد الشتاء وحر الصيف .. وأن هذه القوة الطبيعية فى أجسامهم ؛ الى جانب ما فى بلادهم من الخيرات الموفرة هى التى تجعل الافغانيين يعمرون طويلا .. وقد كان أول ما استرعى



الامير شاه محمود خان عم الملك ووزير الحربية سابقا ورئيس الحكومة الآن ان افغانستان تهتم بجيشها فهى مطمع الروس والانجليز فى وقت واحد .



جلالة الملك محمد ظاهر شاه ملك افغانستان يستعرض جيشه فى عيد استقلال بلاده . ان الملك ينتخب فى افغانستان وابن الملك لايعتبر وليا للعهد



محمد سليمان المجددى حفيد السيد محمد صادق المجددى وزير افغانستان فى مصر . وقد فاز بالجائزة الاول فى مسابقة جمال ملابس الاطفال فى واشنطون .

نظرى عند ما دخلت أرض أفغانستان اننى رأيت اغلب الناس شيوخا معمرين، تتدلى على صدورهم لحى شائبة بيضاء ؛ ومع هذا يسيرون مسرعين منتصبين كالشبان الفتيان ؛ وما أظن أن فى العالم بلدا تكثر فيه نسبة الشيوخ الى نسبة الشبان مثل كثرتها فى أفغانستان ؛ وأظن ايضا ان بلاد البلقان قد ادعت لنفسها فضلا هو من حق افغانستان .. فهم يزعمون ان أهل البلقان يعمرون كثيرا .. ويقولون ان رجلا رأى فى احدى بلاد البلقان شيخا معمرا يبكى ؛ فسأله عن سبب بكائه ؛ فقال له ان أباه ضربه لانه شتم جده .. ! وأزعم ان مثل هذا قد يحدث فى أفغانستان لا فى البلقان فمتوسط عمر الافغانى خمس وسبعون سنة ؛ ولهذا لم أعجب حين رأيتهم يبكون رجلا مات فى السبعين مثلما نبكى فى مصر من يموت فى ميعة الشباب !

ولعل من أدلة طول العمر فى أفغانستان أنها هى الدولة الوحيدة التى اجتمع فيها الأب والابن فى مجلس الوزراء ؛ فقد ترى فى البلاد الاخرى أبا وابنا عضوين فى البرلمان ؛ أما فى أفغانستان فقد صار الاب وزيرا للعدل ؛ والابن وزيرا للمالية؛ فى وزارتها الحالية .

وبعد ؛ فأرجو أن أكون قد أبرزت بعض نواحى الجمال فى افغانستان ؛ فى سويسرة: آسيا وأحسب ان المرء اذا كان قلبه سليم النبض؛ ودمه عادى الضغط فلا يتأثر من ارتفاع كابل التى تعلو على سطح البحر زهاء ألف وثمانمائة متر ؛ والتى تعد أعلى عاصمة فى العالم .. واذا كان لا يعنيه كثيرا ان يحرم من تلك الملاهى والليالى التى ألفناها ؛ فانه سيرى فى أفغانستان بلدا من اجمل بلاد العالم ؛ بل بلدا تمر مشاهده الرائعة أمام عينيه كما تمر الاحلام والرؤى الجميلة فى خيال الشاعر السارح ..

ولعلك بعد هذا تريد أن تزور أفغانستان .. ولكن مهلا .. فبينك وبينها خرط القتاد !

وخرط القتاد هنا هو ممر خيبر !

وما أدراك ما ممر خيبر ؟!..
ان لهذا قصة أخرى أرجو أن تقرأها قريبا !

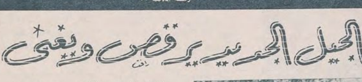
كابل — عبد الحميد الكاتب



الامير محمد داود خان ابن عم الملك وكان رئيس اركان حرب الجيش ثم رقى الى وظيفة وزير افغانستان المفوض فى باريس



رقصة الملائكة ..



وزارة المعارف تهتم بالرقص .. وبالموسيقى ومن بين وسائل التربية الحديثة التي أدخلتها في كل رياض الاطفال ضرورة الاهتمام بالرقص والموسيقى واخراج جيل يهتز ويطرب

وتدخل أى روضة من رياض الاطفال الآن فتجد فرقة الموسيقى فى حلقة يتوسطها المايسترو – وهو لا يزيد عمره على أربعة أعوام ! – وقد وقف يلوح بعصاه ليضبط النغم ويسيطر على الألحان

واكتشفت وزارة المعارف أن دروس الرقص والموسيقى تجذب الاطفال الى المدارس وتحببهم فيها وتقاوم الى درجة كبيرة كل محاولاتهم للهرب منها !

وفى كل روضة من رياض الاطفال اليوم أستاذة للموسيقى وأستاذ للرقص ...

وأغرقت وزارة المعارف كل مدرسة من مدارسها بمجموعة من الأزياء .. أزياء البانية وهنجارية وثياب نبلاء فى القرون الوسطى .. وأردية لها أجنحة تمثل الملائكة لكى يتنكر بها الجيل الجديد وهو يقوم بدروس الرقص الايقاعى !



طفلتان تؤديان الرقصة ..



نغمات الموسيقى ..



فى الطريق الى الرقص ..

رقصة الاحزان من شاطئ الدانوب

.. كل ما فيها ينطق بالسحر الكامن فى فتاة الدانوب ... بسمتها .. ورشاقتها .. ورقصها المليء بالحركة والحياة .

كان الرقص حلمها الوحيد وهى طفلة .. وبدأت تكبر فيكبر معها الحلم حتى تحقق اخيرا عام ١٩٣٦

درست الرقص فى بوخارست وخرجت من المعهد وفى يدها شهادة فى الرقص الكلاسيكى .. برغم هذا كله لم تستطع ان تعمل سوى راقصة ضمن مجموعة الراقصات فى مسرح « الهامبرا » او « الحمراء »

وبدأت مارى روز ترقص كل ليلة .. بلا أمل .. فان راقصة المجموعة لا تستطيع ان تصل الى القمة الا من طريق العرق والدموع او من طريق ... المصادفة !

وكانت المصادفة فعلا هى التى الوحيد الذى دفع مارى روز الى القمة .. كانت فى طريقها الى منزلها بعد نهاية عملها فى المسرح .. وعلى الباب الخاص بالممثلين تقدم لها رجل .. وبدأ يقول فى همس :

ـ انك جميلة !

فأجابت دون أن تلتفت :

ـ كثيرون قالوا ذلك ..

وعاد يقول :

ـ ورشيقة !

ـ وقالوا ذلك ايضا ..

ـ ثم رقصك .. انت ترقصين بمهارة ..

ـ ما انا الا راقصة مجموعة .. كومبارس !

ثم وقفت فجأة وقالت بلهجة شديدة :

ـ ماذا تريد بعد ذلك ؟

ـ اريد الا تخافينى .. فانا لست ذئبا !

ـ وماذا يمكن ان تكون غير هذا ؟

فيبتسم الرجل ويقول :

ـ من يدرى ؟ ربما أكون مخرج استعراضات !

وتتوقف مارى روز عن الحديث عند هذا الحد وتتنهد ثم تقول :

ـ وهاأنذا .. وصلت الى القمة فاصبحت ارقص بمفردى ..

ان الرقصة التى اشتهرت بها مارى روز هى رقصة «الاحزان» التى كتب موسيقاها «شوبان» .

وفى كل ليلة عندما تسلط عليها الاضواء فى «الاوبرج» .. وتلتهب الاكف بالتصفيق فى نهاية رقصة « الاحزان » ... ترجع مارى روز بذاكرتها بعيدا الى الوراء .. هناك فى بوخارست الجميلة حيث كانت راقصة مجموعة لا تسلط عليها اضواء .. ولا يصفق لها وحدها احد ... وحيث جاءتها المصادفة التى غيرت حياتها ..

عميد الحقوق بالاسكندرية .. يلتحق « خطأ » بكلية الحقوق !

كان يريد الالتحاق بشعبة العلوم ، ولكن مسجل مدرسة المنصورة الثانوية شاء أن يضم اسمه الى شعبة الآداب وهكذا تغير مصير الدكتور السعيد مصطفى السعيد فأصبح دكتورا فى القانون بعد أن كان يتمنى ان يصبح دكتورا فى الطب ..

ولعل الدكتور السعيد مصطفى السعيد اصغر من شغل منصب العمادة فقد حصل على شهادة الابتدائية من مدرسة اجا سنة ١٩٢١ وحصل على البكالوريا من مدرسة المنصورة سنة ١٩٢٤ ولما حصل على ليسانس الحقوق لم يستطع ان يقيد نفسه فى جدول المحامين لصغر سنه ! فالتحق بمكتب النائب العام وفى أثناء هذه المدة بدأ بعد رسالته للدكتوراه فحصل عليها بدرجة جيد جدا مع تبادل الرسالة مع الجامعات الخارجية ..

والدكتور السعيد من انصار شباب الجيل الجديد فهو يدافع عنهم قائلا انه من الخطأ الحكم على الجيل الجديد بعقلية الجيل القديم

ويرى الدكتور السعيد ان فى الجيل الجديد كثيرا من الخير برغم ما يبدو من تصرفات بعض أبنائه ولعل ذلك يرجع ـ كما يرى الدكتور العميد ـ الى التطور الذى بدأ من ربع قرن وترك اثره فى البيت والمدرسة على السواء .

القرود شيتا تعالج بالبنسلين على حساب الحكومة المصرية



عادت امس «شيتا» الشمبانزى المرحة بحديقة الحيوانات بالجيزة الى قفصها المعهود ... وكانت « شيتا » او « النجمة الاولى » كما تسميها ادارة حديقة الحيوان قد اعتكفت بسبب برد شديد اصابها ... !

ولم يكن البرد الذى اصاب « شيتا » مفاجئا ، فقد اصيبت بمثله فى العام الماضى وعولجت بالبنسلين حتى تم لها الشفاء !

ولما عاودتها « النزلة الرئوية » هذا العام لم تعالج بالبنسلين بل استعيض عنه بعلاج جديد ...

وقد اقتضى العلاج وضع « شيتا » تحت مراقبة طبية دقيقة واستعملت فى علاجها اقراص « الداجانين » ودواء آخر للسعال هو « شراب روبرت » ولزمت شيتا حجرتها التى زودت بمدفأة كهربائية تعمل ليل نهار وزيد لها فى الغطاء بطانيتان من الصوف !

وكان العلاج يقضى بان تتناول ٦ اقراص من « الداجانين » فى الايام الثلاثة الاولى .. خفضت بعد ذلك الى اربعة كل يوم

وكان نظام طعامها فى الاسبوع الاول مقصورا على الليمون الحلو والبرتقال السكرى ... وفى الاسبوع الثانى اضيفت المربى والموز والكويكر اوتس والشاى واللبن والقصب والخس

وبدأت شيتا بعد ذلك تتماثل للشفاء وكان أول ما فعلته ان قبلت اطباءها وسمح لها بعد ذلك بالظهور امام الجمهور على ان لا تخرج الا فى الايام المشمسة فقط !!

الطاهى المحارب .. صديق ملك إيطاليا السابق !

ان السر فى كثرة تردد الملك امبرتو ملك ايطاليا السابق على فندق هليوبوليس بالاس يكمن فى حجرة صغيرة بمطبخ الفندق حيث يجلس «امبيلاردأوجينى» الطاهى الذى يعشق ملك ايطاليا السابق طعامه الشهى !

وامبيلا رد فرنسى الاصل تعلم الطهى فى فرنسا ثم سافر الى سويسرا فعمل طاهيا بفندق لوسيرس بالاس ... ومن سويسرا سافر الى بلاد العم سام حيث عمل كرئيس لمطبخ فندق ريتز بنيويورك ...

وهناك تقابل مع الكونتس « ريفليا كوهرد » احدى رواد الفندق الدائمين ... وانتقل امبيلارد الى مطبخ الكونتيس حيث عمل رئيسا له مدة عامين .

وفى سنة ١٩٣٩ جند « امبيلارد اوجينى » فى الحرب وخاض غمارها مع القوات الفرنسية فى الصحراء الغربية ... وعاد الى القاهرة بعد الحرب ليلتحق بفندق شبرد ثم بفندق هليوبوليس بالاس ...



ان امبيلا رد يقول ان لكل شعب طعامه المفضل .. فشعب مصر يحب البطاطس .. وشعب امريكا يفضل البسلة .. وشعب فرنسا يعتبر الفاصوليا الخضراء والبطاطس أشهى ما فى الوجبة ..

ويقول امبيلا رد : ان الفرنسيين يعدون فى نظره امهر شعوب العالم فى اعداد الطعام .. والدليل على ذلك ان اغلب الفنادق تذكر فى اعلاناتها ان رئيس المطبخ (فرنسى) للدلالة على براعته فى الطهى !

ركن المرأة : عدالت كمال

تخرجت من معلمات السنية واوفدتها وزارة المعارف الى انجلترا للتخصص فى الفنون النسائية ، وهى الآن مدرسة بالمعهد العالى للمعلمات . تقدم من ركن المرأة سلسلة من الاحاديث بعنوان «اشغلى وقتك» فتحاضر الجنس اللطيف فى اشغال التريكو والرسم وصناعة لعب الاطفال من الادوات المنزلية المستغنى عنها بدل شرائها باسعار عالية ... وتعلمهن الاستفادة من الملابس القديمة وفضلات الاقمشة بصنعهم مناديل

ان احاديثها مفيدة فعلا ... ولكن احد الازواج يشكو منها ، فان زوجته طبقت العلم على العمل فحولت قميصه الحريرى الجديد الى مناديل نسائية ..

من أسبوع لأسبوع !.

محمد التابعي



روبرت تايلور
شركة م.ج.م

الملك عبد الله بين موقفين

لقد عرفت جلالة الملك عبدالله دائما جريئا لايتردد فى اعلان رأيه ولو خالف رأيه الاجماع فما بال جلالته يتردد اليوم ويتلاعب بالمعانى والالفاظ . . . ويتلاعب بالوعود والعهود والمواثيق ويضفى على الالفاظ معانى لاتتسع لها ذمة اى قاموس !

تارة ينكر على الجامعة العربية حقها فى الاحتجاج والتدخل .

وتارة يتعلق بأذيال الجامعة ويعد على حبات مسبحته ويقول انما المؤمنون اخوة ويد الله مع الجماعة ..

المؤمنون اخوة اذا اتفقوا على اقتسام فلسطين ؟

لقد كنت أرضى لجلالة الملك الهاشمى كل موقف الا هذا الموقف

كنت أرضى له مثلا ان يقول انه تعب من الحرب وانه يطلب السلام بأى ثمن

كنت أرضى له مثلا ان يقول انه عاجز عن مواصلة القتال

ولكننى لأرضى للملك مثله — وهاشمى فوق البيعة !— ان يواجه حلفاءه العرب واخوته المؤمنين بكلام فيؤكد لهم اخلاصه للجامعة العربية وحرصه على استقلال فلسطين . .

ثم يواجه امريكا وبريطانيا وتل أبيب بكلام آخر !



منذ شهرين تقريبا — واعتقد اننى اليوم فى حل من نشر هذا الحديث — زارنى فى مكتبى موظف كبير من موظفى بلاط عمان . واذا كذبتنى عمان فانا مستعد لنشر اسم الموظف الكبير ومنصبه فى البلاط

وحدثنى سعادته عن الموقف يومئذ فى فلسطين واطال فى وصف نكبة وشقاء اللاجئين ثم قال ان القوات اليهودية تتجمع عند بيسان وان فى امكانها أن تنحدر وتحاصر الجيش العراقى وتضطره الى الانسحاب .. وكذلك الحال مع الجيش الاردنى .. ولهذا ترى عمان ان الموقف جد خطير

قلت : اذن فليس امام الجيوش العربية الا ان تستأنف جميعها القتال فى كافة الجبهات وتشتبك مع اليهود !

هز رأسه وقال : كلا ! لافائدة !

سألته ... كيف ؟

هز كتفيه وقال ... تتفق مع اليهود .

وكنت خفت ان ينكر موظف بلاط الملك عبد الله حديثه هذا فيما بعد فدعوت صديقى مصطفى امين ليشترك معنا فى الحديث ... واستطعت ان استدرج موظف البلاط وان اجعله يعيد حديثه امام الصديق

وادركنا يومئذ — اى منذ شهرين — ان عمان قد اعتزمت ان تنكث بالعهد والميثاق وان تخرج على قرارات الجامعة العربية .

***

ومنذ اسبوعين والصحف تعنى بنشر اخبار تنقلات سمير الرفاعى باشا احد رؤساء وزارة شرق الاردن السابقين .. وتتبع انباءه فى لندن وواشنجطون وتتكهن عن المهمة التى اوفده من اجلها صاحب الجلالة الملك عبد الله .

وفى انباء الاسبوع ان الرفاعى باشا صرح عند وصوله الى لندن عائدا من أمريكا انه لن يقول شيئا عن مهمته فى الولايات المتحدة

وليست المسألة فى حاجة الى ذكاء كبير

ان الملك عبد الله يعرف ان الولايات المتحدة هى حامية حمى اسرائيل ! .. وان ترومان صديق لتل ابيب . وان تل ابيب لاتخالف رايا ولا تعص امرا لترومان

ومهمة سمير الرفاعى باشا هى ابلاغ مستر ترومان ان الملك عبد الله يريد الاتفاق مع تل ابيب وان جلالته مخلص فى هذه الرغبة .. وان عمان على استعداد تام لمعاونة وتاييد سياسة واشنجطون فى الشرق الاوسط ومن غير ان تقيم وزنا للجامعة العربية وسياستها

والثمن المطلوب من مستر ترومان هو الاعتراف بمملكة شرق الاردن

وبريطانيا على علم تام بهذه الخطوات

ولقد سئل سمير الرفاعى باشا أن يعلق على مفاوضات الصلح الدائرة فقال (أرجو أن يتم الصلح)

وسعادته لايقصد طبعا مفاوضات الصلح بين الوطنيين والشيوعيين فى الصين !

ولا مفاوضات الصلح بين هولندا وأندونيسيا

وانما يقصد مفاوضات الصلح بين العرب واليهود !

وخلاصة القول أن كل مايهم اليوم جلالة الملك عبدالله هو أن يزيد فى حجم ملكه وأن يضع على رأسه تاجا مكتوبا عليه — بالعربية أو بالعبرية على حد سواء ! — ملك شرق الاردن وفلسطين !

لسبب خارج عن ارادتى

بعد ان انتهت الحرب العالمية الاخيرة فى شهر اغسطس ١٩٤٥ والغيت الاحكام العرفية فى مصر ورفعت قيود الرقابة عن الصحف ... قابلنى طبيب معروف ووقف يتحدث فى موضوع مقال كنت كتبته منذ ايام ثم سألنى

— لماذا لم تكتب فى هذا الموضوع من قبل ؟

قلت : لم اكتب لأنه كان من المستحيل أن تجيز الرقابة نشره !

قال : وهل كان هناك رقابة ؟!

هكذا !! طبيب معروف . اى رجل مثقف مفروض فيه ان يتتبع ما يجرى فى البلد ظل نحو ست سنوات — اى طيلة الحرب — يجهل ان فى مصر رقابة على الصحف !

ومنذ بضعة اسابيع كتب الى احد القراء يسألنى لماذا لم اكتب فى الموضوع الفلانى ؟ ورددت عليه وقلت اننى كتبت ولكن ماكتبته لم ينشر لسبب خارج عن ارادتى !

وعاد حضرة القارىء المصاب بداء الذكاء وكتب الى يقول .. « معنى هذا ان مصطفى امين وعلى امين منعاك عن الكتابة من اجل اغراضهما التجارية ياعبيد المال ! »

وهذا هو كل ما فهمه حضرة القارىء من عبارة (لسبب خارج عن ارادتى) !

وفى كل اسبوع تصل الى من القراء اقتراحات أن اكتب فى كذا وكذا .. وان اهاجم كيت وكيت ... وان انتقد الموقف الفلانى وان احمل على التصرف العلانى .

فاذا لم افعل رمونى بالاتهام !

ونسوا ان هناك رقابة تعلو ارادتها على ارادة الصحيفة والصحفى ونحنى لها الرؤوس لانها تتصرف بحكم المصلحة العامة التى تقدرها السلطات العليا

لقد جاءنى مثلا هذا الاسبوع خطاب يرمينى فيه صاحبه بالكسل لأن مقالى (من اسبوع لاسبوع) الذى نشر فى العدد الماضى كان قصيرا جدا ..

والحقيقة ان ما نشر من المقال كان نصفه فقط !!.. والنصف الآخر — وهو اربعة أعمدة — شطبه القلم الاحمر !.. وهذا ما نعبر عنه بقولنا (لسبب خارج عن ارادتنا)

واظن انه لم يبق للقراء بعد هذا الايضاح حاجة الى ذكاء كثير او قليل !

مكافحة الغلاء

يوم تشكلت هذه الوزارة الجديدة وكنت فى اسوان كتبت الى صديقى (عبد الحميد عبد الحق) وزير التموين اقول له اننى لا اعرف ما اذا كانت عودته الى الوزارة — والى وزارة التموين بالذات — امرا يستحق التهنئة

وذكرت له الاسباب ! ومن بينها سبب عرض له معاليه فى اول خطبة له القاها على مرؤوسيه !

ولعل موظفى وزارة التموين لا يزالون يذكرون هذه الخطبة ويمسحون حمرة وجوههم التى اهاجها التلميح العريض الذى رماهم به معالى الوزير !

ولقد انقضت ثلاثة اسابيع على قيام هذه الوزارة وعودة وزارة التموين .. قرأنا فيها تصريحات كثيرة لوزير ولوزارة التموين . وسمعنا وعودا ... ورأينا صورا تنشر فى الصحف لاجتماعات خطيرة أو غير خطيرة عقدها معالى الوزير مع كبار موظفى وزارته ... او دعا لحضورها الصحفيين ...

وبعد !.. وبعد هذا كله .. ماذا تم فى مكافحة الغلاء ؟

مكافحة ؟.. لا !

غلاء ؟ ... نعم !

الغلاء لا يزال قائما يسعى ويطرد !

والمكافحة لا أثر لها على الاطلاق !... بل لعل من آثارها ان رطل اللحم الضأن ارتفع قرشين ...

وهنا من حق وزارة التموين أن ترد علينا وتقول .. «ولكننى رخصت الصابون » !

وصحيح ان الصابون ضرورى وان النظافة من الايمان ... ولكننا لا نستطيع ان نفطر على الصابون او نتعشى بصابون !

ضروريات العيش هى الخبز واللحم والخضراوات واسعارها لا تزال كما كانت .. بل وبعضها فى ارتفاع مستمر !

ومع ذلك فانا أشهد واعترف واقر واضع ختمى فيه ادناه ان وزير التموين الحالى من انشط واكفأ رجال الدولة وان همته ونزاهته مثل زوجة قيصر فوق مستوى الشبهات .

ولكنه مغلول اليدين ! وهذا ما عرضت له فى خطابى الذى اشرت اليه !

ولن تنجح حملة مكافحةالغلاء اذا ظلت الاختصاصات كما هى الآن موزعة بين جهات أوسلطات ثلاث ... التجارة والصناعة — والمالية — والتموين !

وما تعجنه وزارة التموين تبططه وزارة التجارة ... ثم تجىء وزارةالماليةوتحرق العجين!

تحديد الاسعار فى يد ...

ومراقبة الاسعار فى يد ...

والتصدير والاستيراد فى يد..

الى آخره .. ومن هنا كانت الفوضى وكان العجز فى مكافحة الغلاء !



من اين لك هذا

واذا لم تخنى الذاكرة فان صاحب المعالى الاستاذ عبدالحميد عبد الحق هو صاحب فكرة مشروع قانون (من اين لك هذا؟) وقد نقله عنه النائب المحترم سيد جلال

ولا ادرى ماذا فعل الله بهذا المشروع ! ولكنى أستطيع طبعا ان افهم ان مثل هذا القانون (من اين لك هذا ؟) سوف يلقى معارضة شديدة من بعض النواب ومن بعض الشيوخ ... ومن كثيرين من كبار الحاكمين !

ولكن وزير التموين الجرىء يستطيع اليوم ان شاء ان يبدا بتطبيق هذا القانون .... على بعض مرؤوسيه فى وزارة التموين

واؤكد للوزير الصديق انه لو اقدم وفعل .. لكان اقدامه هذا اول خطوة ناجحة فى مكافحة الغلاء !



نشاط الانس

نقرا فى الصحف الاجنبية وانباء البرق من وقت لآخر .. او نشهد فى الجريدة السينمية كيف ان وزير كذا فى فرنسا مثلا زار المناطق التى اجتاحها الفيضان ..

او ان وزير كذا فى ايطاليا زار المنكوبين بسبب ثورة بركان .. او ان رئيس حكومة كذا تفقد المناطق التى اجتاحتها النيران فى اقليم كيت !

وعندنا فى مصر — من حين الى حين — تشب حرائق..وتخلف وراءها قرى لم تبق فيها دار سليمة واحدة ... او سقف فوق الرؤوس ...

او ينتشر وباء ويجتاح البلاد.

ومع ذلك فانا لا اذكر ان وزيرا واحدا اسرع الى محل الحريق وواسى المنكوبين !



ولكنى اعرف وزراء لا تفوتهم حفلة غنائية واحدة للآنسة ام كلثوم ... او مشاهدة فيلم واحد للاستاذ فريد الاطرش وسامية جمال !... او سهرة صاخبة من سهرات وحفلات مطاعم شارع الاهرام

اكتب هذه الكلمة بمناسبة الحريق الذى شب منذ اسبوع أو نحو ذلك فى قرية القلج فأتى على مايزيد على ثلث مساكنها واصاب محاصيل اهلها بكارثة فادحة ومع ذلك فانا لم اسمع

ان وزيرا واحدا — وترى من يكون الوزير المختص ؟ — زار القرية المنكوبة وواسى المصابين وابدى عطفه على المنكوبين ؟

ومع ذلك فان قرية القلج ليست فى مديرية اسوان ... ولا هى فى طريق العريش ... بل هى على مقربة من القاهرة !

ولوزراء فرنسا وايطاليا نشاط كما راينا !

ولبعض وزرائنا ... نشاط كما رايتم ولكنه نشاط فى الانس والافراح !

انا حائر !

اذكر اننى كتبت منذ عام تقريبا قصة عن (بعض من عرفت) وكان عنوانها مواقف حرجة ..

وكتب الى يومئذ قارىء فاضل يقول ... (ان كان ما ذكرته صحيحا فانت مغفل كبير! بل واكبر مما اراد الله لك ان تكون !)

والصحيح الذى ذكرته واستحققت عنه لقب مغفل كبير ! هو اننى قلت اننى لم انل من صاحبة القصة شيئا سوى قبلة اخوية طبعتها على جبينى الوقاد!

ومن أجل هذا كنت مغفلا كبيرا

ثم اكتب قصة اخرى اكشف فيها عن الحقيقة او طرف منها فيكتب الى قارىء او قراء يقولون (انت مغرور ودمك ثقيل !)

ومع ذلك فانا لم اذكر سوى الحقيقة فى الحالتين !

والحقيقة هى ان هناك قراء لا يطلبون الحقيقة كما هى ... ولكنهم يطلبون الحقيقة كما يريدون أو يشتهون هم ان تكون !

محمد التابعى



درس دينى فى فناء الجامع الاحمدى
يداوم عليه أهالى طنطا ..



شارع الملك فاروق الاول بطنطا ..
تنقصه عناية البلدية ...

آخر ساعة كانت هناك ٢٠٠٠٠ جنيه دخل السيد البدوى فى طنطا!

طنطا عاصمة الغربية ... هكذا تقول مبادىء الجغرافيا ..

وطنطا هى المدينة التى يمر بها القطار فى طريقه من القاهرة الى الاسكندرية وبالعكس ...

وطنطا هى بلد السيد البدوى وفى ساحته يجتمع كل عام أكثر من مليون نفس فى المولد .

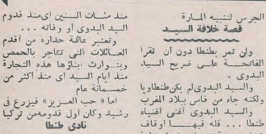
هل تعرف أكثر من ذلك عن طنطا ثالثة مدن القطر ؟!

افخم فندق .

عند ماتهبط مدينة طنطا تلوح لك كأنها احد أحياء القاهرة ، ولكنها اوسع من ذلك بكثير . . وتبحث عن لوكاندة تنزل بها فتجد أمامك اثنتين من الدرجة الاولى يحجزهما القضاة ورجال النيابة .. اما اجرة المبيت فلا تتجاوز خمسة وعشرين قرشا !

ثم تتجول فى طرقات المدينة المرصوفة بالاسفلت فتقابلك زوابع من الاتربة ، وتعتذر البلدية عن الاهمال بأن موظفا اختلس المصاريف المخصصة لتنظيف الطرقات ! .

وفى اثناء تجوالك تسمع دقات جرس متوالية فتحسب أنها احدى سيارات الاسعاف او الحريق ، ولكنك تتعود على هذا الصوت عند ماتجده يتكرر من سيارات الاتوبيس التى تستعمل الجرس لتنبيه المارة



الرسم على الطبيعة .. فى
احدى مدارس البنات ..

قصة خلافة السيد

ولن تمر بطنطا دون أن تقرأ الفاتحة على ضريح السيد البدوى .

والسيد البدوى لم يكن طنطاويا ولكنه جاء من فاس ببلاد المغرب

والسيد البدوى أغنى اغنياء طنطا ... فله فيها اوقاف ضخمة تشرف عليها وزارة الاوقاف ، كما أن السيد البدوى يتلقى فى صندوق النذور كل عام أضعاف المرتبات التى يتقاضاها رئيس مجلس الوزراء وزملاؤه الوزراء مجتمعين ! وتقدر المبالغ التى تتجمع فى الصندوق كل عام بنحو عشرين الفا من الجنيهات يحصل الخليفة منها على ٤ر٥ ٪ ويحصل حامل مفتاح المقصورة وبعض الذين ترى الوزارة اعطاءهم من دخل الصندوق حوالى ١٠ ٪

أما الباقى فهو من نصيب وزارة الاوقاف .

قصة الحمص

وقد صاحب وجود السيد البدوى فى طنطا تجارة تنفرد بها المدينة دون سائر مدن القطر .. ففى شارع سعد زغلول ينتشر على الجانبين تجار الحمص . ولقد قامت هذه التجارة هناك منذ مئات السنين اى منذ قدوم السيد البدوى أو وفاته ...

وتعتبر عائلة حداره من أقدم العائلات التى تتاجر بالحمص ويتوارث ابناؤها هذه التجارة منذ ايام السيد اى منذ أكثر من خمسمائة عام

أما « حب العزيز » فيزرع فى رشيد وكان أول قدومه من تركيا

نادى طنطا

وفى طرف المدينة ، بناء فخم لايقل نظاما ولا جمالا عن اندية القاهرة الرياضية ، قامت ببنائه البلدية ولكن نادى طنطا اصبح اليوم أشبه بالصالونات منه بالنادى فهناك تجتمع عائلات الاعضاء للتمتع بالشمس والهواء ، أما ملاعب التنس والكرة والاجهزة فلا تستعمل الا فى الحفلات والاستعراضات

وشباب طنطا ساخط على ادارة النادى التى تصدر كل يوم قرارا من قرارات الشيخ أبو العيون ! حتى أصبحت سن اعضاء النادى فوق الستين ، وبرغم ذلك تقول ادارة النادى ، ان اجسام أعضائه رياضية ورشيقة من لعب الورق والطاولة

مبرة محمد على

ولسيدات طنطا نشاط لايقل

←

مئذنة السيد البدوى وهى واحدة من اربع امر ببنائها



حب العزيز .. الربعة بقرش



تستهلك طنطا سنويا مابين سبعة آلاف





مجلس بلدية طنطا .. صورة مصغرة لمجلس النواب .. يتراسه مدير الغربية محمد راغب دكرورى بك

سيدات مبرة محمد على يشرفن على كشف المرضى بمستشفى الملجأ ..

عن نشاط سيدات القاهرة ..

فمنذ ثلاث سنوات ، أثناء وباء الحمى الراجعة ، قامت سيدات طنطا بالسهر على المصابين ورعايتهم فارسلت اليهم مبرة محمد على السيدة خديجة هانم رشيد لانشاء فرع للمبرة بطنطا وكان ذلك فى عام سنة ١٩٤٦

واصبح عدد عضوات المبرة اليوم اكثر من ٣٥ سيدة وفتاة تراسها السيدة خديجة هانم رشيد وتتولى الوكالة حرم الدماطى باشا وحرم نايف باشا عماد .

الحكومة فى طنطا

لنبدأ بمدير الغربية محمد راغب دكرورى بك وهو ممثل السلطة التنفيذية

ويقول مدير الغربية اننا نسبق الزمن اذا اخذنا بنظام اللامركزية لان نسبة التعليم لم تتجاوز فى القطر كله ٢٥ فى المائة ومع ذلك تدرس وزارة الداخلية نظاما جديدا تعطى بمقتضاه مجالس المديريات حقوقا اوسع واذا انتقلنا الى مجلس المديرية أثناء اجتماعه نجده صورة مصغرة لمجلس النواب ويراسه المدير وقد حضرنا جلسة رأينا فيها كل عضو يتحدث نصف ساعة دون أن ينتهى المجلس الى راى مستقر ، وأعضاء مجلس المديرية ينتخبون لمدة سنتين وقد دخلت الحزبية فى الانتخابات فافسدت الصالح العام مما دعا اهالى طنطا الى انكار وجود مجلس المديرية !

وينادى مدير الغربية بانشاء جامعة فى طنطا حتى تخفف الضغط الواقع على القاهرة والاسكندرية ولا سيما ان فى طنطا وحدها ثلاث مدارس ثانوية للبنين ومثلها للبنات

شيخ .. ونائب !

ولن تمر بطنطا دون أن تسمع عن الشيخ حسن عبد القادر عضو الشيوخ عن المدينة .الذى اندمج فى طنطا واندمجت فيه !

انه اقدم محام يمارس المهنة أمام المحاكم الوطنية بعمامته وجبته وهو البقية الباقية من المحامين الذين دخلوا المحاماة دون الحصول على ليسانس القانون

وقد جدد انتخاب الشيخ حسن فى مجلس الشيوخ ثلاث دورات كل دورة عشر سنوات !

ويرى الشيخ حسن ان أحوال البلد لن تستقيم الا اذا أصبح عدد الوزراء المستقلين فى الوزارة أكثر من الثلث ، ومن رايه ايضا أن الاضطراب المشاهد اليوم يرجع الى جمود الاغنياء فلم نسمع انهم أجتمعوا فيما بينهم وقرروا انشاء جامعة او مستشفى او أى شىء ينفع البلد ..

ويعتقد الشيخ حسن انه لاتوجد فى مصر نزعات شيوعية بالمعنى المعروف ولكن هناك نوعا من السخط الشامل الذى يجب على الحكومة ان تقابله بالمبادرة الى تنفيذ اصلاحات واسعة النطاق ، فى مقدمتها توزيع أراضيها فورا على الفلاحين بأثمان معتدلة ، وباقساط طويلة الاجل

أما الشيخ محمد حبيب عضو النواب فينفى أن طنطا «وفدية» ويقول انها «زغلولية» . ويعمل الشيخ حبيب على تنفيذ المشروع الملاحى الذى يربط القاهرة بالاسكندرية عن طريق الملاحة النيلية وسيرفع هذا المشروع مدينة طنطا الى مصاف المدن التجارية الكبرى

ملاهى طنطا

وتفتقر طنطا الى الملاهى فليس بها سوى دارين للسينما وحديقة واحدة واهم شوارعها : شارع فاروق الاول وطريق المعاهدة وفيه تسهر طنطا بعيدا عن الرقباء ! .

وتوجد فى طنطا فروع لجميع المحال التجارية الكبرى بالقاهرة والاسكندرية .

وقد استطاع بعض اخواننا السوريين واللبنانيين أن يغزوا طنطا حتى بلغ قمة الثروة هناك نايف عماد باشا فاصبح مليونيرا أو كاد !

سعد التائه

الشيخ محمد حبيب نائب طنطا اطلق لحيته حدادا على وفاة النقراشى باشا .

الحاج محمد عداره .. يتوارث تجارة الحمص فى طنطا منذ خمسمائة عام

وقالوا لنا .. هاتوا الشيخ حسن !

وروى لنا الشيخ حسن عبد القادر بما عرف عنه من سرعة البديهة وحضور النكتة القصة التالية :



الشيخ حسن عبد القادر شيخ طنطا

حدث أن قدم الى محكمة الجنايات احد الاشقياء بتهمة القتل ولم يكن هناك مفر من الحكم عليه بالاعدام فنصح الناس أهل المتهم بتوكيل الشيخ حسن لانه ألوحيد الذى يستطيع انقاذه من حبل المشنقة ، وترافع الشيخ حسن ومع ذلك صدر الحكم باحالة الاوراق الى المفتى ، وهنا خرجت قريبات المتهم من المحكمة فى شبه جنازة ، يلطمن الخدود ويصفقن قائلات :

– وقالوا لنا ... هاتوا الشيخ حسن . !

واضطر الشيخ حسن ان يندمج فى الجنازة ويصفق مرددا هذا اللحن المرتجل !!



مخلفات السيد البدوى .. عمامته والسبحة الالفية التى يبلغ طولها تسعة امتار وقميص





الشيخة زينب تتحدث الى السيد مصطفى امين



السامبا فى طنطا ..

الطيار المصرى الذى عاد من الآخرة !

فى الساعة العاشرة من صباح السبت الماضى ذهل جندى البوليس الواقف فى ميدان المحطة – محطة القاهرة – فقد ابصر سيارة صغيرة تخرق كل تعاليم المرور فتسير على الجانب الايسر من الطريق ولا تلقى بالا الى الاضواء الخضراء او الحمراء بل تستمر فى سيرها الهادىء – الحالم وسط ضجة القاهرة – كانها لاتشعر بما حولها

وكان قائد السيارة ... هو راكبها الوحيد

وكان يرتدى ملابس طيار فى السلاح الجوى الملكى

ونفخ جندى البوليس فى ميدان المحطة صفارته يستوقف السيارة .. ولكن راكبها لم يلتفت اليه .

وتلقى عدد من جنود البوليس والمرور نفس المفاجاة بعد ذلك .. وتلقاها معهم راكبو مئات السيارات الذين فوجئوا بسيارة تسير الى اليسار فى زحام القاهرة الشديد وتكاد تسبب حادثة اصطدام كل متر واحد دون ان يبدو على قائدها ان يشعر بشىء ... كان يحملق فى الطريق امامه بهدوء ويتفادى ببرود مواقف كان يحتمل ان تؤدى الى صدام مروع .

واخيرا فى شارع الملكة نازلى انطلق ضابط مرور يدفع « الموتوسيكل » الذى يركبه باقصى سرعة ثم يدرك السيارة فيسير بجوارها وهو يصرخ مناديا سائقها ...

وبعد دقائق ينتبه الطيار فيوقف سيارته وينظر لضابط المرور بشرود ويسمع عشرات الاسئلة تتدافع من فمه ..

ولم يعلق بذهنه الا سؤال واحد منها .. ردده كالحالم وهو يقول :

– من اين انا قادم ؟

وابتسم فى وجه ضابط المرور فجاة وصاح باعلى صوته ومن اعماق قلبه :

– انا قادم من الآخرة

وحملق الضابط فيه كمن يحملق فى مخبول ولكن الطيار مد يده وفرد كفه فاذا فيه رصاصة طولها سبعة سنتيمترات وهز كفه امام ضابط المرور وقال :

– كنت فى الآخرة .. وعدت .. عدت اليوم فقط !

شهيد جديد

وكان هذا صحيحا ، فقد هرب الطيار عمر شكيب من الآخرة وعاد الى الدنيا ..

كانت اصابته فى القلب ، وبرصاصة لايقل طولها عن سبعة سنتيمترات اخترقت جنبه الايمن فحطمت ضلوعه ولفت داخل قفص صدره ثم نفذت من غشاء القلب واستقرت فيه

وقال الاطباء فى العريش ... وفى القاهرة :

– شهيد جديد

قالوها وهم يتحسرون ويذرفون دمعة وداع فقد كان عمر شكيب على ابواب الآخرة

يقول الدكتور حسن ابراهيم – ابن جراح مصر على باشا ابراهيم – ليس صحيحا ان عمر شكيب كان على ابواب الآخرة فقط .. انى اتخيل ماحدث له فترسم فى ذهنى صورته وهو يطرق باب الآخرة ... ويفتحون له الباب ويقولون له :

– تفضل !

ويدخل بالفعل ، ويدير نظرة فيما حوله ، ثم يتذكر الحياة فجاة فيستدير بسرعة وينفلت هابطا من السماء ... عائدا الى الدنيا !

ويبتسم الدكتور حسن ابراهيم ويقول : لقد ذهبت اليه بعد العملية وقلت له : انى اشكرك على انك اتحت لى فرصة القيام بمثل هذه العملية !

والحق اننى لم افعل شيئا لقد كان الله هو الذى يمسك المبضع ويجرى العملية .. وكنا نحن متفرجين فقط !

ولقد سمع اساتذة الجراحة فى كليات الطب فى مصر بقصة عودة عمر شكيب الى الحياة ولم يصدقها معظمهم ، وطلبوا رسوم الاشعة .. وارسلت لهم وهى تدرس الآن لطلبة الجراحة ... نموذج من نماذج العمليات العجيبة لرجل هرب من الآخرة !

ودخلنا ... الى اين ؟

وقصة الرجل الذى طرق باب الآخرة ففتحوا له ، ثم دخل والقى نظرة ... ثم استدار فجاة وانفلت عائدا الى الدنيا .

بدأت ذات يوم منذ اسابيع قليلة

فى ذلك اليوم حلق قائد السرب عمر شكيب بطائرة نقل حربية وكانت وجهته : مطار العريش وكان ركابه صفوة ممتازة من ضباط اركان حرب الجيش

وقال له ضابط المطار الذى حلق منه : حاذر ... ان معك عقل الجيش !

وكانت الساعة العاشرة صباحا

وعبرت الطائرة قاعدة مثلث الدلتا ثم اتجهت الى حافة الصحراء وانعكس ظلها على قنال السويس .. ثم انطلقت فوق بحر الرمال الذى تسبح فيه شبه جزيرة سينا .. واخيرا ظهر شاطىء البحر

وحلقت الطائرة فوقه واستدارت لتصبح فى مواجهة العريش .

النجمة اليهودية !

يقول عمر شكيب :

وكان الجو صحوا والسماء صافية والشمس ساطعة تغمر البحر ، ورقعة الارض المتسعة التى تلتقى مصر فيها بفلسطين – بسيل من الضوء الساطع والدفء الهنىء ... وفجاة سمعت شيئا ...

والتفت لزميلى اقول له :

– هل سمعت صوتا يقول : كررررر ؟!

وهز رأسه وقال : لا

واجلت النظر حولى : انا واثق انى سمعت مايشبه صوت عشرات من الدقات المتلاحقة .. ولايزال صداها يرن فى اذنى

وهز رأسه نفيا ، وهززت رأسى دهشة وقلت : عجيبة

وفجاة سمعت ازيزا . والفيت طائرة مجهولة تصعد عمودية الى السماء ، ثم تبينت على جناحها : النجمة اليهودية !!

وقبل ان افيق من تأثير المفاجاة كان زميلى يضغط على ذراعى ويوجه نظرى الى الناحية الاخرى ، والتفت ، واذا طائرة اخرى تنحدر الينا من الناحية الثانية !

الهدف : انا !!

واحسست كما لو كان الموقف قد ارتسم فى شرايين مخى !

وكان أبرز مافيه :

اننى أقود طائرة نقل غير مسلحة فى داخلها الآن ٣٢ ضابطا من اركان الحرب وحولى طائرتان معاديتان على الاقل

وصرخت فى نفسى : يجب أن اهبط .. اهبط . وبسرعة ، ودفعت عصا القيادة الى الامام

وبدأت الطائرة تتجه شبه عمودية نحو الارض

وفى نفس الوقت كانت احدى الطائرات اليهودية قد انقضت فوقنا ، وفهمت فى لمح البصر خطتها ... كان هدفها هو : انا !

على الطيار !

وكانت الافكار التى تدور فى ذهنى عجيبة هذه الثانية ، فقد وجدت خيالى يضعنى فى مكان الطيار اليهودى فى الطائرة المقاتلة المنقضة على .. واحسست أن دمائى تهمس :

– لو كنت مكانه . . لو كنت مكانه

ثم خيل الى أنى سمعت صوتا غامضا منبعثا من أعماقى يردعنى تساؤلها :

– أجل .. اجل . كنت أصوب على الطيار ، فاذا قتل او اصيب افلت زمام الطائرة وتحطمت ، وتحطم كل من فيها

واستمر الصوت الغامض المنبعث من اعماقى يردد :

– أجل ، أجل ، كنت أصوب على الطيار . . على الطيار .. أصوب على الطيار

وكانت الطائرة اليهودية قد واصلت انقضاضها .. وسمعت مرة ثانية : – كررررر . !

وامتلأ كابين القيادة بالرصاص وتحطم الزجاج امامى وعلى جانبى واهتزت الطائرة بعنف وارا ابضا ، وكنت لازال عموديا فى اتجاهى الى الارض ، ولم تكن قد مضت على أكثر من ثوان قليلة منذ بدات اتجه اليها ، وابصرت على مقربة منى ، ونظرت الى مقياس الارتفاع ، وكان يسجل مائة قدم فوق سطح الارض

وجذبت عصا القيادة الى وفى نفس اللحظة لاح امامى مطار العريش

بحر ثقيل .. ساخن !

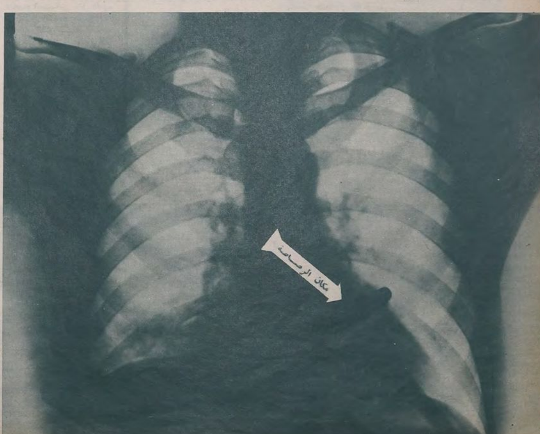
واحسست فجاة اننى غير ثابت فى مقعدى ، ولم أدرك مما حولى الا شيئا واحدا : يجب ان تهبط الطائرة .. تهبط بسلام ، وينزل عقل الجيش سليما اليه

ولكن – همستها لنفسى – لماذا انا غير مستقر فى مكانى ، كنت احس اننى طاف على سطح بحر ثقيل .. كثيف الموج .. وماؤه ساخن

ودوت حولى : كررررر ، ثانية ، وثالثة ورابعة ، وكل واحدة معناها انقضاض جديد ، يقذف طائرتى بالرصاص المنطاق بسرعة مائتى طلقة فى الدقيقة

وكانت طائرتى تهتز واسمع دقات تنبئنى باصطدام الرصاص فى هيكلها

واضغط أسنانى واتخيل ما يحتمل ان يحدث : ربما نفذت رصاصة واصابت واحدا منهم – من ذوى القبعات الحمراء وكل واحد منهم بالف ، وكل واحد خلية من خلايا عقل الجيش




الطيار عمر شكيب

وأحسست بجسدي يترنح مرة ثانية ؛ طافيا على البحر الثقيل الدافيء !

وبدأت أستعد للنزول على أرض المطار ولكن نظرة الى مقياس السرعة غيرت رأيي : كان مقياس السرعة يسجل ١٦٠ ميلا في الساعة

وجذبت عصا القيادة الى لارتفع من جديد ؛ ان هبوطا بهذه السرعة كان معناه تحطيم الطائرة ...

يجب أن أدور في الجو لأقلل السرعة

وسمعت للمرة العاشرة : كررور !

وكانت الطائرات مازالت تتبعني الى سماء المطار وهي ترتفع وتنقض وتسير في حذائي مستغلة خفة حركتها لتحتمي في من طلقات المدافع المضادة المصرية التي بدأت تزأر من أرض المطار تحاول صيد الطائرات اليهودية محاذرة أن تجيء الطلقات في !

الصواريخ

وراودني شعور عجيب

كنت أترجرج على البحر الثقيل الدافيء ؛ وفوقي ينصب رصاص اليهود في كرات تقذفني كل منها بمائتي طلقة في الدقيقة ؛ ومن تحتي تزأر المدافع المضادة، وألمح اللهب يمرق من تحتي وأمامي وفوقي !

وكان الشعور العجيب الذي راودني يعود بي سنوات طويلة الى الوراء .. تذكرت لما كنت طفلا وكنت أقف فوق سطح منزلنا أرقب صواريخ مولد النبي وكنت أحب صاروخا يمثل سلة كبيرة مصنوعة من كرات اللهب الملونة وكنت وأنا طفل صغير أحلم بأن أركب يوما سلة من هذه السلال المضيئة الملونة وأرتفع بها في الجو وأحلق منها على الناس ؛ ويتصاعد الى تصفيقهم وتهليلهم واعجابهم بي !

وافقت من الماضي الذي عدت اليه جزءا على مائة من الثانية !

هانذا الآن داخل سلة لهب تجعلني أحس فعلا كما لو كنت داخل صاروخ من صواريخ مولد النبي ، وهانذا أحلق من هذا الصاروخ على الارض؛ ولكن الارض لاتصفق ولا تهلل لي وانما تقذف نحوي عشرات القنابل !!

انتهى كل شيء

واكملت دورة حول المطار وأنا داخل الصاروخ الملتهب به كرات طائرات اليهود ؛ وزئير المدافع المضادة

وأحسست بالدم ينزف من وجهي ويسيل على يدي الجامدتين على عصا القيادة ؛ وقلت لنفسي :

– عال ؛ لقد أصبت ؛ وسوف أموت ؛ انتهى كل شيء بالنسبة لي أنا، أما هم – عقل الجيش – فيجب أن أهبط بهم الى الارض بسلام

وأحسست أن جسم الطائرة بدأ يلامس الارض ولم أكن قد تمكنت من فتح العجلات لاصابة ذيل الطائرة ؛ وبدأت الطائرة تحتك بالارض وهي تندفع بسرعة مخيفة واتجهت بها نحو الرمال لتساعد على ايقافها بسلام .

وتوقفت الطائرة أخيرا : وانفتح بابها وأبصرت وأنا في مكاني ركابها من ذوي القبعات الحمراء يهرولون نحو الحظائر والمخابيء ... كلهم !

وتنهدت وتذكرت ماقاله ضابط المطار قبل أن أحلق بهم :

– يجب أن يصلوا بسلام: انهم عقل الجيش ...

ومددت يدي أمسح وجهي وتبينت ان الجرح الذي أصابه سطحي بسيط وكذلك كان جرح يدي

وقلت : أهبط أنا أيضا لاضمد هذه الجراح

واعتدلت في مكاني ....

وأحسست مرة أخرى أنني أسبح على بحر ثقيل الامواج ... ماؤه ساخن

ونظرت الى المقعد الذي أجلس عليه ؛ ووجدته مليئا بالدم وسمعت همسا من داخل عقلي يقول : هذا دمك

وكنت فعلا أجلس على بحر من دمي

وسالت نفسي وأنا أحس بدوار خفيف من أين نزف كل هذا الدم ونظرت الى نفسي .. والى صدري ولمحت شيئا ... دائرة حمراء مستديرة على جنبي في محاذاة القلب .

لقد أصبت ... أصبت في القلب ...

واتكأت على عصا القيادة أهم بالوقوف ولكن قواي خارت وشعرت بالدم وهو ينساب حارا على جسدي نحو المقعد .. ثم بدأت أفقد شعوري بما حولي وأسندت رأسي الى عصا القيادة ... وأغمضت عيني ...

لافائدة !

وفي مستشفى العريش عرفوا أن الرصاصة في القلب

وقال الاطباء : يرحمه الله ...

وانتظروا أن يموت بين لحظة وأخرى ومر يومان ولم يمت

ونقل الى القاهرة في القطار وكان تحت تأثير المورفين لايشعر بشيء ... وأفاق من تأثير المورفين واحدى السيارات تجتازبه الشارع من المحطة الى المستشفى العسكري

وصرخ يطلب ايقاف السيارة

وأجرى الكشف عليه في المستشفى وحددت الاشعة موضع الرصاصة : القلب

وهز كل الاطباء رؤوسهم :

الجنة ...

ومرت عدة أيام ؛ والشهيد لايرضى أن يموت والى جواره الطب يحاول أن يقوم بشيء ... ولكن ماذا ؟

واستقر الرأي أخيرا على محاولة اجراء عملية جراحية

يقول عمر شكيب :

وكنت في هذه الفترة أحس بكل ماحولي ولكنني لاأعيه ولا افهم معناه ؛ كنت أغمض عيني فأرى حلقات من الظلام تدور وتتشابك ثم تفترق؛ ثم تلتقي بدوائر حمراء تتشابك معها ؛ وتظهر بعد ذلك دوائر زرقاء تدور دورانا حلزونيا وتطوي في دورانها الدوائر الحمراء والدوائر المصنوعة من الظلام :

وفي بعض الاحيان كنت كما لو كنت في طائرة مفتوحة على السماء ، تطير بدون قائد وبسرعه هادئة وتغيب في السحب ثم تنزلق منها .. ثم تلوح مرة أخرى الدوائر الحمراء والزرقاء والدوائر المصنوعة من الظلام .

وافقت ذات مرة فوجدت احدى النقالات تسير بي الى حجرة العمليات واغمضت عيني ثم فتحتهما وسمعت همسا حولي وتبينت اني أخيرا وصلت الى غرفة العمليات نفسها وكانت جدرانها وسقفها من القيشاني الاخضر ..

وسمعت همسا ينصب في أذني : الجنة .. هانذا في الجنة!

اقوال الطبيب

يقول الدكتور حسن ابراهيم :

« وتتبعنا سير الرصاصة ، فاذا هي مزقت الجانب الايمن ، واندفعت بسرعة داخل القفص الصدري مسافة تقرب من عشرين سنتيمترا ولفت أمام القلب واندفعت نحوه

وكسرنا ضلعا

وفتحنا جدار الرئة اليسرى لننفذ الى القلب

وحين انكشف القلب أمامنا : لم أستطع ان امنك انفعالي فشهقت !

وتحيرت أمامها ، هل أرفعها من مكانها ، ربما حدث نزيف سريع ومات الجريح على الفور هل أرفعها ؟ ولم يطل ترددي!

في الآخرة

ومرت عشرة أيام .. والطيار عمر شكيب في عالم آخر

يقول هو : بعد ان أغمضت عيني تحت تأثير البنج في الغرفة الخضراء لم أشعر بشيء ..

ثم عاد الى الشعور لما أمسك احدهم بيدي وقال لي :

– لقد ولدت من جديد !

وسمعت همسا حولي وعاد صوت آخر يتحدث عني ويقول: لقد كتب له عمر جديد

وسمعت دقات مطارق بعيدة .. وأصواتا تقول : ده عمر شكيب .. عمر شكيب .. عمر شكيب

ثم انبرى صوت حازم يقول: ربنا موجود فوق

وفتحت عيني .. وكان قائلها هو حيدر باشا .

. . . . .

وبدأ يتماثل للشفاء .

وفي يوم السبت الماضي غادر المستشفى في الساعة العاشرة صباحا وناوله طبيبه الرصاصة التي استخرجها من صدره ووضعها له في كفه ... وهمس في اذنه : كانت في قلبك

وخرج الرجل الذي كان قد وصل الى الآخرة .. وطرق بابها وفتحوه له وقالوا : تفضل ... ودلف منه فعلا ثم اجال نظرة فيما حوله ، واستدار فجأة .. وانفلت من الباب .. وهرب .. وعاد .. عاد الى الدنيا !!

محمد حسنين هيكل

احترس من هذه : قروية وحيدة وسيمة !



اذا التقيت بهذا الوجه فسوف تلتقى به فى محطة القاهرة او غيرها من محطات السكة الحديد .. أو قطارات السكة الحديد نفسها .. اما فى غير هذه الاماكن فلن تعثر على مرزوقة بهنس !

ان القطارات ومحطات السكة الحديدية هى اختصاصها والاتجاه الذى برزت فيه اعظم نشالة فى تاريخ السكة الحديدية

وحيلتها التى تلجا اليها سهلة قائمة على الخير الانسانى والرغبة فى مساعدة الغير

اذا التقيت بها فسوف تبدو لك فلاحة شابة فيها وسامة تحمل قفص دجاج او سلة فطائر .. وسوف ترمقك وفى العين نظرة استعطاف وفى صوت كسير تطلب مساعدتك

وتتقدم وفى ذهنك تقاليد الشهامة والمروءة والنخوة - وغيرها من المعانى الكثيرة التى طالما سمعناها من عزام باشا - تتقدم لتقدم يد المساعدة الى الوحيدة البائسة المظلومة !

وبعدها .. بعدها كل ما فى جيبك سوف ينتقل الى جيبها !



أى لغة كان يتكلمها آدم مع حواء ؟

باى لغة كان يتفاهم آدم مع حواء ؟ .. اريد ردا سريعا فى آخر ساعة

ابراهيم محمود احمد

رد الاستاذ العقاد

جاء فى الاسرائيليات التى دسها اليهود على المسلمين ان آدم تكلم السريانية وان لغة الحساب فى القبر والسماء هى هذه اللغة

وقد نسب الى آدم فى بعض الاساطير ابيات من الشعر جاء فيها :

تغيرت البلاد ومن عليها * فظهر الارض مغبر قبيح

وظاهر من هذا البيت نفسه انه ملفق لسبب واحد على الاقل وهو انه فى عهد لم تكن على الارض بلاد !!

والقرآن الكريم يقول « وعلم آدم الاسماء كلها »

عباس محمود العقاد



الدعاية بالمراسلة

اقترح ان يقوم الطلبة بالدعاية لمصر ونهضة مصر عن طريق النوادى الدولية للمراسلات

وقد تلقيت اخيرا خطابا من زميلة بولاية كارولينا تسالنى فيه : هل صحيح أن مصر عبارة عن صحراء جرداء وان اهلها من البدو الذين يعيشون فى الخيام .. ؟!

احمد فؤاد - القاهرة



البطاقات الشخصية

طالبوا السلطات بسرعة صرف البطاقات الشخصية فهى الزم للدولة من ملابس الشتاء .. !

ولو عرف المجرم الذى يدبر جريمته فى الظلام ان هناك من سيطلب منه البطاقة الشخصية لحسب لها الف حساب ... !

مواطن - القاهرة

صفعة وقبلة ...

صفعة كالتى وجهها جلين فورد

لوزارة الداخلية لانها تتغاضى عن جنود البوليس الذين يهملون نمرهم المعدنية

وقبلة كالتى قبلتها انجريد برجمان لبطل فيلم «حب من نار» لضابط قسم عابدين المنتدب ليلة المولد النبوى لقيامه بواجبه خير قيام .

محمود حسن - الفيوم

جواز سفر .. ؟

اريد أن التحق باحدى شركات البترول الامريكية بالمملكة العربية السعودية فما هى الاجراءات التى يجب ان اقوم بها لاحصل على جواز سفر .. ؟

ر . ع - بورسعيد

(آخر ساعة) : قدم شهادة الميلاد وشهادة المعافاة الى ادارة الجوازات بوزارة الداخلية فتصرف لك جواز السفر بشرط ان تكون مصرى الجنسية



امراة وامنية

ان طبيعة المراة لا تجعلها تصلح للاعمال التى ينهض بها الرجل .. هذا هو الاصل وكل ما يقال غير ذلك زائف ... !

بيتها سراجا لزوجها واطفالها ولكنها مجرد امنية .. !

فاروق عباس - اسكندرية

البطاطس ... ؟!

قولوا للسلطات المختصة : حرام ان تعلن الحكومة عن كمية محصول البطاطس التى تزيد على تموين البلاد بعد ان تخرج هذه الكمية من يد الفلاح الصغير فتعود الفائدة على التجار الكبار وحدهم لان البطاطس يرتفع ارتفاعا كبيرا بعد ظهور هذا الاعلان مباشرة ..

ا . س - مزارع



وسيط جديد للائتلاف

اقترح ان تسوى مسألة الائتلاف على النحو التالى للتوفيق بين وجهة نظر الحكومة وحزب الوفد : بقاء ابراهيم عبدالهادى باشا على راس الوزارة لانه هو المكلف من جلالة الملك بتوحيد الصفوف على أن يعين نائب لرئيس الوزراء ويكون رجلا محايدا يرضى عنه الطرفان ويتولى وزارة الداخلية بالذات.

واعتقد ان هذا الاقتراح يتفق مع وجهة نظر الحكومة وراى حزب الوفد .

محمد صفوت عبدالصادق - القاهرة



اسمهان ايضا

ان مذكرات اسمهان قد اعادت الى الحياة بعدما كانت حطاما فقد كنت احب اسمهان اكثر من الحب حتى كدت ان اموت حزنا بوفاتها ..

ولا تسال لماذا كل هذا وانا فتاة مثلها .. ولكننى لا ادرى لماذا .. ؟!

آنسة ت . م - اسكندرية

استحلف التابعى بكل عزيز لديه الا يكتب مذكرات اسمهان فقد امرتنى «روحها» بذلك .!

وانا أعرف انه قد لا يصدقنى وقد يقول اننى مجنون .. ؟!

« بلا امل » - القاهرة

انشروا صورة جميلة من صور المرحومة اسمهان لنحتفظ بها .

قف لنسألك

على ضوء التطورات الاخيرة هل تعتقد ان انجلترا ستحارب اليهود فى فلسطين ؟!

هذا هو السؤال الذى وجهته أخر ساعة الى اربعة من عابرى الطريق وهذه هى اجاباتهم :



رزق جرجس ناظر مدرسة

لا أتوقع ان تدخل انجلترا الحرب ضد اليهود لسببين . اولا لانها بذلك ستخسر صداقة أمريكا وثانيا لانها ستعطى روسيا فرصة لمساعدة يهود فلسطين علنا .. واعتقد ان الغرض من المناورات العديدة التى تقوم بها انجلترا الان هو احتلال العقبة لتنفيذ مشروع خليج العقبة القديم



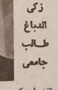
هند فتيانى طالبة جامعية

أنا لا استبعد ان تحارب انجلترا اليهود فى فلسطين لانها بذلك تحارب الشيوعية التى اتخذت فلسطين وكرا لها فى الايام الاخيرة



احمد عفيفى ميكانيكى

ان الانجليز شعب بارد بطبعه ولذلك فهو شاذ فى كل شيء .. واعتقد ان الانجليز لن يحاربوا اليهود فى فلسطين لان اليهود سبق لهم ان فعلوا فى القوات الانجليزية بفلسطين اضعاف مافعلوه منذ ايام ومع ذلك لم تحرك انجلترا ساكنا . انها مناورة انجليزية مكشوفة



زكى الدباغ طالب جامعى

لقد ادركت بريطانيا اخيرا فشل سياسة الضعف التى اتبعتها حتى الآن فى فلسطين وادركت ان قليلا من الحزم ضرورى ولازم . . ولذلك اعتقد ان بريطانيا جادة فى وعيدها بمحاربة يهود فلسطين بعد ان ثبت لها فشل خطتها الاولى . وتبين لها ان الدولة الصهيونية فى فلسطين وكر للشيوعية فى الشرق الاوسط يجب ازالته

من قال هذا ؟!

زعموا انهم وفد . وزعموا انهم نواب امة ينطقون بلسانها ويصفون ارادتها . ثم زعموا انهم قواد امة ينظمون صفوفها ويدبرون امورها ويملون عليها ماينبغى ان تريد . ويلقون فى روعها ماينبغى ان تقول . زعموا هذا كله . فاجتمعوا وتشاوروا وفكروا وتناقشوا . واخذ كل واحد منهم ينفخ نفسه ويكبر جسمه حتى كاد يتمزق من شدة الانتفاخ .

زعموا انهم وفد . فذهبوا الى دار الوفد وجلسوا على كراسى الوفد . وتكلموا بلسان الوفد ، فاصدروا البيانات وتلك النداءات . فلما قرئت هذه البيانات وتلك النداءات ظهر ان القوم ليسوا وفدا . وانما هم طائفة من الناس جمع بينهم غرور فريق منهم ورغبة فريق آخر منهم فى المنفعة . وسكت الناس عن هؤلاء الذين زعموا انهم وفد . وسموا انفسهم باسم الوفد . واحتلوا دار الوفد . وتكلموا بلسان الوفد . سكت الناس عن هؤلاء لان فريقا من الناس كان يزدريهم وفريقا آخر كان يرثى لهم . وفريقا ثالثا كان يشعر بالحاجة الى مايذكره الوفد . ولكن الزرازير قام قائمها فخيل اليها كما يقول صفى الدين انها صارت شواهين . سكت الناس عن هذه الجماعة فخيل الى الجماعة ان الناس يقرونها على انها وفد . وما هى الا ان اندفعت الجماعة فقالت وعملت وسعت وفكرت كما كان يقول الوفد . ويعمل . وكما كان يسعى . ولكن لا كما كان يفكر .

نعم . كان الوفد يصدر البيانات فاصدرت الجماعة بيانات . كان الوفد يحتج فاحتجت الجماعة . كان الوفد يؤيد ويعارض فايدت الجماعة وعارضت . كان الوفد يفكر ويفهم ولكن الجماعة لا تستطيع فهما ولا تفكيرا . ومن هنا قالت غير ما كان يمكن ان يقول الوفد ، وفكرت بغير ما كان يمكن أن يفكر الوفد . وعملت مالم يكن يمكن ان يعمل الوفد

دعت الى الفرقة . ولو كان الوفد مكانها لدعا الى الاتحاد . رضيت انتقاص سلطة الامة . ولو كان الوفد مكانها لانكر هذا الانتقاص . اشارت بالنزول عن نص السودان . ولو كان الوفد مكانها لاشار بالنزول عن المناصب . ثم جحدت من فر بعد التسليم . ولو كان الوفد مكانها لانكر والقى التبعة على المسلمين الهاربين . ومصدر هذا كله ان الجماعة تجلس فى مجالس الوفد . ولكنها لا تفكر كما يفكر الوفد . ولا تفهم كما يفهم الوفد . وكيف لفلان وفلان وفلان ممن لا استطيع ان اسميهم ان يفكروا ويفهموا كما يفكر او يفهم سعد واصحاب سعد من الذين خلقوا ليفكروا وليفهموا سواء اصابوا أم اخطأوا . ولم يخلقوا ليضحوا بالكرامة والحق فى سبيل المنفعة والشره الى المنفعة

انى لاسمع ان للوفد ــ استغفر الله ــ ان للنفر الذين يسمون انفسهم وفدا نداء او بيانا فاحب أن اقرأه لانى اذكر الوفد الوفد بالمعنى الصحيح . وكنت احب ان اقرأ بيانات الوفد لانها كانت تصدر عن قوم يفقهون . كان فيها الخطأ والصواب فيما ارى ولكنها كانت كلاما يفهم ويمكن ان يناقش .

اسمع اذن ان الذين يسمون انفسهم وفدا قد اصدروا بيانا . فاقرأ هذا البيان فما هى الا الجملة او الجمل حتى اشعر ان الذين كتبوا هذا البيان ليسوا سعدا ولا اصحاب سعد . وانما هم هذه الزرازير التى خيل اليها انها صارت شواهين ثم اصل الى الاسماء التى امضت هذا البيان فلا املك ان اذكر قول لبيد :

ذهب الذين يعاش فى اكنافهم

وبقيت فى خلف كجلد الاجرب

نعم هم كجلد الاجرب . مهتاجون فى كل حين . تهيجهم المنفعة الخاصة . متاكلون فى كل لحظة ياكلهم الحرص على متاع الدنيا وزخرف الحياة .

زعموا انهم وفد . فتكلفوا سيرة الوفد ولست ادرى مالى لا استطيع أن أذكرهم الا خطرت لى هذه الابيات القديمة الكثيرة التى قالها الشعراء يزدرون بها من كانوا اهلا للزراية ويسخرون فيها بمن كانوا خليقين بالسخرية . اذكر قول لبيد وقول غير لبيد . اذكر قول ذلك الاندلسى :

القاب مملكة فى غير موضعها

كالهر يحكى انتفاخا صورة الاسد

واذكر اسطورة « لافونتين » وقصة هذه الضفدع التى انتفخت تحكى الثور فمزقها الانتفاخ ثم اذكر اكذوبة من اكاذيب مسيلمة . اراد ان يحاكى بها القرآن الكريم وسماها سورة الضفدع . اتريد ان تسمعها :

. ياضفدع بنت ضفدع . نقى ماتنقين اعلاك فى الماء . واسفلك فى الطين . لا الشارب تمنعين . ولا الماء تكدرين . . كذب مسيلمة وصدق الله . ولكن تمثيل مسيلمة يلبس القوم . كما يلبسهم الثوب الذى احسن قده ثم اذكر قول الاخطل فى قوم كانوا يلغطون ولا يعملون ولا يخيفون ولا يجرون على انفسهم من هذا اللغط الا النقمة والاذى :

تنق بلا شيء شيوخ محارب

وما خلتها كانت تريش ولا تبرى

ضفادع فى ظلماء ليل تجاوبت

فدل عليها صوتها حية البحر

فكيف تريد ان يفهم هؤلاء الناس السياسة ! وكيف تريد أن يدبروا امور الناس ؟ وكيف تريد ان يقوموا مقام سعد واصحاب سعد ؟ ألم أقل لك ان لبيدا لم يكذب ؟

ذهب الذين يعاش فى اكنافهم

وبقيت فى خلف كجلد الاجرب

لقد كنا نريد ان نتمثل قول القائل :

اذا مات منا سيد قام سيد

قؤول لما قال الكرام فعول

فاذا الحوادث تظهر ان السادة قد يغيبون فيقوم مقامهم من لا نستطيع ان نسميهم سادة ولا نستطيع ان نسميهم سوقة . لانهم ليسوا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء . وهم كذلك فى كل شيء . مضطربون لا يستقرون يرون اليوم رايا ثم يرون غدا رأيا آخر وهم الى ذلك مضطرون فان الاستقرار نتيجة من نتائج الفهم وحسن التدبر . والقوم لا يفهمون ولا يتدبرون

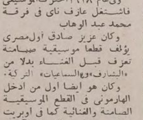
هؤلاء هم الذين يسمون انفسهم وفدا . وهم الذين يجلسون مجالس الوفد . ويتكلمون كما يتكلم الوفد . افتريد ان نسمع نحن لهم كما كنا نسمع للوفد ؟ افتريد ان نتحدث اليهم كما كنا نتحدث الى الوفد . افتريد ان يتبعهم الناس كما كانوا يتبعون الوفد ؟ كلا . لا ينبغى ان يسمع لهؤلاء . ولا ان يتحدث الى هؤلاء . وانما ينبغى ان يحذر الناس من شر هؤلاء .

قال هذا الدكتور طه حسين بك فى جريدة السياسة عام ١٩٢٢

البحث عن السراب

الرجل يائس .. والمرأة تطالب بمتابعة السير !..

عزيز صادق : كان رئيس أوركسترا يعزف بالفم !



.. وكان عمره ٥ سنوات .. وكانت اسعد فترة فى يومه هى الفترة التى يسير فيها خلف الفرق الموسيقية المتجولة يستمع الى ادوارها ثم يعود فيجمع الأطفال حوله ويحفظهم الدور ويستمع لهم وهم يعزفونه بالفم .

وكان عمره ١٤ عاما عندما سمع لاول مرة فى حياته الموسيقار الارمنى « أمين برزى » يعزف الناى فى حفلة خاصة .

وجن عزيز صادق بالناى .. وصوت الناى .. فانضم سرا الى نادى الموسيقى الشرقى « معهد فؤاد الاول الآن » ليتعلم العزف على هذه الآلة .. وكان يتردد على « تكية المولوية » ليتعلم على يد العازفين الاتراك .

وكان عزيز صادق لا يتجرأ على التمرين فى المنزل .. فكان ينتظر حتى ينام الجميع ثم يغلق على نفسه باب حجرته وينام على سريره ثم يختفى تماما تحت « اللحاف » ويبدأ العزف فى صوت خافت .

وانتهى من دراسة الموسيقى الشرقية : اصولها .. وقواعدها وبدت له امنية اخرى . هى التجديد فى الموسيقى الشرقية . فانضم الى معهد « برجورين » الالمانى ليتعلم الموسيقى الغربية على يد « كانتونى » الذى كان مديرا للاوبرا « وكوستاكى » الذى كان يدرس فى معهد فؤاد ايضا .

وفى عام ١٩٢٨ احترف الموسيقى فاشتغل عازف ناى فى فرقة محمد عبد الوهاب

وكان عزيز صادق أول مصرى يؤلف قطعا موسيقية صامتة تعزف قبل الغناء بدلا من « البشارف » و« السماعيات » التركية .

وكان هو ايضا أول من ادخل الهارمونى فى القطع الموسيقية الصامتة والغنائية كما فى أوبريت « قيس وليلى » التى غناها عبد الوهاب واسمهان فى فيلم يوم سعيد



ويعتبر أول مصرى يضع موسيقى تصويرية للافلام المصرية وكانت كلها . قبل ذلك تستخدم اسطوانات الموسيقى الغربية

وعند افتتاح محطة الاذاعة اللاسلكية كان أول من الف فرقة موسيقية لعزف مقطوعات أمام الميكرفون .

ان عزيز صادق الذى كان يرأس فرقة من الاطفال تعزف المقطوعات الموسيقية بالفم هو الآن رئيس أوركسترا عبد الوهاب والموزع الموسيقى لألحانه وهو عضو فى اللجنة الفنية التى تشرف على معهد فؤاد الأول للموسيقى العربية .

تعال معى إلى نابولى

لترى كيف ...

ان الباخرة تقترب من الشاطىء وقد صعد الركاب جميعا الى ظهرها لرؤية هذه المدينة التى نقترب منها ... فتعال نصعد نحن ايضا لنلقى أول نظرة على ميناء نابولى !

ان الايطاليين يفخرون بنابولى ومثلهم المشهور يقول : « زر نابولي ثم مت ! » اى انك لن ترى مدينة اخرى اجمل منها . . فتعال نتحقق من صدق هذا القول . .

انظر الى صفاء السماء ، والى زرقة الماء فى هذا الخليج الجميل المتسع . . ثم انظر الى المنازل المتناثرة فى طبقات بعضها فوق بعض حتى ليخيل اليك انك فى مدينة لا تضم غير القصور . .

هل ترى هذا الدخان الذى يتصاعد باستمرار الى السماء فى جنوب المدينة ؟ انه دخان بركان فيزوف العظيم . . وليس دخان احد المصانع كما توهمت لأول وهلة . . لقد اصبح فيزوف بمرور الزمن بركانا خامدا لا يخرج الحمم من باطنه كما كان يفعل قبلا فيدفن مدنا باسرها تحت وابل من التراب والطين . ولكنه اليوم ينفث الدخان باستمرار من فوهته فينشر فى سماء المدينة طبقة داكنة قاتمة كانها غلالة من الحزن على وجه هذه المدينة الباسمة !

. . . تعال الآن نغادر الباخرة لننزل الى المدينة ونمر بطرقاتها ومعالمها لنرى اذا كانت تستحق أن نموت بعد زيارتها !

اننا لا نسير فى هذه الطرقات، ولكننا نتسلق ثم ننزل كأننا فى رحلة على الجبال ، وبعض الشوارع يضيق الى حد يمنع ضوء الشمس من الوصول اليها . ومع ذلك يسير الترام فى هذه الطرقات المعوجة المنحدرة بمهارة عجيبة فوق أرض رصفت بالاحجار السوداء التى اخذوها من الصخور التى اخرجها بركان فيزوف من باطن الارض فى يوم من الايام . .

ما اشبه مظاهر الحياة هنا بمظاهر الحياة فى مصر ! ! انظر الى هذه المراة وقد جلست على الرصيف تسرح شعرها . . وانظر الى صانع الأحذية وقد جلس الى مائدته الصغيرة يشتغل فى تركيب « نصف نعل » لحذاء قديم ! وأنظر الى هؤلاء الباعة يحملون بضائعهم على ظهور الحمير ويسيرون الى جانبها وهم ينادون عليها بأعلى أصواتهم . . بل وانظر الى باعة (الكوارع) وهم يحملونها على الواح خشبية . . الا تراها شبيهة بالالواح الخشبية التى يحملها باعة (ياجابر!) فى مصر !! وانظر الى بائع اللبن وهو ينتقل بمعزتيه من باب الى باب ويدر لكل زبون من لبن المعزتين قدر ما يشاء ويقدمه اليه حارا طازجا . . !

تعال نشهد هؤلاء الذين يطعمون فى الطريق . . لنرى ماذا يتناولون. أنظر الى هذا الرجل الذى يحمل قطعة كبيرة من الخبز . . ما هذا السائل الأحمر الذى يغمس فيه الخبز قبل أن يضعه فى فمه؟! تعال نسأل الدليل الذى يبتسم وهو يخبرنا ان الرجل يغمس الخبز فى نبيذ نابولى الاحمر المشهور !

وهذا البائع المتجول ... ماذا يبيع فى هذه الآنية الاسطوانية الشكل ؟ انه يبيع (المكرونه) الايطالية المشهورة ويتجول بهذه الآنية التى تحفظها ساخنة . . . كما يتجول بائع الفول المدمس فى مصر وهو يحمل قدره . . .

تعال نشهده وهو يبيع لهذا الرجل الذى يستوقفه ، وانظر الى الرجل وهو يلتهم المكرونة التهاما بعد أن يلف خيوطها فى (الشوكه) بطريقة فنية . . . انه يملأ فمه بكمية كبيرة منها . . أنظر الى ذلك الخيط الذى تدلى من فمه ، وانظر اليه كيف يسحب بسرعة بفمه دون أن يقطعه ! انه يحدث صوتا اشبه بالصفير فى أثناء عملية (الشفط) ومع ذلك فانه لا يعاب فى تناول المكرونة بل ان ما يعاب هو أن يحاول آكلها تقطيعها بالسكين مهما طالت خيوطها . . !

وانظر الى هذا البائع الآخر الذى يبيع (السجق) الساخن، وأنظر اليهم كيف يلتهمونه ساخنا دون الاستعانة بالخبز . .

هيا بنا الآن لزيارة مصنع من مصانع المكرونه الايطالية المشهورة . . انظر الى هؤلاء الاولاد وقد غطى وجوههم غبار الدقيق الأبيض الذى يحملونه من المخازن لتصنع منه المكرونة ، وانظر الى هؤلاء الرجال الاقوياء وهم يعجنون الدقيق ويمزجونه بطريقتهم الخاصة . . انهم يقولون أن فى هذا (العجين) وحده ينحصر سر الصناعة التى اشتهرت بها ايطاليا فى العالم كله . . صناعة المكرونة . . وقد توارث الصناع فى نابلى هذا السر فلم يخرج من بلدهم . .

. . انهم الآن يملأون الاسطوانات بالعجين فما تلبث خيوط المكرونه أن تخرج من الجانب الآخر للاسطوانة من تلك الثقوب الصغيرة . . وتحمل الخيوط بعد ذلك على رفوف خاصة توضع فى الشمس حتى تتجمد بعد أن يتبخر ما بها من ماء وتتحول الى مكرونة يمكن أن تباع فى الاسواق .

ان ثقوب الاسطوانات التى تخرج منها خيوط المكرونة اللينة مختلفة الاحجام والاشكال فمنها الثقوب الواسعة ومنها الثقوب الضيقة ، وتبعا لاختلاف هذه

هذا هو ميدان الاستفتا. في...
وتطل عليه كنيسة سان فرانتابولا...



...تم فيزوف
...ينة الرذيلة!

...تلف اسماء المكرونه ، والا... الرفيعة التى تخرج من ...وب هى : الاسباجيتى والفيلى !

***

وقد تجولنا فى نابولى فانه لا ... زيارة بركان فيزوف، وهو ...عد عنها كثيرا .. اترى هذه ... ل ذات الجدران القاتمة؟ ...نها من أحجار (اللافا) او ...كانية التى لفظها باطن الار... هانحن اولاء ندخل فى ...نطالية من كل نبات ... وهى اقصى نقطة يمكن ... تصل اليها .. فلنصعد ...نا حتى نصل الى منطقة اللالسائلة ، وهى الصخور ...الشبيهة بالزفت الحار.

... هؤلاء الاولاد وهم ...هذه القطع من الصخور التى ... حرارة ، ويحولونها فى ... اطباق صغيرة وكرات ...ال منتظمة يبيعونها ... بعد ان يضعوا عليها ...م .. اترى هذا الدخان ...من هذه المنطقة القريبة ... ؟ انه ينبئك عن مقدار الحر... الشديدة الكامنة فى باطن الار... دخان الصخور ...حارة التى تنساب على جانب ...وهة ..

...خان المتصاعد من الفو... مختلطا بالاتربة ليحيل الجو... بنا الى ليل ، او ...نهار الى الليل ، فانه يخفى ...ضوء ...س باستمرار ، واذا ...طر فى هذه المنطقة فان ...ماء ...ط مشبعا بالاوحال ...اختلاطه بالاتربة التى تملأ الجو ... هذه المنطقة ..

...دعنا من البركان وهيا ...نا ضحايا البركان ...

... المدينتى « بومبيى » ...« ...لنيم » من مدن الرومان ...هما اكبر ضحايا بركان ...زوف ، وانهما لتقومان ... دليلا على جبروته و...

...ولون أن بومبيى وحدها كان... ٢٥ الف نسمة ، و... كمدينة ارستقراطية يقطنها الا... وفيها قامت اجمل ... ومسارحهم ودور لهو...

... ذات يوم .. ...راء يعملون فى حرفهم ، ... لهوهم وحفلاتهم ، والاطفال فى مدارسهم ، والتجار فى محالهم يبيعون بضائعهم ، ثار فيزوف ثورته الهائلة ، دون سابق انذار ..

ثار البركان فالقى بسيل من الغازات والحمم والاتربة والصخور المنصهرة على المدينتين وقد اختفى ضوء الشمس ، وعندما تساقطت الامطار السوداء التى اذاب ماؤها التراب الذى ملأ الجو ظن الناس أن العالم قد انتهى ..

وبعد ذلك بدأت انهار من المصهورات الشديدة الحرارة تنساب من فوهة البركان على المدينتين وتكتسح كل شىء فى طريقها وتغمر كل ما يعترضها فتقضى عليه فى الحال بسبب شدة حرارتها وهكذا اختفى كل شىء فى لحظات ..

اختفت قطعان الماشية التى كانت ترعى فى الحقول الخضراء ، واختفت مزارع الكروم والحدائق الغناء والمنازل المرتفعة ودفن الناس تحت الانقاض ..

... حدث ذلك فى عام ٧٩ بعد الميلاد اى منذ ١٨٧٠ عاما تقريبا . ولكن لم تكتشف المدينتان الا منذ ١٧٠ عاما فقد نسيهما الناس باسرع مما ردمهما البركان العظيم .. ولولا ان فلاحا ايطاليا من الذين عاشوا فى احدى المدن الحديثة التى نشأت على انقاضهما كان يضرب الارض بفأسه ذات يوم فصادفت حجرا صلبا استخرجه الفلاح فوجده تمثالا .. لولا ذلك لما تنبهت الحكومة الايطالية الى البحث عن بومبيى وهركيولنيم ولما وفقت الى اكتشاف انقاضهما حتى اليوم ..

تعال نتجول فى المدينتين لنشهد ماذا فعل بهما فيزوف الثائر الجبار ! تعال نتفقد الطرقات الخاوية ونشهد المنازل المهدمة ... تعال ندخل الى متحف المدينة الذى يضم جثث بعض السكان الذين فاجأتهم الحمم البركانية الحامية فالتفت بأجسامهم والتصقت بها وقتلتهم فى لحظة واحدة ... انظر الى اجسامهم التى تبدو كأنها وضعت فى قوالب الاسمنت المسلح قدت خصيصا لها ... وانظر الى ما ارتسم على وجوههم من الم عظيم يدل على ما عانوه فى لحظة موتهم بتأثير الحرارة !

انظر الى الفلاح يحمل فأسه والتلميذ يحمل قلمه ، والعامل يحمل آلته .. وقد لاقوا جميعا أشنع ميتة يمكن لانسان ان يتصورها ...

تعال الآن نتتبع الدليل الى هذا المنفذ الضيق من منافذ المدينة .. انه يطلب من السيدات الا يدخلن معنا ... !

وأن السيدة الوحيدة التى ترافقنا فى هذه الزيارة لتتراجع محرجة ، والاسف باد على وجهها .. ويبدو انه ليس معها رجل يشجعها على الدخول .. على مسئوليته الخاصة !

ان هذا المنفذ الضيق يؤدى بنا الى حى اللهو والعبث فى المدينة .. وهذه هى الصور الخالدة التى خلدتها حمم بركان فيزوف ناطقة بما كان يتمتع به الرومان من لذات منكرة فى تلك الاعوام ..

انها عرض بشع للمنكر ، وصور للرذيلة لا يمكن ان تخطر ببال انسان ولكنها تدعو الى الاعتقاد بان الناس هناك ما كانوا يفكرون فى غير متعهم ولذاتهم ... وهكذا شاءت الاقدار أن يفاجئهم البركان بثورته وتلتف بهم الحمم المنصهرة فتجمع بين الرجال والنساء فى لحظات شهوتهم وتقضى عليهم لتخلد آثامهم النكراء ... فلنغادر هذه المواخير .. فليست هذه المناظر مما يستريح له الانسان ..

ان السيدة التى لم تدخل معنا تنظر الى وجوهنا لكى تعرف ماذا رأينا .. وماذا فاتها أن ترى ؟ انها لا تجسر على السؤال ... ولكنها تسألنا بنظراتها . .

***

والآن ! هل تظن ان من واجبنا أن نموت بعد ان رأينا نابولى ؟! اعتقد انك لا تظن .. وانا ايضا .. لا اظن ذلك !

« فرج جبران »

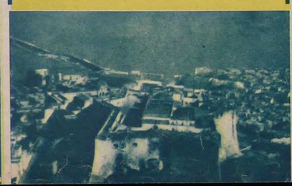
لقاء .. الغائب

(جانيس بيج)

ان نابولى اغنيه .. اغنية خالده تتردد عند بركان فيزوف لتطلب الغفران والصفح !



قلعة سانت ايلمو فى نابولى ...
من آثار المجد الغابر ...











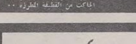
البلوفر .. والجونلة .. زى مناسب لجو مصر ..

انه ثوب عملى .. الجاكت من الصوف المربعات .. والثوب من الصوف الاسود

الثوب ضيق جدا .. وجروف الجاكت من القطيفة المطرزة ..

معطف يكفى ان يلبس تحته تايير خفيف ، او ثوب من اثواب الصيف ...

... الثوب من التافتاه ... والموديل من كريستيان ...

صانعة الأسود

بقلم مارسيان اللوزى

انها تختلف عن كل صانعات الازياء اللواتى عرفناهن ... ان مدام رينيه لم تهو صناعة الازياء كمدام صالحة مثلا ... ولم تحلم بأن تكون صاحبة صالون أنيق كمدام اندرية ... لقد كانت كل حياتها محصورة فى نطاق الرياضة والمجتمعات ولعب الورق .. كانت تعيش فى الحياة الاجتماعية بلا عمل ، حتى جاء يوم ملت فيه حياة الخمول وفكرت فى ان تملأ حياتها الفارغة ، بشىء مفيد ، لانه ، كما تقول هى « لابد لكل انسان رجلا كان او امراة ، ان يوطد حياته على أنه سيعمل يوما ما ؛ سيعمل ليكسب أو ليقتل الضجر الذى تولده البطالة .. »

وكان رائد مدام رينيه الاول فى تقرير نوع العمل الذى تختاره هو ذوقها ، وقد بدا هذا الذوق منذ بدات خطواتها الاولى فى حياتها العملية ... بداتها بصناعة الحقائب الانيقة والاحزمة .. والاشاربات .. لقد كان ذوقها رائعا الى حد دفع محال الكرنفال دى فنيس ان تطالب منها أن تزيد انتاجها فأخذت تقدم له أنواع « البل أوفر » و « الجونلات » التى كانت تقوم بعملها بنفسها . ونجحت فى ذلك أيضا فأخذت تنسج كل أنواع الملابس حتى جاء يوم احست فيه انها تستطيع ان تنشىء محلا خاصا بها تبيع فيه ما تنتجه ... ففتحت متجرها الانيق فى شارع قصر النيل « ان الانتقال من حياة اللهو الى حياة العمل ليس سهلا ولابد من المصاعب ... المصاعب التى تقول عنها مدام رينيه « ان تنتقل فتاة كسولة مدللة الى حياة المواعيد المحددة .. الاستيقاظ مبكرة كل يوم .. والمواظبة على الحضور الى المتجر واعداد كل شىء قبل ان تبدأ حياة الشارع فى النشاط .. والحسابات .. مراجعة كل شىء ومراقبة كل شىء .. كل انسان من حولى كان يتنبأ لى بالفشل .. وربما كان هذا هو مازاد حماستى ورغبتى فى النجاح اشتعالا .. كان يجب على أن أتعلم كل شىء .. ودعينى أقول بصراحة .. اننى الآن بعد ست سنوات أشعر أنى أعرف كيف أحيط بعملى وأمسكه بيدى»

لقد تزوجت مدام رينيه منذ ثلاث سنوات وزوجها يشاركها العمل وهو يتولى الجانب الادارى منه .. وهو جانب صعب على مايظهر ! اذ أنها تقول .. « انه من الخير أيضا أن يكون بجانب المرأة رجل .. مهما كان نشاطها وكانت حيويتها .. وانى أعتقد أيضا انه من عوامل الحياة الزوجية السعيدة أن يشترك الزوجان فى عمل متشابه فيكمل نشاطها بعضه بعضا . ويكون النجاح دائما مشتركا والنجاح عامل من عوامل السعادة ..

وتستطرد مدام رينيه الى حديث الازياء .. أزياء هذا العام ؛ انها ترى أنها أزياء كلها



مدام رينيه

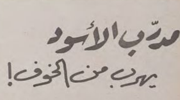
سهلة ومستساغة وتتيح الفرصة لمختلف الاذواق للاختيار ففيها الطويل والقصير والضيق والواسع ان اختلاف انواع الازياء لايضع المرأة فى موقف حرج كالذى يحدثه تحديد الموضه بنوع واحد ضيق او واسع مثلا .. كل سيدة تستطيع أن تختار مايلائمها من ازياء هذا العام دون ان تبدو متأخرة عن تطورات الموضات .. ان موضات هذا العام تبدو ككوكتيل مؤلف من موضات الاعوام الاخيرة الماضيه حيث كانت الموضات تتباين تباينا تاما عن سابقتها . . لقد بدات الموضات تستقر على حال وتتجه الى ملاءمة الظروف التى نعيش فيها ظروف السلام . بدأت تصبح أكثر انوثة ، وذلك هو رد الفعل الطبيعى لزى الحرب وملابس التجنيد التى ارتدتها اغلب نساء الغرب خلال سنوات الحرب . وثمة ظاهرة اخرى فقد بدات تتقلص تأثيرات الموضة لامريكية التى شاعت خلال سنوات الحرب حين كانت فرنسا فى شغل شاغل عن ابتكار الازياء . هذه الازياء الامريكية التى تشبه الى حدما ازياء الصغار لبساطتها وسهولتها اخذت تختفى لتحل محلها مبتكرات باريس الانيقة الفياضة بالانوثة . ولم تخلف الازياء الامريكية اثرها الا فى ملابس الصباح فما زالت كثيرات يؤثرن هذا النوع من الملابس لسهولتها وبساطتها . . لكن غالبية النساء مع ذلك تفضل الملابس التى تبرز الانوثة حتى فى أزياء الصباح

ان نماذج الازياء التى تصنعها مدام رينيه تصل اليها من باريس بالطائرة حيث لها هناك من يوافيها بكل جديد من النماذج ..ولكن وجه الصعوبة ان النماذج التى تأتيها لا تتفق دائما مع الذوق المصرى خصوصا ان مندوب مدام رينيه فرنسى لم يزر مصر ولايعرف مزاج المرأة المصرية ، ولا البيئة المصرية التى تفرض على الموضات الباريسية بصفة تعديلات ضرورية . وتعتقد مدام رينيه بوجه عام ان انسب الازياء التى تلائم المرأة والبيئة هنا هى الازياء الرياضية الاسبور فالجو هنا يسمح للمرأة ان تقضى من الصباح وقتا خارج منزلها . ولكن عادة الاستراحة بعد الظهر تسمح للمرأة بتغيير ثوبها وارتداء ثياب بعد الظهر . بعكس المرأة الباريسية التى تقضى اليوم كله خارج المنزل وعليها ان ترتدى من الصباح الملابس التى ستظل بها الى المساء

وتقول مدام رينيه « ولهذا فاننى تخصصت فى صنع « البلوفر » و « الجونله » الملائمة لكل مناسبة . واعتقد ان كليهما « البلوفر والجونله » هما دعامة الزى النسائى فى مصر .. ومع ذلك فانا لا أهمل ملابس بعد الظهر فانا احتفظ منها بمجموعة لعميلاتى وأصنع منها الكثير .. ويجب أن أقرر ؛ وان كنت لا أرى هذا الراي : ان اسم كريستيان ديور له من السحر بحيث أن أى ابتكار يحمل اسمه يجعل المرأة لا تتردد فى اتباعه .. ان النساء يثقن بكل مبتكراته ويتبعنها دون مناقشة .. انى لا اومن شخصيا بسحر كريستيان ديور

ان مدام رينيه فعلا لا تؤمن بسحر كريستيان ديور . ان اجمل أزياء الموسم التى تعرضها من ابتكار « بيير بالمان » انه تايير من الحرير الاسود السميك صنعته لحرم خطاب بك والجونله ضيقة جدا والجاكت بكسرات مزدوجة مكونة شكل زفرف .. كذلك تعرض ثوبين من الصوف الاسود .. ان عميلات مدام رينيه يملن كثيرا الى اللون الاسود .. وأحد هذين الثوبين لحرم عبد الملك بك حمزة وهو يمتاز بتطريز من الترتر على شريط قطيفة متداخل فى بعضه أما الثوب الآخر فهو لمدام بيطار .

ان مدام رينيه لا تريد أن تحدثنى عن أسعار الاثواب التى تصنعها ويخيل لى أن صانعات الازياء كلهن فى مصر يتبعن هذه السياسة .. سياسة الاحتفاظ بسرية الاسعار . ويملن الى الابهام والهروب عند ما يصل الحديث الى هذه النقطة .



مدرّب الأسود يهرب من الخوف!

وقع فى سرك تونى فى الاسبوع الماضى اثناء تقديم لعبة « ترويض الاسود » حادث يعتبر الاول من نوعه .

فقد كان المفروض ان تقف عشرة اسود ضارية أمام اعين النظارة داخل سور حديدى ثم يدخل عليها مروضها الجبار ويصارعها واحدا واحدا فينتصر عليها ويصفق له الجمهور .

ولكن الذى حدث فى تلك الليلة عكس ذلك ، فقد خانت المروض شجاعته ، وأسرع هاربا من الحلقة خوفا من بطش أسوده الغاضبة التى كادت تمزقه وفى اثناء ذلك كان الرعب والهلع قد ملأ قلوب المشاهدين بالرغم من وجود ذلك السور الحديدى الذى يفصل بينهم وبينها ، ولم تلبث السيدات أن تركن مقاعدهن عاريات ، بعد ان رأين المروض الشجاع نفسه يهرب من الاسود !

الرجل الذى خير الملك بين الحب والتاج يكشف الستار عن حقيقة تنازل الملك أدوارد

أزيح الستار فى انجلترا – لاول مرة – عن الدور الخطير الذى لعبه كوزمو جوردون لانج (اسقف كنتربرى) فى نزول الملك ادوارد الثانى (دوق وندسور الحالى) عن عرش انجلترا بسبب رغبته فى الزواج من مسز سمبسون الامريكية

وقد كان الناس فى جميع انحاء العالم يظنون ان رئيس الوزارة الانجليزية – المستر بلدوين اذ ذاك – هو الذى دفع بالملك الى الاستعفاء رغبة فى التخلص منه عندما رآه يتدخل فى الشئون السياسية التى يجب ان يظل بمعزل عنها ..

ولكن سيعرف القارىء من مذكرات اسقف كنتربرى التى تنشر بالعربية لاول مرة فى نفس الوقت الذى تنشر فيه بانجلترا – ان يدا خفية .. هى يد الاسقف نفسه ، كانت تحرك رئيس الوزراء من وراء الستار !

اغسطس سنة ١٩٣٦

كنت أعلم الكثير عن صلة الملك ادوارد بمسز سمبسون لما كان وليا للعهد .

ولقد انتهزت فرصة زيارتى لوالده الملك جورج الخامس وتحدثت معه صراحة فى علاقة ابنه بهذه الامريكية .

ولما توفى جورج الخامس ؛ التقيت بالملك الجديد وقلت له :

– أظن ان ما قلته للأب سيسىء علاقتى بالابن !

وبدد الملك الجديد مخاوفى ! وأكد لى أن تدخلى فى شئونه الخاصة لا يمكن أن يؤثر على المسائل العامة !

ولكن عرفت بعد ذلك أن كشفى الستار عن هذه العلاقة ، كان له أسوأ الاثر فى نفس ادوارد . فانه كان لا يرغب فى فتح باب الحديث فى هذه المسالة الخاصة .

أول سبتمبر سنة ١٩٣٦

لم أزر قصر الدوق أوف يورك (الملك جورج السادس الحالى) فى صيف عام ١٩٣٦ . انه وزوجته أناس كرام . لقد طلبا منى أن أزورهما ؛ فأجبت الطلب وكانت زيارة لطيفة تجلى فيها العطف والعناية والحب .

وبعد تناول الشاى غنت لى طفلتهما الاميرة اليزابث أغنيات طريفة .

لو لم تكن أميرة لكان لها مستقبل عظيم فى الغناء !

١٧ سبتمبر

اشتد قلقى بسبب كثير مما سمعته من المحيطين بالملك والعارفين بنواياه . سوف يتوج الملك فى العام القادم وليس هناك من يشعر بمغزى هذا التتويج ومعناه السامى أكثر منى ومع ذلك فان دوائر القصر ؛ بل وخارج القصر ؛ تتحدث عن طلاق مسز سمبسون من زوجها كما أنها تتحدث فى صراحة عما يتبع هذا الطلاق من زواجها بالملك ..

« ولو تم هذا .. لكان معناه ان الوقت الذى تسعى فيه الكنيسة لتثبيت قوانين الزواج فى النفوس فان اسقف كنتربرى قد يدعى لكى يتوج ويستنزل بركة الروح القدس على رجل تزوج – او على وشك الزواج – من امرأة طلقت مرتين من زوجها !!

« ان مثل هذا التراجع قد يهز تأثير الكنيسة وتعاليمها من أسسه »

اننى فى حيرة شديدة ... وحزن .

٥ اكتوبر

« كنت أرجو – وانا لا اعرف ما سيقع فى الخريف – انه اذا جاء الوقت للاستعداد او لاجراءات التتويج واعداد الملك لها .. ان انتهز الفرصة واتحدث الى جلالته فى صراحة عن حياته الخاصة ، وارجوه ان يعيد النظر فيها على ضوء هذه الكلمات ..

« ولكن كلما مرت الشهور اخذت فكرة تنصيبه ملكا على البلاد تصبح على كاهلى كالعبء الثقيل .. وفى الحق اننى ساءلت نفسى عما اذا كان باستطاعتى ان اتوج هذا الملك !

ولكن كان ينتابنى احساس بأن الظروف قد تتغير ولم يكن فى استطاعتى الا ان اصلى حتى تتغير فعلا .. اما فى الظاهر .. واما فى صميم روحه

٢٨ اكتوبر

عرفت أن هناك قضية طلاق

واحترمت الصحف البريطانية « اتفاق الجنتلمان » الذى عقد معها فلم تشر الى شىء من هذا ، ولكن لم يكن هناك ما يربط صحف أوربا أو الولايات المتحدة بمثل هذا الاتفاق . وقد نشرت احدى صحف امريكا اننى دعيت للصلاة فى القصر فرفضت بعد أن علمت أن مسز سمبسون ستشهد الصلاة ولكن لم يكن هذا صحيحا

ان كثيرا مما ينشر صحيح مع الاسف وقد امتهنت كرامة الكنيسة ولم يعد لها اعتبارها وأخذ الناس يقذفون الوحل على الاشياء المقدسة .

اننى أتلقى كثيرا من قصاصات الصحف الخارجية والخطابات من وراء البحار وكلها تعبر عن الكراهية وعن الخوف مما هو على وشك الوقوع وجميع من يكتبون الى يطلبون منى أن أفعل شيئا . ولكن ليس فى استطاعتى أن أفعل أى شىء .. ان كل ما فى وسعى هو أن أنتظر .. وأترقب !

« لقد اقترحت مرارا أن أقابل الملك ولكنه قال بحزم لمن حوله أنه ليس على استعداد للتحدث فى موضوع علاقته بمسز سمبسون مع أى شخص غير المستر بولدوين رئيس الوزراء ؛ بوصفه صاحب الحق فى التحدث اليه والتقدم لجلالته بالنصيحة .. ويخيل الى الآن أنه كان يجب أن أرسل خطابا الى ادوارد الثامن .. ابراء لذمتى »

الاحد اول نوفمبر

قابلت رئيس الوزراء واخبرنى انه تمكن فى النهاية من التحدث الى الملك .. وكانت المقابلة فى ١٩ اكتوبر

وقال لى رئيس الوزراء انه تقدم اليه كناصحه الامين وتمنى لو ان الفرصة اتيحت له لكى يتقدم الى جلالته دائما بهذه الصفة وبصراحته المعهودة

ووافق جلالة الملك على ذلك عن طيب خاطر . وقد قال له رئيس الوزراء ان مسالة مسز سمبسون مسالة تمسه الان مباشرة ولكنها ستصبح مسالة خطيرة اذا ماست مقامه كملك انجلترا

وقد افترقا صديقين وكان يبدو على كل منهما احساس بالراحة بعد أن فتح الموضوع بهذه الصراحة

١٩ نوفمبر

علمت ان طلاق مسز سمبسون قد تم ، ومع ذلك فان الصحف لم تخرج عن صمتها ، ولما قابلت رئيس الوزراء اخبرنى ان جلالة الملك مصمم على اعتزال العرش لكى يعيش مع مسز سمبسون

٢٦ نوفمبر

زار جلالة الملك المناطق المنكوبة فى مقاطعة ويلز فاستقبله الناس استقبالا حارا ؛ وتأثر الملك من هذا الاستقبال . ولذلك فاننى عندما قابلت رئيس الوزراء اخبرنى ان الموقف لايزال غامضا

وأخبرنى رئيس الوزراء أن اللورد بيفر بروك صاحب الديلى اكسبريس اتصل بالملك واقترح عليه ان يعقد قرانه على مسز سمبسون بعقد زواج مدنى

ومن المحتمل أن يلقى اقتراح كهذا – عندما يطرح موسوما بموافقة الملك – تاييدا قويا من عدد كبير من الصحف

قال لى رئيس الوزراء ان الصحف الانجليزية ستؤيد الملك اذا تزوج مسز سمبسون

٢٨ نوفمبر

استدعى الملك رئيس الوزراء وقال له انه ينوى الزواج من مسز سمبسون بعقد مدنى وطلب اعداد تشريع خاص

فقال له رئيس الوزراء : اننى لاأستطيع التقدم للبرلمان بمثل هذا التشريع

فقال له الملك : أرجو ان ترجع الى مجلس الوزراء فقد يرى غير هذا الراى

اول ديسمبر

اجتمعت اجتماعا طويلا مع رئيس الوزراء عقب اجتماعه بالوزراء فى دوننج ستريت .

قال لى رئيس الوزراء : لقد فزت بتأييد اجماعى من مجلس الوزراء . كما اننى استدعيت المستر اتلى زعيم المعارضة وتحدثت معه صراحة فى الخلاف الذى بينى وبين الملك فأيد وجهة نظرى ووعدنى بأن تقف المعارضة الى جانبى

وسألنى رئيس الوزراء عن رأى الكنيسة فابتسمت !

ثم قلت له : اذهب الآن الى الملك وخيره بين قلبه وعرشه !

٢ ديسمبر

ذهب رئيس الوزراء الى الملك وقال له :

– لا الحكومة ولا المعارضة على استعداد لتأييد التشريع الخاص بزواجك من مسز سمبسون . فاما مسز سمبسون واما العرش

٣ ديسمبر

اختار الملك مسز سمبسون .



اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو « آخر ساعة » المنتشرون فى نيويورك ولندن وباريس وروما ولاهاى وبروكسل ودمشق وبغداد وعمان وبيروت والقاهرة

زفاف مونا عبود



يحتفل يوم الخميس ١٧ فبراير فى دار عبود باشا بعقد قران الآنسة مونا عبود على الاستاذ محمد على حسين ويحتفل بالزفاف فى يوم الخميس ٣ مارس وسيقيم عبود باشا حفلة الزفاف فى فندق سميراميس ويدعو اليها اصدقاءه . ويقدر عددهم بالفى مدعو . وستغنى فى حفلة الزفاف الآنسة ام كلثوم، وستعزف بين الوصلات موسيقى الجازباند وستسبق هذه الحفلة حفلة اخرى يقيمها عبود باشا لاعضاء النادى الاهلى فى بناء النادى . وستغنى فيها ايضا الآنسة ام كلثوم .

وقد اتمت الآنسة مونا اعداد ملابسها وسيسافر العروسان عقب الزفاف الى سويسرا .

ازياء باريس

استقر رأى جمعية **المرأة الجديدة** على قبول العروض التى وجهتها اليها بعض محال الازياء البارسية لتحضر الى القاهرة فى زيارة تعرض فيها آخر الموديلات المعدة للصيف المقبل

وقبلت الجمعية هذه العروض تحت تأثير حاجتها الى المال لتواصل مشروعاتها الاجتماعية ، وقد ابرقت بالفعل الى بعض هذه المحال تبدى موافقتها وتطلب تحديد موعد القدوم

وسيكون بين المحال الزائرة محل « ماجى روف » ، وكان هذا المحل يستعد لزيارة مصر بازياء الشتاء لولا ان الظروف وقتها — منذ أربعة شهور — لم تسمح بالمجىء ..

نقاهة ...

وعاد من الاسماعيلية **محمد** **سلطان بك** .. وكان سلطان بك نزيلا لمدة اسبوعين فى مصحة الدكتور جوديل فى الاسماعيلية

وكان قد اصيب بالتهاب رئوى فنصحه الاطباء بالذهاب الى الدكتور جوديل

وقد أمضى سلطان بك فترة الراحة فى مصحة **الدكتور جوديل** وعاد مزودا بتعليمات أخرى بان يلزم الفراش فترة من الوقت

اسبوع حافل للوزراء

وامضى الوزراء أسبوعا حافلا

تناول وزير المالية الغداء على مائدة **حافظ عفيفى باشا**

وسافر فى نفس اليوم الى الاسكندرية

وعاد فى اليوم التالى

وسافر وزير الصحة الى السويس وعاد بعد يومين

واتجه وزير المعارف الى سقارة

اما وزير الاوقاف فقد حضر مباريات كرة القدم بين المعاهد الدينية على كأس المرحوم الشيخ مصطفى عبد الرازق

وعاد جميع الوزراء الى قواعدهم سالمين كما تقول البلاغات الحربية

الدبلوماسية والاتيكيت

وتهتم وزارة الخارجية الان بمستوى الاتيكيت بين ممثليها السياسيين الجدد وقد وضع **المسيو جاكيه** المستشار الملكى السابق لوزارة الخارجية برنامجا كاملا لتعليم الدبلوماسيين الشبان

وتاريخ العلاقات الدبلوماسية يشمل دروسا مسائية فى اللغات وبرنامج الدراسة الدبلوماسية والدولية .. ثم يشمل عدا هذا — وهو المهم — دروسا فى كيفية السلام على الناس وتقبيل أيدى السيدات واجمل طريقة الانحناء برقة .. وخير طريقة للتصرف على الموائد الدبلوماسية ...

وقد نصح المسيو جاكيه ان يطبق جزء كبير من هذا البرنامج عمليـــا بمعنى أن يعنى بدعوة الدبلوماسيين الشبان الى حفلات رسمية ويراقب تصرفهم فيها ويلفت نظرهم الى اخطائهم اذا حدثت منهم اخطاء ..

اللورد .. المراسل

ويعود الى القاهرة هذا الاسبوع **اللورد كينروس** الذى كان مدير النشر فى السفارة البريطانية .. وسيقضى اللورد كينروس شهرا فى القاهرة بصفته مندوبا لمجلة « لايف الامريكية »

ولورد كينروس الآن فى شمال افريقيا يباشر عمله الصحفى وكان قد غادر لندن منذ فترة ليتمكن من زيارة المغرب قبل القدوم الى القاهرة

وينوى لورد كينروس أن يزور جزيرة قبرص ليضع كتابا عن الحالة السياسية فيها وستنشر احدى دور النشر فى لندن قصة له خلال الاسبوعين القادمين

وكان كينروس وقت اقامته الدائمة فى القاهرة احدى شخصيات المجتمع ... وكان مغرما بالحفلات الخيالية وكثيرا

عمارة الأسبوع



رواد شارع المبتديان يسمونها عمارة الحكومة ...

والحقيقة انها ليست للحكومة ولكن حينما احتلتها الحكومة بعد ان انتهى البناء استأجرت ثلاثة ادوار من الستة . وايجار الغرفة الواحدة فى هذه العمارة ستة جنيهات والصالة حجرة يدفع عنها نفس الايجار .. وقد تكلف بناء العمارة ٢٠٠ الف جنيه واستغرق بناؤها ستة أشهر . . . وبالعمارة أسانسيران للسكان وبها ماء ساخن وبارد وليس بها دور أرضى فهو مقسم الى محال يؤجر الواحد منها بـ ١٥ جنيها فى الشهر .



ما كان يدعو أصدقاءه الى رحلات فى الصحـــراء على ضوء القمر ويرتدى المضيف وضيوفه الالباس البدوى ويركبون ظهور الجمال

الموظفة المصرية

فى ليك ساكسيس

وغادرت القـاهرة الى « ليك ساكسيس » هذا الاسبوع الآنسة **ليـلى عـزيز دوس** اول مصريه تشغل وظيفة رسمية فى هيئـة الامم المتحدة .

وتعمـل « ليلى عزيز دوس » فى قسم الراديو التابع للمنظمـة الدولية وتقدم اذاعات فى البرنامج الدولى المعروف باسم « معلومات لاوربا والشرق الاوسط »

وتقوم « ليلى دوس » باذاعات باللغة العربيـة واللغة الانجليزية فى برامج موجهـة الى الشرق الاوسط والى اوربا

وتقول الموظفة المصريه الوحيدة فى هيئة الامم المتحده ان أملهـا خاب فى ممثلى الدول العربية فى المحافل الدولية

وقالت ان ماراعها هو الجهل الفاضح الذى يتميز به الامريكيون فى كل ما يتعلق بشئون الشرق . وحدث فى احدى المرات ان قدمها مذيع امريكى بقوله : وهى مواطنة من مصر ... عاصمة فلسطين !

وزير الحربيـة .. يرضى

وابتسم **حيدر باشا** لاول مرة فى وجه المتطوعات هذا الاسبوع

وليس سرا ان وزير الحربيـة والبحـرية من اعداء المراة الذين لايرضون لها الا البيت . والبيت فقط !

وحدث اخيرا لمـا كان معاليه يزور أحـد المستشـفيـات العسكرية ان شكا له الاطباء من نقص « المتطوعات »

وامتعض وزير الحربية وقال :
— ليه دول بقى ؟!

وشرح الاطباء لمعاليه المجهود الذى قامت به المتطوعات واخيرا التفت معاليـه ناحية المتطوعات وابتسم ...

وقالت حرم احمد كامل باشا وهى برتبة صاغ فى المتطوعات : ان الابتسـامة خـرجت من تحت ضرس وزير الحربية !!

حزب نسائى جديد !

وانشقت من الاتحاد النسائى شعبة ترأسها **السيدة درية شفيق** وقـد بدأت السـيدة درية تستعد لانشاء حزب نسائى جديد

وتقول السيدة درية شفيق أن حزبا من الاحزاب النسائية الموجودة لم ينجح ... وأن البلاد أشد ماتكون حاجة الى حزب نسائى على أساس حديث متين يقوم بالدعوة لاشراك المرأة فى نصيبها من توجيه مصائر وطنها ...

وقد اختار الحزب الجديد مقره فى عمارة خلف البنك الاهلى ... وسيبدء الاعلان عن تكوينه رسميا فى أوائل فبراير القادم .. وتتوقع السيدة درية شفيق أن ينضم اليه عدد كبير من سيدات المجتمع وخريجات الجامعة ..

حفيدة

شريف صبرى باشا

رزقت السيدة نازلى **كريمة رفعة شريف صبرى باشا** هذا الاسبوع بمولودتها الاولى

واشرف على الوضع **الدكتور شفيق باشا** بمستشفى الدكتور مورو باشا . وخصص للسيدة نازلى جناح مستقل فى المستشفى وممرضتان .

وكان شريف باشا يتمنى قبل الوضع أن ترزق كريمته بأنثى فحقق الله له ما اراد واختار لها اسم «نائلة» وهو اسم المرحومة قرينته جدة الطفلة

وفى مسـاء الجمعة المـاضى أقيمت بالمستشفى حفلة السبوع وكـانت قاصرة على الاهـل والاقارب ، وهبطت على الطفلة هدايا ثمينة .

وقدم شريف باشا لحفيدته بروش ثمين ثمنـه ثلاثة آلاف جنيه .

وفى قصر رفعته على النيـل — والذى يعتبر من أفخم قصور القاهرة — أعدت حجرة خاصة لنـائلة ، أثثت بنفـس السرير الذى كانت تنـام عليه السيدة « نازلى » وهى طفلة . وخصصت لنائلة كـل ما كانت تستعمله والدتها منذ ١٨ سنة .

أسطوانة الأسبوع

رقصت القاهرة هـذا الاسبـوع سامبا جديدة اسمها « الفلوس . الفلوس » وهى اغنية امريكية بيع منها حوالى ١٠٠٠ اسطـوانه وسمعت القاهرة أيضا اغنية شعبيـة اسمهـا « أسمر ياأسمر » بيعت كلها لأولاد البلد والقهاوى الشعبية .

مزاد الاسبوع

كان مزاد هذا الاسـبوع فى دار « كومنـدار روان » بالقصر العالى ؛ وكان بين المشترين رفعة شريف صبرى باشـا وحافـظ عفيفى باشـا وفؤاد سراج الدين باشـا وسير كين بويد وسيد بك اللوزى وعبـد الحميـد بك الشواربى وغيرهم

وقد اعجب **حافظ باشا** بلوحة زيتية فقـال ١٠٠ جنيه ثم ٢٠٠ ثم ٣٠٠ الى أن وصـل الرقم الى ٣٧٠ فتوقف عن المزايدة

واذا بمندوب نادى السيارات الملكى يرفع ثمن اللوحة الى ٤٠٠ جنيه

واشترى رفعة **شريف صبرى باشا** عدة تابلوهات صينية بمبلغ ٢٠٠ جنيه وبارافان خشب صينى بمبلغ ٧٠٠ جنيه . ورفعته يريد ان يتمم بهـذه المجموعة الصـالون الصينى الذى شرع فى اعـداده بقصره .

واشترى **فؤاد باشـا سراج الدين** « نجفة » بمبلغ ٨٠ جنيه وفانوس مدخل بمبلغ ٢٠ جنيها

واعجبت **حرم المرحوم عبد الحميد سليمان باشـا** بالفازات والصينى المزخرف فاشترت منه الكثير ودفعت فى مجموعة صغيرة أكثر من الف جنيه

تابع اجتماعيات

ووجه المسيو راجنيه السكرتير الثانى للسفارة الفرنسيه دعوة الى بعض أصدقائه المصريين زاروا فيها شقته الانيقة التى أشرفت زوجته الباريسية على تأثيثها ...

وظهر أن الديبلوماسي الفرنسي وزوجته قد اخترعا طريقة جديدة لفرش الشقق بأرخص النفقات .. لم يكن هناك اباجورات ثمينة بل كانت على الجدران لمبات كهربائية قوية تشع داخل اقفاص من الجريد العادى الذى توضع فيه الطيور وكان منظرها آية فى البهجة والاناقة ...

وظهر أن الديبلوماسى القادم من السين قد اكتشف على ضفاف النيل وسائل من الجمال لم يكتشفها ابناؤه ...





الكواكب تسأل النجوم

عبلة تستجوب عنتر

كان الموعد بين عنتر وعبلة او كوكا وسراج منير .. ولم يكن اللقاء اثناء مغامرة ولا بداية مغامرة .. الا اذا جاز ان يكون هذا الحديث مخاطرة كبرى !

كوكا ـ لعبت دور « عنتر » أمامى مرتين فما هو رايك فى نفسك فى كل منهما ؟

سراج ـ (على الفور) لايجيب على هذا السؤال غيرك انت ... فلا يسأل عن عنتر ، وعبلة فى المدينة !!

كوكا ـ (وقد تالقت عيناها بالسرور لهذه الاجابة) ولكن ما هو شعورك عندما تلعب دورا بدويا ؟

سراج ـ (بعظمة) طبعا أشعر بالفخر ، لانني امثل شخصية خالدة تتطلب تمثيل القوة والشجاعة والبطولة

كوكا ـ وما هى الشخصية التاريخية التى تحب ان تمثلها ؟

سراج ـ عطيل

كوكا ـ (وقد لاح لها سؤال غريب) هل جاء عليك يوم اسفت فيه لانك اشتغلت ممثلا ؟

سراج ـ وكيف آسف وقد تركت دراسة الطب لاشتغل بالتمثيل .؟. لقد كنت آسف حقا لو اشتغلت طبيبا !

كوكا ـ من هى الممثلة التى تشعر بالاندماج امامها فى المسرح ؟

سراج ـ كلهن قديرات !

كوكا ـ وفى السينما ؟

سراج ـ كوكا !

كوكا ـ (وقد اخذتها النشوة) لو لم تقل ذلك لكنت خنقتك !

سراج ـ (بلهجة مسرحية) اعرف .. اعرف يا عبلة

كوكا ـ لقد درست الاخراج المسرحى ، فلماذا لم تمارسه على المسرح ؟

سراج ـ مارسته زمنا وقدمت للفرقة المصرية عدة روايات كمصرع كليوباترة وعبيد الذهب ثم انقطعت لأسباب يطول شرحها

كوكا ـ ما هو اعز ادوارك فى المسرح ؟

سراج ـ دور الشيخ ابراهيم عبد الباقى فى رواية ، اولاد الفقراء ، لانه الدور الذى اظهرنى

كوكا ـ وفى السينما ؟

سراج ـ دورى فى فيلم «شمعة يحترق »

كوكا ـ ما هو اصغر اجر حصلت عليه ؟

سراج ـ مبلغ ٧٠ جنيها من فيلم « الحل الاخير »

كوكا ـ ولكنك ظهرت فى افلام قبله ؟

سراج ـ عملت فيها مجانا فى سبيل المجد !

كوكا ـ واكبر اجر ؟

سراج ـ ثلاثة آلاف جنيه من فيلمى الأخير

كوكا ـ (بعد تردد) اذن كم بلغت ثروتك الآن ؟

سراج ـ (متحسرا) ثروتى تنحصر فى عمارة ، ودين بقدر بستة آلاف جنيه !

كوكا ـ هل من الممكن مقاطعة الافلام الامريكية لحماية افلامنا المحلية من منافستها ؟

سراج ـ غير ممكن مطلقا ، لاننا لو قاطعناها فان امريكا ستمنع عنا الافلام الخام ، (ثم قال ساخرا) كما اننا لو قاطعناها فمن اين يستمد مخرجونا موضوعات افلامهم ؟!

كوكا ـ وما هو رايك فى الافلام الفرنسية والايطالية ؟

سراج ـ ان الفيلم المصرى يفوقها بمراحل من حيث التصوير والاضاءة والاخراج والتمثيل ومن كل النواحى

كوكا ـ هل تتضايق من الجمهور ؟

سراج ـ بالطبع لا ... حتى عندما يقف لنا بالمرصاد امام دور السينما وبجانب سور حديقة الازبكية ويصرخ فى وجوهنا ويتعلق بثيابنا ويحطم سياراتنا !!

لكل فنان تقليعة !

يوسف وهبى

كانت تقليعة يوسف وهبى بك فى ايام رمسيس ، هو ذلك « المونوكل » الذى كان يضعه على احدى عينيه ، ويحرص على الظهور به فى اعلانات الفرقة التى كانت تنشر فى الصحف وتعلق على الجدران كمظهر من مظاهر الفنان ، وقد اشتهر عنه فى ذلك الوقت انه كان يعبر عن شعوره من حيث الرضا او السخط ، بكثرة تحريك هذا «المونوكل» فتراه يخلعه ويضعه ثم يضعه ويخلعه فى حركة عصبية فى أوقات غضبه ، ولذلك كان أفراد فرقته اذا ارادوا ان يتحدثوا اليه ان يطمئنوا اولا من ان «المونوكل» مستقر فى موضعه .

محمد عبد الوهاب

اما تقليعة عبدالوهاب ، فقد كانت من نوع طريف ، اذ انه عندما كان فى مستهل حياته الفنية اراد ان يبرهن للناس على انه فنان فاطال «سوالفه» لكى يظهر بها فى مظهر يختلف عن بقية عباد الله من غير الفنانين ، حتى ان اغلب الشبان من هواة الفن اخذوا يقلدونه فى هذه التقليعة حتى أصبحت مودة شائعة

وقد ظل عبد الوهاب سنوات طويلة محتفظا بهذه التقليعة حتى اطمأن الى ان الناس قد آمنوا بانه فنان ! .

ام كلثوم

وتحرص «ثومة» او «سومة» دائما على الا تغنى بدون ذلك المنديل الذى تمسك به أثناء الغناء وتظل تعصره وتمزق فيه حتى تتقطع خيوطه بين يديها ؛ ولا يقوى على احتمال أكثر من وصلة واحدة من تأثير حركاتها العصبية

ولذلك ترى اكثر المطربات الناشئات لايظهرن الآن على خشبة المسرح بدون المنديل حتى لايكون هناك فرق بينهن وبين ام كلثوم !

نجيب الريحانى

وقد تطور الناس جميعا مع اساليب هذا العصر الجديد الذى نعيش فيه ـ عصر السرعة ـ ماعدا الاستاذ نجيب الريحانى ، الذى مايزال يركب « الحنطور »





وجه قبل الماكياج — اثناء الماكياج

ألف وجه

كان الممثل الواحد يستطيع ان يقوم بعدة ادوار في الفيلم الواحد ، اما اليوم فان الممثلين يستطيعون القيام بدور واحد ... وذلك بفضل الماكياج !!

والماكياج ليس حديث العهد بل يرجع تاريخه الى عدة اجيال سحيقة ... بل ان بعض علماء الآثار وجدوا بعض آثار العطور والمساحيق ، والمعاجين ، في قبور الفراعنة

وفكرة الماكياج نفسها نبتت منذ قديم الازل في عقول الشعوب البدائية .. وخاصة اثناء الحروب والحفلات .. وكان الاغريق يستخدمون الاقنعة لابراز جزء من اجزاء الوجه ...

غير ان الوسائل التي استخدمت في فن الماكياج القديم كانت كلها بدائية حتى تألق نجم السينما واخلت تحتل مكانها في عالم الفن .. فاستطاع «الماكير» ان يكبر الوجه الى عشرة امثاله ، وان يزيل بعض عيوب البشرة كالجروح الغائرة ، وتضخم الانف والاذن والشفتين ، بل انه استطاع ان يضفي على نجوم السينما اللاتي ودعن ربيع الحياة ، فتنة وسحرا وجاذبية !!

وهناك فرق كبير بين فن الماكياج على المسرح وعلى الشاشة البيضاء ... ففي المسرح يطلب من الماكير ان يغالي في تغيير سحنة الممثل ... ولكن الكاميرا ، تكشف بسهولة اي افراط في المغالاة ... ومن هنا كانت مهمة الماكير في السينما تحتاج الى الكثير من الدراية والاتقان والدراسة ايضا!! وخاصة بعد ان تقدم علم الكيمياء ...

فالماكير .. يجب ان يلم بعلم التشريح ... حتى يستطيع ان يحاكي الطبيعة .. وان يجسم الاحساسات ، ويصور الانفعالات النفسية بأجلى معانيها لان الماكياج هدفه الاول هو الدنو من النزعة الانسانية !!

حدث اخيرا ... ان اضطر النجم العجوز هنري ستيفنسون الى مغادرة انجلترا قبل ان يتم دوره في احد الافلام ... وكان المصور قد التقط اكثر من نصف مناظر الفيلم .. وكانت اعادة التصوير يحتاج الى الكثير من الجهد ، والوقت ، والمال ... فشرع الفنيون في تجربة جديدة تعد معجزة من معجزات الماكياج ... فقد استطاعوا ان يصنعوا قناعا من البلاستيك بطريقة خاصة للممثل الجديد وهو اليك جنيس ... وجاءت النتيجة من القوة والاتقان بحيث لا يمكن التفرقة بينهما بحال من الاحوال ...

بعد الماكياج

شريط الاخبار

● حضر الاستاذ محمد عبد الوهاب حفلة العرض الاول لفيلم « العيش والملح» الذي يمثله ابن شقيقه .

ويسير به في شوارع العاصمة دون أن يستغني عنه بالسيارة لانه يرى ان السيارات تتلف اعصاب الفنان ، وتزعج خياله الهادىء .



احمد كامل مرسى

ومن اعجب فنانينا المولعين بالتقاليع مخرج الجيب الاستاذ احمد كامل مرسى ، الذي لا يمشي الا وهو يحمل «اكسسوار» اي الادوات التي تزين بها المناظر المسرحية او السينمائية ! فتراه مرة يرتدي القبعة ومرة يرتدي «البيريه» ، كما تراه يحمل مجموعة من الكتب والمجلات كانه مكتبة متنقلة ، ولا يمشي الا و« البيبة » في فمه !

اما ثيابه ، فهو يتأنق فيها على طريقته كل التأنق ، فيرتدي قمصانا حمراء وخضراء وصفراء يتمشى معها رباط الرقبة ، ويضع منديلا في جاكتته حتى تتم الاناقة ومع ذلك كله يهمل حلاقة ذقنه!!

● عرض على المخرج محمد عبد الجواد اخراج فيلم عن « السودان » ولكنه فوجىء في اثناء المفاوضات بتحذير من وكالة السودان بعدم اخراج هذا الفيلم

● اقترح الاستاذ سراج منير على السيدة كوكا ان يؤلفا فرقة تمثيلية يطوفان بها الاقطار الشقيقة ، ويقدمان فيها رواية « عنتر وعبلة »

● اتفق احمد سالم مع المطربة التونسية حسيبه رشدى لتمثل امامه في فيلمه البوليسي «المنزل رقم ٨ »

● يقيم المخرج هنري بركات اجتماعا للمخرجين في داره كل اسبوع للنظر في مستقبل الفيلم المصري

● سينتج الاستاذ محمد كامل حسن المحامي فيلما بوليسيا يقوم بدور البطولة فيه الكلب البوليسي « رهيب »

● سيسافر الاستاذان محمد عبد الوهاب وانور وجدي الى لبنان لأعمال تتعلق بشركتيهما

خطف مني مراتي

بدأت نوبة التكتل في السينما المصرية ، بتاليف شركة بين الاستاذين محمد عبد الوهاب وانور وجدى والسيدة ليلى مراد .

وقد تضخم هذا التكتل في الاسبوع الماضي باتفاق الاستاذين احمد سالم مع انور وجدى على انتاج فيلم « خطف مني مراتي » يضمهما بالاشتراك مع ليلى مراد ومديحة يسرى والاستاذ محمد عبد الوهاب وسيتلو هذا التكتل اندماج جميع هذه العناصر الكبيرة في شركة واحدة .

● بدأ توجو مزراحي في تصفية شركته القديمة ، لاستئناف الانتاج من جديد لحسابه الخاص

ويقول توجو ان هذا الوقت هو انسب الاوقات للانتاج بعد ان انتهت الحرب

● ستظهر الراقصة هدى شمس الدين في فيلم «نص الليل» الذي يجري العمل فيه الآن كممثلة لاول مرة

● لم يشترك محمد كمال المصري « شرفنطح » في هذا الموسم مع الاستاذ نجيب الريحاني





الخاتمة ــ النظارة لا يريدون مغـادرة اماكنهم !

وداع البـاليـه ..

ودعت فرقة باليه مونت كارلو القاهرة ... فقدمت آخر حفلة لهـا فى مسـاء الخميس الماضى أمام جمهور كبير من ارقى الطبقات . كانت جميع المحال مشـغولة وشوهد فى مقدمة الحاضرين الاميرة فائزة وزوجها الوجيه محمد على رؤوف والاميرة عين الحياة وكريمتها السيدة نجلاء خيرى والسفير الفرنسى وزوجته مدام ارفنجاس وممدوح رياض بك وقرينته .

وعلى الرغم من أن جمهور السيدات كان من الانيقات ، الا أن قليلات منهن حرصن عـلى ارتداء ملابس السهرة وارتدى معظمهن ملابس « بعد الظهر » . ولقـد كـان من الصعب رؤية الملابس لأن كل سيدة من السيدات حرصت على ارتداء معطفها أو فرائها الذى كان يخفى ردائها ولذلك سنحت الفرصة لاستعراض أنواع الفراء التى ترتديها السيدات الآن أكثر من استعراض أثواب السهرة !

لم تعد انواع فرو (الرينار اوالازرق او البلاتين او الفضى هى الانواع الوحيدة من الفرو التى تظهر بها السيدات ، فان فراء الحيوانات ذات الشعر القصير قد شـاع الآن استعماله فى أنواع من MINK او الشيلان ولا شك ان استعمالها يناسب الجو المصرى اكثر مما يناسبها استعمال المعاطف الكاملة الثقيلة الوزن والغـالية الثمن .

ولقد كانت صاحبة السمو الملكى الاميرة فايزه ــ وحدها ــ هى التى ترتدى معطفا كاملا مصنوعا من فراء MINK الفضى الذى يعتبر اجمل أنواع الفراء فى العالم كله ...

وقد لوحظ انه حتى فى استعمال فراء الثعلب ، اخذ شكل (الشال) يحل محل (الجاكيت) بالتدريج ، مع ان (الجاكيت) كان موضة منتشرة فى الاعوام الاخيرة مما يدل على ان هنـاك تطورا خطيرا فى موضة الفراء !

ولنذهب الآن الى تمارا تومانوفا الراقصة الاولى فى حجرتها الخاصة التى تعـد بها زينتها ، انها تبدو اصغر سنا اذا رأيتها من قريب . لقـد كانت تضع لعينيهـا جفونا صناعية وسالتها مندوبة آخر ساعة: اذا كان ذلك ضروريا فقالت : « يجب المبالغة فى كل شىء على المسرح حتى يبدو طبيعيا للجالسين فى الصفوف الاخيرة ! » .

لقد كانت حياة تومانوفا ملأى بالاحداث الجسام فقد ولدت فى سيبريا ابان الثورة الشيوعية ، وقد حملها والداها معهما الى شنغهاى حيث اقاما مدة من الزمن بعيدا عن الخطر الاحمر ، ومرا بعد ذلك بمصر . ولكن تومانوفا كانت صغيرة جدا اذ ذاك بحيث لاتذكر شيئا عن هذه الزيارة ، وكل مالديها من تذكار للزيارة هو صور لطيفة لها بجانب الاهرام . وانتقلوا جميعا بعد ذلك الى باريس ... لقد كانت أمها تحلم دائما بباريس ! وفى باريس تعلمت تمارا الرقص ، وقد تعلمته على يد لاجئة روسية مثلها ... كمـا الحقت بمدرسة فرنسية كان معظم الذين يتعلمون فيها من الاولاد . وقد اذاقوا تمارا انواعا من العذاب ... والمعاكسـات !

وحدث فى ذلك الوقت ان مات « سيرج دياجلولين » مبتـدع الباليه الروسى ، وتالفت بعد موته فرقة جديدة اخذت فى البحث عن كوكب فلم تجد امامها خيرا من تمارا تومانوفا مع ان سنها فى ذلك لم تكن تزيد على اثنتى عشرة سنة ! ولكن جمالها وشكلها على المسرح كانا يجعلانها تبدو اكبر من هذا ...

ولما سافرت بعد ذلك مع فرقة « باليه مونت كارلو » الى امريكا لاقت نجاحا كبيرا هناك وتقدمت اليها عروض كثيرة . وامكنها بذلك ان تستقر فى مقاطعة كليفورنيا حيث حققت حلم حياتها اذ اسست منزلا لوالديها بعد ان تجولا فى اقطار العالم هائمين على وجهيهمـا وتزوجت من أحد المخــرجين السينمائيين . وتومانوفـا لا تستقر فى مكان ، لأنها تريد أن تحافظ دائمـا على شهرتها ...

وقالت تمارا :

« انني شديد الاسف لاننى لم ار فى مصر ــ الا الاهرام وابو الهول . اننى كنت أود ان ارى الرقص البلدى !! .. ولكن وقتى لم يتسع لرؤية « العشرة بلدى » !

انني استيقظ كل يوم فى الساعة الثامنة صباحا واواظب على التمرين سـاعتين ، بل اربع ساعات فى بعض الاحيان ... وهذا لاننى على سفر ، اما اذا عدنا الى مونت كارلو فاننى ساواظب على التمـرين بمعدل ثمان سـاعات فى اليوم بخلاف ساعات العمل !

اننا نختصر التمرين اثناء الرحلات ، لأن علينا مشاغل اخرى منها العنـاية بملابسنا وباحذيتنا على الاخص ... لأن هذه الاحذية تبلى بسرعة .

اننى احترق شوقا الى العودة لمنزلى فى كليفورنيـا حيث ينتظـرنى زوجى وابى وكلابى الثلاثة !

ولكن استقبال الجمهور المصرى انسانى بعض الشىء زوجى وأبى ... وكـلابى الثلاثة !!



تمارا تومانوفا تعد زينتها ... انهـا تبالغ فى كل شىء حتى تبدو طبيعية فى أعين الصف الاخير من المتفرجين !

الدنيا برد ! ان هذه السيدة ترتدى ثوبا انيقا من الساتان بدلا من المعطف الفرو الحالك !



كريمة فؤاد شيرين باشا وصديقة لها ترتديان ملابس بسيطة جميلة



مدام فردريغ . كريمة نوس بك ، وهى ترتدى (شالا) جميلا والى جانبها يظهر السفير الفرنسى





رقصة (بحيرة البجع) تصاحبها موسيقى تشايكوفسكى وتبدو فيها تمارا تومانوفا



جزء آخر من رقصة (بحيرة البجع) ... يحاول فيها الامير أن يأسر البجعة الحسناء!



يبدو الذين يرقصون في هذا المنظر كانهم جماعة من الطير الابيض الجميل



مشروع لسته ! قطعة عصرية يتجلى فيها الانسجام

تير تصويرى للفالس المشهور . الدانوب الازرق . تقوم فيه بالدور الاول رافيلاهاتياتر ...





الخميس :

قال لي صديقي انه لم ينم الليل! وعدم نوم صديقي حدث عجيب فى تاريخ الانسانية لانه لم يذق طعم الأرق فى حياته! انه ينام فى سبات عميق فى اللحظة التى يضع فيها راسه على الوسادة. انه لا يحرك راسه بين الوسائد كما افعل أنا، ولا يلعب بكرة قدم وهمية اثناء الليل، كما يفعل اخى!

ودهشت لما حدث لتاريخ الانسانية. ولكن صديقى قال لى ان سبب ارقه امس انه سيرى اليوم حبيبته لاول مرة ... وهو لا يعرف كيف يبدأ معها الحديث!

قلت له : قل لها تشرفنا!

قال : موش كفاية

قلت له : قل لها تشرفنا جدا!

قال : اريد بداية رقيقة جميلة ... فان الجملة التى ساقولها لها قد تدخل التاريخ؟

سالته : تاريخ الانسانية؟



فاجاب : كلا ... تاريخى انا! من يعرف؟ قد أصبح فى يوم من الايام رجلا عظيما، فتقول يومها لقرائك «كانت اول كلمة قالها مقامه الرفيع لزوجته هى : ...

قلت : اننا فى الصحافة لا نهتم بالكلمة الاولى ... اننا نهتم بآخر كلمات الفقيد فقط!

قال : ان أول جملة يقولها الرجل المرأة تنقش عاده على قلبها! انها تفخر بها أمام صديقاتها وترويها لابنائها واحفادها ...

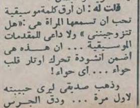
اريد كلمة شاعرية ... كلمة قد تصبح فى يوم من الايام شطرا من أغنية، يرددها الناس!

سالته : مثل حمودة فايت يابنت الجيران؟! من رأيى أن تدق لها التليفون وتقول لها : «قلبى عاوز يقول لقلبك : هالو!» هذه تصلح شطرا لأغنية

قال : لقد كلمتها مرارا فى التليفون ولم أر وجهها ... اننى ساقابلها اليوم لاول مرة ... واريد ان أهمس فى اذنها بجملة ناعمة جميلة

قلت له : قل لها «قولى لى اننى غير حالم» أو «أخيرا ... وصلت الى ابواب الجنة» أو «الآن سأستطيع أن انام!!»

قال : هذا كلام تنقصه الرقة والشاعرية والجمال!



قلت له : ان أرق كلمة موسيقية تحب ان تسمعها المرأة هى : «هل تتزوجينني» ولا داعى للمقدمات الموسيقية ... ان هذه هى اضمن أنشودة تحرك اوتار قلب حواء ... أى حواء!

وذهب صديقى ليرى حبيبته لاول مرة ... ودق الجرس ففتحت الخادمة الباب، وقال لها صديقى :

ـ ستك فين يابنت؟!

وقالت الخادمة :

ـ عيب يا افندى! أنا الست!

واغمى على صديقى فقد أخطأ وظن فتاته هى الخادمة!

ولما افاق عاد يسالنى : هل «ستك فين يابنت» تصلح كلمة مأثورة تنقشها المرأة على قلبها وترويها لصديقاتها وتقصها على ابنائها واحفادها؟!

قلت له : ما اعرفش ... ولكنى مستعد ان أقنع شكوكو ان يجعلها مقطعا لاغنية يرددها الناس!

الجمعة :

جاءت الى دار (اخبار اليوم) ١٢ طالبة و ٣ مدرسات من كلية البنات، ليشاهدن ماكينات آخر ساعة الجديدة ... وبعض هذه الماكينات مصنوع من حديد والبعض مصنوع من دم وعرق ودموع!

وقالت الاثنتى عشرة فتاة انهن قررن الاشتغال بالصحافة بعد تخرجهن! ودهشت للتطور الذى حدث فقد كنا منذ عشر سنوات نبحث دون جدوى عن فتاة واحدة تشتغل بالصحافة!

واليوم نفاجأ بفصل كامل من الطالبات!

ان دقة ملاحظة المرأة ومثابرتها على العمل وقدرتها العجيبة على الوصف ... كل ذلك سيساعدها على كسب المعركة فى ميدان الصحافة ... ويومها سنضطر نحن الرجال الى التخصص فى التدبير المنزلى والرضاعة وعمل التريكو!



وكان بين الطالبات فتاة تمنيت ان أعلمها بنفسى ... انها ابنة احد اقربائي وهو استاذى فى الوقت نفسه وصاحب فضل كبير لايمكن أن أنساه!

قلت لها : اننى اود ان أرد لها جميل والدها!

واحمر وجه الفتاة!

ودهشت أنا!

ثم تذكرت أن والدها ضربنى وانا تلميذ صغير قلما لا يزال صداه يرن فى أذنى حتى الآن!

السبت :

كنت أتغنى دائما بمزايا وجود نسخة اخرى بالكربون من العبد لله ... فان آراء اخي التوأم تكاد تكون مثل آرائي، وهو يستطيع فى غيابي أن يبت فى اي موضوع بالرأي الذى كان يحتمل أن ابديه لو كنت موجودا. وصوته مثل صوتي، ولذلك كثيرا ما أخرج وأعطيه سماعة التليفون ليتم حديثا تليفونيا مملا! وكثيرا



ما تركته يختم مقالا بدأته، فيظهر المقال دون أن يخطر ببال القارىء اننى كاتب نصف المقال! وكثيرا ما يقابل زوارى ويتحدث معهم دون أن يساورهم الشك فى أنهم لا يتحدثون الى الأصل وانما يتحدثون الى النسخة الكربون.

كنت اتغنى حتى اليوم بكل هذه المزايا والفوائد ... الى ان جاءنى الترزى بملابسى الجديدة التى انتظرتها اكثر من ثلاثة أشهر

وحاولت دون جدوى ان ادخل فى البنطلونات الجديدة فلم أستطع ... وحاولت ان أدخل فى السترة فسمعت احتجاجات الخياطة وانينها، واصوات الزراير وهى تتطاير فى الهواء!

وصرخت فى وجه الترزى! فقال لى :

ـ لقد عملت لك فى الاسبوع الماضى بروفة وكانت مضبوطة عليك!

قلت له :

ـ ولكنى لم أعمل بروفة منذ اسبوع!

وظهر أن اخي ـ الذى انقص وزنه ٣٠ كيلو ـ استقبل الترزى فى غيابى كما يفعل مع باقى الزوار وتركه يعمل البروفة على مقاسه بدلا من مقاسى انا ... انا الذى دفعت ثمن البدل!



هل تعرفه؟

انه اللواء احمد فؤاد صادق بك القائد العام للقوات المصرية فى فلسطين التقطت هذه الصورة فى مايو سنة ١٩٢٧ لما كان القائد العام برتبة يوزباشى





رسائل غرامية خالدة

«اولع الروائى الروسى الاشهر مكسيم جوركى وهو فى الخمسين من عمره بفتاة فى العشرين تدعى اولجا ايفانوفنا . وقد احبها حب الكهل المدله المفتون، وبعث اليها بهذه الرسالة البديعة التى تمثل اروع تمثيل مبلغ مالقى غرام الكهول من عنف وقوة وحسرة وجنون

لا أعرف لماذا كتبت اليك هذه الرسالة . كان يجب على الا اكتبها ابدا ولكن قوة قاهرة دفعتنى ،وعاطفة عميقة أخذتنى ورغبة مستبدة قاسية ختمت على بصرى وجردتنى من كل عقل وكل فكر وكل ادراك ...

انى لأخشى ان اتكلم . واخشى أن اكتب . وها هى ذى الكلمات تفر منى ، وتتملص من قلمى ، وكأنها تقول لى : مكانك ايها الرجل فانت غرابانه وانت احمق معتوه ! ...

ماذا ؟ ... افى مقدور مثلى أن يتطلع الى السعادة ؟ ... افى مقدور مثلى أن يخالس النعيم ؟ ... انا رجل فى الثالثة والخمسين من عمرى ، وانت .. انت فتاة فى الثانية والعشرين! .. ومع ذلك فيجب ان القى عند قدميك بحملى ، ويجب ان افتح لك مغاليق صدرى ، ويجب ان اعترف لك بهذا الحب الطارىء القوى العنيف الذى غافل قلبى وغافل فكرى واستقر من كيانى المعذب فى الصميم ! ...

نعم انا احبك يا فتاتى ! ... أقولها والخجل يملأ نفسى ، والذلة تسحق فؤادى ، والعار يجلل هامتى . ولكن ما حيلتى فى عواطفى ، ما حيلتى فى وثبات روحى ، ما حيلتى فى نداء الشباب والحياة الذى يجلجل من حولى ، ويصم أذنى ، ويعمينى عن رؤية حقيقتى ! ...

انى مريض وضعيف وحزين . ولكن المرض هو الذى يغرينى بالصحة ، والضعف هو الذى يغرينى بالقوة ، والحزن هو الذى يغرينى بالفرح ، ويزين لى تجربة السعادة فى حبك لاخر مرة ! ...

لا يمكنك ان تتصورى مبلغ الحرقة التى احس بها كلما رايتك ، او تحدثت اليك ، او لمحت فى فورة حلمى ظل ابتسامتك . فأنت الجمال بنضرته الذهبية ، وانت الشباب باشراقه الحى ، وانت القوة الدافقة الغامرة الهازئة منذ الابد بكل تراجع وكل تردد وكل خوف ...

والحق ان خوفى من الموت هو الذى يدفعنى اليك . ولانى اخاف الموت اجد نفسى بالرغم منى مرتميا فى حضن حبك ، أنت ايتها الفتاة التى لا يمكن ان يعرف الخوف الى جمالها وشبابها وقوتها سبيلا ! ... فالمرض الذى اشعر به يذوب ويضمحل فى فيض صحتك ، والضعف الذى اثور عليه يتبدد ويفنى فى وثاقة تركيبك، والحزن الفاجع الذى أغالبه وأقاتله ينطرح على الارض صريعا وتموت صرخاته اليائسة فى ضحكاتك الطاهرة البريئة المدوية النشوى ! ...

فأنت الدم لمن جفت دماؤه ؛ وانت العصب لمن تصدعت اعصابه ، وانت الشمس لمن وهنت عظامه وبات يتحرق ويتلهف على وقدة نار تحييه وتنقذ جسمه البالى من همود القبر وبرودة العدم .

هذى أنت . والفارق بينك وبينى عظيم . فكيف اطمع فى حبك وكيف انظر الى وجهك وكيف يطاوعنى ضميرى على محاولة الجمع بين موتى وحياتك ؟! ...

انها لجريمة منى أن افكر فيك، وجريمة منى ان اعبدك ،وجريمة منى أن اخط مثل هذه الرسالة اليك . ولكننى أريد أن أعيش وأنت واسطة حياتى . اريد أن أنتشى وأنت صبابة كأسى . اريد ان اتفوق على المرض والضعف والشيخوخة والموت وأنت حافز قوتى! ... فانقذينى يا فتاتى ، يا ابنتى، يا اختى! .. انقذى روحى من الظلام ، وعقلى من الجنون،وجسدى من سرعة التلوث والتعفن والبوار ... انحنى على ولو لحظة ، اشفقى على ولو خدعة . ما لثينى على حبى ، ومالثينى على املى ، ثم اهزئى بى ؛ واضحكى منى ؛ على شرط الا افهم وعلى شرط الا أرى أو أسمع ! ..

هذا كل ما أطلبه اليك : كلمة وبسمة ؛ نظرة وتحية ؛ رقة وعذوبة ؛ شفقة ورحمة ؛ عطف وحنان ... ولك بعد ذلك ان تسعدى . لك بعد ذلك أن تعشقى . لك بعد ذلك ان تتزوجى ... وانى لاشهد قلبى الممزق ؛ واملى المخيب ؛ وحظى المنكود ؛ ان احب هناءك كما لو كان هنائى ؛ واحب زوجك كما لو كان شخصى ؛ واحب اولادك كما لو كانوا من فلذة كبدى وعصارة دمى ! ...

فامنحينى النعمة الاخيرة التى تصبو اليها نفسى . نعمة ان أراك فقط ؛ واحس وجودك فقط ؛ واعيش فى ظلك فقط . ولسوف ادفن همى فى صدرى ؛ واكتم سرى عن الجميع ؛ واستحيل امام الناس ؛ بملء ارادتى واختيارى وملء لوعتى وعذابى ؛ وملء نشوتى وفرحى ؛ الى تمثال للصمت؛ تغلى فى صدره العواطف ولاتتحرك شفتاه بعبارة شكوى؛ او شبهة زفرة ؛ او كلمة عتاب ؛ او همسة انين ! ...

وانى لواثق من انى عندئذ سأعيش واتمتع . سأعيش واتجدد سأهزم بقربك المرض ؛ واصرع بوجودك الالم ؛ واقهر بحبك المتسامح النقى الكريم ذل الضعف وعجز الشيخوخة وسلطان الموت

ومتى استنفدت فى ظلك كل قوى حبى ؛ وكل قوى فرحى ؛ وكل قوى حياتى ؛ ثم غافلنى القدر فاسلمنى الى الموت بالرغم منى ؛ فسأرقد فى مثواى الاخير ساكن النفس ؛ هادىء القلب ؛ مستريح الضمير . سأرقد ؛ يافتاتى ؛ يا ابنتى ؛ يا اختى ؛ فى ظلمات العدم الابدى وانا ابتسم وانظر الى عينيك ! ...

***

وكانت اولجا ايفانوفنا كريمة النفس ؛ فاجابت جوركى الى سؤله . ولما تزوجت عرفته الى زوجها وافسحت له صدر بيتها فكان الصديق المثالى الذى احترم حبه واحترم وعده وظل صامتا نبيلا عفيفا حتى ضاق ذرعا بحظه ولم يعد فى وسعه ان يحتمل ؛ فاختفى عن الزوجين ذات مساء



الصين بعد انهيارها ...
اصبحت تسريحة فى امريكا

اسمهان

مذكرات التابعي ٤

فى يوم الاحـد ١٨ يونيـه كتبت فى مفكرة الجيب ..

تناولت العشاء فى (مونسنيير) مع اسمهان والدكتور بيضا وفؤاد الاطرش

وفى صباح يوم الاثنين عدت الى القاهرة

وفى مساء نفس اليوم كلمتنى اسمهان بالتليفون لتسال عن صحتى! ولتطمئن على اننى وصلت الى القاهرة بالسلامه !

وبعد يومين اثنين فوجئت بصوت اسمهان وهى تكلمنى بالتليفون من القاهرة .. وتقول انها وصلت الان فقط .

واتفقنا على ان نتناول العشاء معا .

وفى مفكرة الجيب كتبت ..

حضرت اسمهان الساعة التاسعة مساء . وكانت متحفظة . وكنت انا مؤدبا وباردا فى نفس الوقت . ولكن لسانها انطلق بعد قدح الويسكى الرابع !! هل هى حقيقة مخلصة او هى تمثل دورا ؟

* * *

وطلبتها بالتليفون عند الظهر .. ولكنى تلقيت نفس الخبر الذى كنت تلقيته فى مرة سابقة .

« لقد عادت الى الاسكندرية بقطار الصباح » !

ومرة اخرى تسافر دون ان تذكر لى شيئا .. !

لقد تركتهـا امام باب دارها الساعة الثالثة صباحا .. ولكنها استطاعت مع ذلك ان تنام وان تسافر بقطار الصباح ؟ !

كيف نامت .. ومتى نامت ؟

بل كانها لم تنم !

ولماذا كل هذا الحرص على ان تعود الى الاسكندريه باول قطار ؟

هناك تفسير واحد . ولا يمكن ان يكون هناك تفسير سواه ..

لقد حضرت امس الى القاهرة خفية من غير ان يعرف احد وقد حرصت على ان تعود سريعا الى الاسكندرية قبل ان يكتشف احد غيابها او يعرف بسفرها الى القاهرة !

هل ضاق صدرى ساعتها ؟

هل احسست بالغيرة ؟

لا ظن . فقد كنت اخذت نفسى على ان « اعرف » اسمهان كما هى ! .. فلا اعطيها منى اكثر مما تستحق .. ولا اطلب منها ما ليس فيها !

وكنت ارتحت الى هـذا القرار وقلت لنفسى : لن أغار !

او على الاقل .. لن ادعها تعرف اننى اغار !

* * *

وفى يوم السبت ٢٤ يونيه كلمتنى بالتليفون من الاسكندرية لتذكرنى بوعدى وهو اننى قبلت دعوة الباشا لتمضية يوم فى عزبته وهل اوافق على ان يكون ذلك فى يوم الجمعه القادم؟

وقلت أنا : ولكن فلان باشا لم يدعنى ؟

قالت : كيف ؟

قلت : نعم . فانت التى دعوتنى لا الباشا ..

وضحكت هى . ولكن خيل الى انها « اتلخمت » وان ضحكتها كانت متكلفة ..

واضفت قائلا :

ــ وعلى كل حال يمكنك ان تعتذرى نيابه عنى للباشا بتاعك .. لاننى اسافر الى اوروبا يوم الخميس القادم !

واقفلت انا التليفون !

ولم تكن هى قد عرفت بعد بقرب سفرى الى اوربا .

تريد السفر معى الى اوربا ؟

وسافرت الى الاسكندريه بعد ظهر يوم الاربعاء ٢٨ يونيه .

ولم اكد استقر فى حجرتى بالفندق حتى كلمتنى اسمهان بالتليفون لتحيينى وتسالنى هل انا اسافر غدا الى اوروبا ؟

قلت : طبعا !

قالت : اذن اتناول معك العشاء الليله !

قلت : لماذا ؟

قالت : لانك تسافر غدا . وقد لا القاك بعدها وقد لا تلقانى . انا افهم سبب غضبك . ولكن هذه مسالة يطول فيها الحديث . والذى احب ان تصدقه اننى حريصة على ان نفترق صديقين فلماذا لا نمضى السهرة معا ونفترق صديقين قبل سفرك ؟

قلت : لا باس ! وهو كذلك ..

* * *

وحقيقة لم لا ؟

ما الذى يهمنى من امرها ومن من تعرف ومن تلقى ؟!

ثم انا اسافر غدا وسوف اغيب شهورا .. وقد لا القاها بعدها . بل ويمكننى اذا اردت ان اعود بعد هذا الغياب فلا القاها ولا اراها وان اقطع كل ما بينها وبينى !

والذى بينها وبينى كان يومئذ امرا يسيرا .

اذن القاها هذا المساء ونتناول العشاء معا ... وغدا اسافر الى اوروبا وسوف لا القاها بعدها !

هكذا قدرت .

ولكنى ــ وانا اكتب الان هذه الكلمات ــ اذكر عبارة كانت اسمهان رحمها الله تقولها لى دائما ... «لن تخلص منى ! فسوف ابقى دائما على قلبك » !!

كانت تقولها بلهجة مزاح . ولكن رب مزاح هو الجد !

* * *

وتناولنا طعام العشاء فى احد مطاعم المكس . وكان معنا شقيقى وكان قدم الى الاسكندريه لكى يودعنى على ظهر الباخرة

ولعل وجوده بيننا هو الذى جعل حديثنا اثناء السهرة حديثا عاديا لا شىء فيه ... وفوت على اسمهان ــ او على انا ــ الفرصة او الرغبة فى العتاب والاخذ والرد ولماذا وما السبب وما كان وما قد يكون !

وفى نهايه السهرة وصلناها الى دار فى ستانلى باى .. حيث كانت تمضى صديقتها (ا..) فصل الصيف . وكانت اسمهان ستمضى ليلتها عندها

لماذا ؟ ... غدا يعرف القراء السبب !

* * *

وفى الصبـاح ــ الساعه الثامنـة ــ كلمتنى اسمهان بالتليفون لتسالنى متى ساذهب الى الباخرة ؟

ورجوتها انا ان لا تتعب نفسها بالحضور الى الميناء . وشكرتها ... الى اخره

ولكنها حضرت . وصعدت الى ظهر الباخـرة .. وطلبت منى ان اريها حجرتى او (القمره) بلغـة البواخر .

وقالت هى .. بدون مقدمات :

ــ اسافر معك الى اوروبا ..

قلت : لماذا ؟

قالت : جئت لكى اسافر معك !

ظننت انها تمزح . ولكنها مضت تقول :

ــ هـذا قرار اتخذته منذ قلت لى بالتليفون انك تسافر الى اوروبا .. انظر ..

وفتحت حقيبه يدها واخرجت منها جواز سفرها (الباسبورت) وقالت:

ــ والباسبورت جاهز . وقـد حصلت على « فيزا » فرنسا اول امس وبهت انا ..

واخيرا قلت :

ــ هل جننت ؟ كيف تسـافرين هـكذا ؟ .. ومن غير ملابس .. ومن غير حاجة ؟

قالت : صـحيح . ولـم يكن فى مكـانى ان احضر ملابسى معى والا لسالونى الى اين ؟ ولكن يمكننا ان نشترى ما يلزمنى .. فى مرسيليا وفى باريس .. اسمع لقد تركت مع صديقتى ــ وهى واقفة تحت على الرصيف ــ خطابا لاهلى قلت فيه اننى سافرت الى اوروبا . ولم اذكر طبعا اسمك . وسوف تضعه (ا ..) فى صندوق البريد بعد قيام الباخرة ..

وامسكت انا بكتفيها وهززتها وانا اقول :

ــ مستحيل . مستحيل ما تقولين . انك مجنونه . ماذا يقول الذين معنا على ظهر الباخرة ؟ .. ان الباخره عليها عشرات من المصريين والمصريات . وبينهم من يعرفوننى ويعرفونك فماذا يقولون عنا .. عنك وعنى ؟ !

قالت : وهل يهمك هذا ؟

قلت : طبعا يهمنى !

قالت : لماذا ؟ الست حرا ؟

قلت : بلى ولكننى لست حرا .. الى هذا الحد !

* * *

وما زلت بهـا حتى اقنعتها بان سفرها معى امر مستحيل .

ولما ايقنت بذلك ارتجفت شفتاها واغرورقت عيناها بالدموع !

وصعدنا الى ظهر الباخـرة .. ومشيت معها الى راس السلم .. وترددت قليلا قبل ان اقول ..

ــ اننى احمل معى مالا كثيرا .. فهل استطيع ان اقدم لك مساعدة او قرضا .. قبل سفرى .

ولكنها قطعت كلامى وهزت راسها

ــ كلا .. لست محتاجه الى شىء منك ! ونزلت من الباخرة !

ولما قامت الباخرة « النيل » بعد نحو ساعه .. كانت اسمهان لاتزال واقفه على الرصيف .

وكنت الوح لهـا بمنديلى .. ولكنها لم ترد لانها كانت تمسك حقيبتها الصغيرة بيد ..

.. وبيدها الاخرى على صدرها

لقد نسيت اسمهان

سافرت كما قلت فى يوم الخميس ٢٩ يونيه سنه ١٩٣٩

وامشى فى مذكرة الجيب فاجد اننى لم ادون شيئا فى يوم الجمعة .. اما فى يوم السبت اول يوليه فقد كتبت

سمعنا فى الراديو ان الاسطول الانجليزى قد احتشد . وان فرنسا عبات جيشها وان بولنده أرسلت ثلاث فرق الى حدودها الغربية (من جهة المانيا) ــ هل هى الحرب ؟!

ولا شىء فى يوم الاحـد ٢ يوليه سوى ان البحر هائج مضطرب واننى لزمت غرفتى بعد الظهر وفى المساء .

وفى يوم الاثنين وصلنا الى جنوا .

ونزلت مع طبيب الباخرة الدكتور عبد العزيز منيب ومعنا فتاتان كنا تعرفنا بهما على ظهر الباخرة احـداهما انجليزية واسـمها فيليس والاخرى فرنسية اسمها بوليت وتناولنا الغداء معا

وفى صباح يوم الثلاثاء وصلت الى مرسيليا ..

وفى منتصف الليـل وصلت انا الى باريس ..

***

وهكذا لم اخط حرفا واحدا عن اسمهان . ولا انا ذكرت اسمها منذ غادرت الاسـكندرية حتى وصلت الى باريس ..

ولكنى لم اكد اصل الى باريس حتى جاءنى منها خطاب فى صباح اليوم التالى .. اى الاربعاء ٥ يوليه

لابد اذن انهـا كتبت خطـابها هذا وارسلته فى نفس اليـوم الذى سافرت انا فيه !

ومع ذلك فهى تقول انها مريضة .. وانها تلازم الفراش ؟

كيف .. وقد تركتها فى ميناء الاسكندريه .. وهى فى احسن صحة وعافية ؟

لهذا لم اصدق حكايه مرضها هذه .. ومع ذلك فقد كتبت اليها خطابا قصيرا ابديت فيه اسفى لمرضها وتمنيت لها شفاء سريعا .

***

والى هنا انتهت حكايه اسمهان او هكذا خيـل الى . فهى لم تكتب الى بعد ذلك .. ولا انا كتبت اليها .

ولما سالنى صديقى علـى امين ــ وكان غادر مصر قبلى الى اوروبا ثم تقابلنا فى باريس ــ لما سالنى عن اخبار اسمهان قلت له : لا اعـرف .. ولا يهمنى ان اعرف !

ثم امشى فى مفكرة الجيب طـول شهرى يوليه واغسطس فلا اجد ذكرا



اسمهان والسيدة امينة البارودى

لاسم اسمهان او كلمة واحدة عن اسمهان ..

وامضيت بقيه الصيف بين فرنسا وسويسره وايطاليا والمانيا . ولم اعد الى مصر الا بعد ان اندلعت نار الحرب العالمية الاخيرة .

ووصلت الباخرة النيل الى ميناء الاسكندريه قبل ظهر يوم الاثنين ٤ سبتمبر سنة ١٩٣٩ .. متاخرة ساعتين عن موعد وصولها .

ياحبيبى تعال الحقنى !..

ووجدنا الصديق مصطفى امين ينتظرنا على رصيف الميناء ..

وقال مصطفى ان اسمهان انتظرت وصول الباخرة من الساعه السابعة صباحا الى الساعة العاشرة ثم عادت الى فندقها . وانها ترجونى ان اتصل بها فور وصولى بالتليفون فى فندق « لروى Le Roy »

ولكننى لم افعل ولم اهتم ..

وركبت – انا وعلى امين – قطار الساعة الثانيه عشرة ظهرا الى القاهرة

وكنت اشتريت فى محطة الاسكندرية الاعداد الاخيرة من عدة مجلات مصرية .. وجلست فى القطار اقطع الوقت بالقراءة

وفى احدى هذه المجلات – وفى باب اخبار المجتمعات – قرات تحت عنوان (يا حبيبى تعال الحقنى !) – وهو مطلع اغنيه مشهورة لاسمهان – انه بينما كانت المطربه اسمهان تسبح فى البحر فى حمام ستانلى باى ادركها التعب واشرفت على الغرق .. فصرخت تستغيث .. يا حبيبى تعال الحقنى ! .. وان شابا مصريا (وقد ذكرت المجلة اسمه) القى بنفسه فى البحر وسبح اليها وانقذها ..

ثم علقت المجله بما يفهم منه ان المطربه اسمهان لا تزال تبدى فى كل يوم من ايات اعترافها بالجميل للشاب المذكور الذى انقذ حياتها !

الى اخره .. الى اخره !

وفى مساء نفس اليوم كلمتنى اسمهان بالتليفون من الاسكندريه لتهنئنى على سلامه العودة وتعاتبنى على اننى لم اتصل بها ولم احاول مقابلتها فى فندق « لروى » .. وتسالنى الم يبلغنى مصطفى امين رسالتها ؟

وقلت انا : كلا لم يقل لى شيئا

ولقد كذبت لكى اختصر الحديث والا لكانت سالتنى لماذا – مادمت عرفت بوجودها وانها تنتظرنى – لماذا لم اتصل بها .. الى اخره

وقالت هى :

– اذن انتظرك يوم الخميس هنا؟

قلت : ان شاء الله .. وعلى فكرة .. حمد الله على سلامتك !

قالت : سلامتى من ايه ؟

قلت : قرات فى احدى المجلات انك كنت اشرفت على الغرق وان فلانا انقذك ؟

وضحكت هى وقالت :

– لا تصدق كل ما تقرؤه فى المجلات .. خصوصا وانت صاحب مجله وتعرف احسن من غيرك قيمة اخبار المجلات !

وقلت : متشكر !

***

ولم اسافر الى الاسكندرية وفضلت ان امضى عطله الاسبوع طول شهر سبتمبر فى مصيف راس البر ..

وكلمتنى اسمهان مرتين بالتليفون من الاسكندرية . وفى كل مرة كنت اعدها بالسفر الى الاسكندرية .. ثم اخلف وعدى ولا اسافر !

وسكتت عنى .. ولعلها ادركت اننى عرفت !

لماذا كانت تسعى للزواج ؟

وامشى فى مفكرة الجيب لعام ١٩٣٩ فلا اجد ذكرا لاسمهان ..

لا شىء فى بقية شهر سبتمبر . ولا شىء طول شهر اكتوبر .. الى ان اصل الى اواخر شهر نوفمبر فاجد اننى كتبت فى يوم السبت ٢٥ نوفمبر ..

ارسلت زهورا الى آمال الاطرش بمناسبة عيد مولدها

وهذه اول مرة اذكرها فى مفكرة الجيب باسم « امال الاطرش » ولا اعرف لماذا !

ومنذ ذلك اليوم – وفى الشهور والسنوات التاليه – كنت اشير اليها دائما فى مفكرة الجيب باسم امال .

***

وكانت رحمها الله كلمتنى فى صباح ذلك اليوم – ٢٥ نوفمبر – لتعاتبنى على عدم سؤالى عنها وتناديني (يا خاين ..) الى اخر ما تقوله النساء فى مثل هذا الحديث !

ثم قالت انها تحيى هذا المساء فى مسكنها حفله بمناسبه عيد مولدها فهل اشرفها بحضورى ؟

وكانت تركت مسكنها فى حدائق القبه الى عمارة سيف الدين فى جاردن سيتى .

وسالتها عن عدد الشموع التى سوف توضع فى كعكه عيد مولدها؟

ضحكت وقالت : انا على كل حال اصغر سنا منك !

قلت : طبعا وانا اعرف هذا .. ولكن كم سنك اليوم ؟

قالت : غدا ابدا السنة الخامسة والعشرين !

أى انها ولدت فى ٢٥ نوفمبر عام ١٩١٥ . وهذا غير صحيح . والصحيح انها ولدت فى نوفمبر عام ١٩١٢

ذهبت فى شهر مارس سنة ١٩٤٠ الى قنصليه فرنسا فى القاهرة لكى استخرج منها شهادة بان امال او ايميلى الاطرش قد طلقت من زوجها الامير حسن الاطرش فى عام ١٩٣٩

وكانت امال قد تزوجت يومئذ بمقتضى عقد عرفى من الاستاذ احمد بدرخان المخرج السينمائى المعروف .

والسبب فى اكتفاء الطرفين بهذا العقد العرفى هو ان الحكومه المصرية كانت اصدرت فى اوائل الحرب العالميه الاخيرة قانونا – ولا يزال القانون المذكور ساريا حتى اليوم – يحرم على المصريين الزواج من اجنبيات الا بعد الحصول على موافقه وزارتى الداخليه والعدل .

ولقد نصحت لها صديقاتها – وعلى راسهن فى ذلك الوقت السيدة امينة البارودى – بعمل عقد زواج عرفى .. ثم السعى بعدها لدى ولاة الامور من اجل الموافقه على عقد الزواج .

وكان كل ما يهم امال الاطرش هو الحصول على الجنسية المصريه .. وكانت جنسيتها وقتئذ سوريه فرنسية

وسعيت انا من اجل الحصول على موافقه الحكومة على زواجها من الاستاذ بدرخان . وقابلت بين من قابلتهم لهذا الغرض مدير ادارة الجنسيه والجوازات وكان يومئذ الاستاذ زكي بك سعد الذى يشغل اليوم فى امريكا منصب احد مديرى بنك النقد الدولى .

وسالنى زكى بك سعد :

– ولكن هل تحت يدها دليل على انها بريئه الذمه والعهد وان زوجها حسن الاطرش طلقها نهائيا ؟ ... فلتقدم لنا اولا هذا الاثبات ونحن ننظر بعدها فى الموضوع

وعدت الى امال اسالها اين ورقة طلاقها من الامير حسن الاطرش ؟

فقالت – وهذا صحيح – ان الدروز لا يسيرون فى شئون الزواج والطلاق على ما يسير عليه المسلمون فى مصر فليس فى جبل الدروز مثلا محاكم شرعيه ولا ماذونون .. ولا دفاتر ولا سجلات تسجل فيها عقود الزواج .. او الطلاق ؛ وان الزواج يتم عندهم شفويا وامام الشهود .. وان الطلاق يقع امام الشهود .. ولا حاجة بعدها لتسجيل الزواج او الطلاق فى ايه ورقه من اى نوع كان ؟

قلت : يعنى ليس تحت يدك اى مستند مادى يثبت طلاقك من زوجك حسن الاطرش .

قالت : كلا . والذى اعرفه انه طلقنى اثناء جلوسه على شرفة فندق الكونتننتال وامام شهود كان بينهم اذا صدقتنى الذاكرة المرحوم باشا .. وانه كتب امامهم ورقه بهذا الطلاق؛

سالتها اين هذه الورقه فقد تفيد فى اثبات الطلاق .

قالت : اخذتها امى ..

قلت : سليها عنها .. واحضريها منها ..

قالت : لا اعتقد انها تعطينى اياها ستقول انها ضاعت منها ! ..

قلت : لماذا ؟

قالت : لانه لا امى ولا فؤاد راضيان عن زواجى من بدرخان ..

واخيرا ذهبت الى قنصليه فرنسا ... وكان معى جواز سفر امال الاطرش لكى يقتنع رجال القنصلية بانها هى التى كلفتنى باستخراج هذه الشهادة .

وتناول الموظف المختص جواز سفرها وقلب صفحاته ثم ابتسم واشار الى الخانة المكتوب فيها تاريخ الميلاد وقال بالفرنسية ...

– هذا تزوير ساذج !

واشار الى رقم ٥ فى ١٩١٥ وقال ان اصل الرقم كما هو ظاهر بوضوح كان ٢ لا ٥ ... وان السيدة ايميلى غيرته الى ٥ وهذا تزوير ساذج وسخيف لانها لم تكسب بهذا التزوير سوى ثلاث سنوات فقط !

وضحكنا نحن الاثنان .

واعطانى موظف القنصلية الشهادة وقد استخرجها من سجلات القنصلية ولكن زكى سعد بك رفض ان يعترف بهذه الشهادة او ان يقيم لها اى وزن وقال ان شهادات قنصلية فرنسا لا يمكن ان تحل محل الاشهاد الشرعى ودفتر الماذون !!

فسالته : واذا لم يكن عند الدروز اشهادات شرعية أو ماذونون يبقى الحل ايه ؟

ابتسم وقال : يبقى الحل ان وزارة الداخلية لايمكنها ان تسمح لاسمهان بالزواج من بدرخان !

وهكذا كان ...

والواقع – ولم اعرف السبب حتى اليوم – ان زكى بك سعد كانت عنده نظرة او فكرة سيئة جدا بخصوص امال الاطرش . وكان دائما – وفى حدود منصبه – يسعى لاخراجها من مصر ... او يضع العقبات فى سبيل عودتها الى مصر !

وقد اعود الى هذا الموضوع مرة اخرى فى سياق الحديث .

* * *

ولقد كانت امال – يرحمها الله – تسعى دائما للزواج من مصرى ... وليكن اى مصرى ما دام نظيفا لا يشينه شىء حتى ولو كان موظفا صغيرا لايزيد مرتبه الشهرى على بضعة جنيهات .

وكانت تريد الزواج لسببين : اولهما – وهو الاهم – ان تحصل على الجنسية المصريه لكى تبقى فى مصر التى تحبها ..

والسبب الثانى ان تكون لها صفه ... واعتبار . اى ان تكون مدام فلان ... او حرم فلان حتى ولو كان فلان هذا كما قلت من صغار الموظفين .

لا يهم !

المهم ان تكون زوجة ولها زوج ! ... لانها كانت تعتقد انها بهذا تنال احترام من تلقاهن من السيدات !

او على الاقل تصبح فى مامن من لسان بعض من تعرفهن من السيدات !

وكان يحز فى نفسها اذا خرجت الى حفلة ما او سهرة ما ان لا يكون بجانبها زوج تضع يدها على ذراعه وتواجه الناس .. ونظرات الناس ! ... وانها تضطر كلما خرجت – وكانت تحب دائما ان تخرج وان تغشى المجالس والسهرات والحفلات – ان تخرج مع معرفة او صديق ... وان تعرض نفسها واسمها واسم اسرتها لانتقال القيل والقال !

هنا ... وهناك !

ارسلت لها كما قلت سلة من الزهور .. ولم اذهب الى حفلتها . وكلمتنى هى فى صباح اليوم الثانى لتعاتبنى على عدم تلبيتى لدعوتها ولتشكرنى على الزهور ..

اسمهان وزوجها الامير حسن الاطرش

ثم قالت ان الحفلة كانت بديعة جدا وان السهرة طالت الى قرب الفجر .. وانها غنت كثيرا وانه كان بين الذين لبوا دعوتها وحضروا الحفله فلان وفلان وفلان ... الى اخره وكلها اسماء شخصيات محترمة ومعروفه ..

ثم قالت :

— هل تكتب كلمه عن حفلتي هذه في اخر ساعه ؟

قلت : بكل سرور ...

ونشرت « اخر ساعه » كلمه عن حفله (المطربة اسمهان) وذكرت اسماء كبار المدعوين الذين حضروا الحفله !

وقامت الدنيا ... وصدرت التكذيبات من هنا وهناك !

ذلك لان بين اسماء المدعوين التي نشرتها المجله كان اسم صاحب المعالي عبد السلام الشاذلي باشا وزير الاوقاف في ذلك الوقت ...

وعاتبني يومها صديق للباشا وقال

— حرام عليك ! كيف تنشر انه حضر حفله المطربه اسمهان وهو وزير الاوقاف !

قلت : وهل المفروض دائما في وزير الاوقاف ان يضع على راسه عمامة كبيرة ... وفي يده مسبحة طويلة .... وان تكون له لحية تتدلى الي ما تحت الركبتين ؟ ان كان هذا هو المفروض ... فان الشاذلي باشا على ماعرف عنه من كفاءة ونزاهه هو اخر من يليق لوزارة الاوقاف !

واما امال رحمها الله فقد سرها كثيرا نشر الخبر وان الناس قد عرفت ان هناك كبراء — وبينهم وزراء — يحضرون حفلاتها الخاصة !

***

وبعد ذلك بنحو اسبوع وكنت اسير في شارع قصر النيل قابلتها وهي تخرج من محل لبيع الزهور

وتبادلنا التحية . وقالت هي من غير ان اسألها ...

— كنت اوصى على زهور يرسلونها باسمي لصديق كان في خطر الموت .. كان مريضا بالتيفود .. ولكنه نجا والحمد لله !

وكان طبيعيا ان اسالها من هو الصديق الذى كان في خطر الموت ؟

قالت : فلان !

وهو الشاب الذى كان انقذها من الغرق في حمام ستانلى باى وكنت اشرت اليه في صدر هذا المقال ...

وابتسمت هي في وجهي وقالت ..

— خلاص !.. صدقني والله العظيم خلاص ...

قلت : وهل انا سالتك عن شئ حتى تقسمى ؟..

ثم اكدت لها انني لم افكر بل ولم يخطر لى مطلقا ان افكر في هذا الموضوع ...

قالت وقد تجهم وجهها ..

— انت تحتقرني !

قلت : معاذ الله !

قالت : اذن تحترمني ؟

ابتسمت وقلت ...

— يالها من اسئلة ! هل تسالين دائما كل من تعرفين وكل من تلقين اذا كان هو يحتقرك .. او اذا كان هو يحترمك !..

قالت : انك تهرب من الجواب .

قلت : مفروض فيك وانت سيدة انك لاتعرفين الا الذين يحترمونك !

وقنعت هي مني بهذا الجواب .. وسار كل منا في سبيله !

* * *

ثم اجد في مفكرة الجيب بتاريخ السبت ٩ ديسمبر ...

سمعت آمال بمرضى فارسلت الى طاقة زهور ثم زارتني مساء وكان عندى عبدالله نجيب واحمد الالفى عطية ثم حضر على امين وعبد الغنى ابو سمرة وامضى الجميع السهرة عندى .

ويظهر انه كان اخر يوم من ايام المرض . او انني كنت في الواقع قد شفيت لانني وجدت في مفكرة الجيب بتاريخ اليوم التالى مباشرة اى الاحد ١٠ ديسمبر ...

اقمت حفلة في مسكني غنت فيها اسمهان وفريد الاطرش ومحمد عبد الوهاب ونجحت الحفلة جدا واستمرت الى الساعة الثالثة صباحا ...

وذكرت اسماء المدعوين وزوجاتهم المدعوات

ولابد ان اكون قد اتفقت مع امال في اليوم السابق اثناء زيارتها لى على اقامه هذه الحفله ولو انني لم اذكر شيئا عن هذا في تاريخ ٩ ديسمبر لانني كما سبق ان قلت في اول مقال لا ادون في مفكرة الجيب سوى عبارات مقتضبة سريعة ولكنها اشبه بالمفاتيح الصغيرة التى يمكنها مع ذلك ان تفتح الابواب .. ابواب الذاكرة ومغالق الذكريات !

وبعد ذلك بيومين اثنين اى بتاريخ الثلاثاء ١٢ ديسمبر وجدت في مفكرة الجيب ..

تناولت آمال الاطرش الغداء معى وبقيت حتى المساء . وكان يوم تجربة الغارة الجوية ونزلت واوصلتها الى مسكنها وكانت المدينة في ظلام دامس .

وبعد ذلك باربعة ايام اى في ١٦ ديسمبر وجدت ..

طلبت منى آمال ان أرسل لها بنوارا في حفلة ام كلثوم . ارسلت البنوار

هل معنى هذا اننا كنا تصافينا وارتضينا فيما بيننا صداقة او ودا من لون ما !

لا أدرى . او لا اذكر . ولكنني امشى في مذكرة الجيب من يوم ١٦ ديسمبر فلا اجد شيئا حتى اصل الى يوم الاربعاء ٢٧ ديسمبر ...

كلمتنى اسمهان بالتليفون ورددت عليها ببرود !

لهذا هو كل مادونته عنها في ذلك اليوم !

وهنا تلاحظون — كما لاحظت انا قبلكم — انني كنت اذكرها حينا باسم امال .. وحينا باسم اسمهان !

ولعل الفرق في استعمال الاسمين هو الفرق بين الرضا والغضب !

ولكن ماذا جرى اليوم حتى تركت اسم امال وعدت الى اسم اسمهان ؟...

ربما شئ حدث .. — منها لامنى — في فترة حفلات عيد الميلاد ٢٤ ديسمبر وما تلاه !

ربما !.. وعلى كل حال فانا لم اعد القراء بان اروى لهم هنا كل شئ !

رايت زوجها في بيروت

وكنت اعتدت في السنين السابقه ان امضى فصل الشتاء بين الثلوج في سويسرا . فهل اسافر الى سان موريتز برغم قيام الحرب في اوربا؟

قررت اولا ان اسافر لان ايطاليا لم تكن قد دخلت الحرب بعد (ديسمبر ١٩٣٩) ولان السفر بطريق البحر الابيض كان لايزال مامونا الى حد ما

ولكنني عدت وعدلت عن السفر الى سويسرا لانني خفت ان تدخل ايطاليا الحرب فجأة ...

اين اذهب اذن ؟ واين أجد الثلوج ؟

الى لبنان وارز لبنان . . الذى يعلو نحو ثلاثة الاف متر فوق سطح البحر اى انه أعلى من سان موريتز باكثر من الف متر .

وكانت امال تعرف بسفرى هذا . وكانت اوصتنى ان اقابل في بيروت الدكتور بيضا — رحمه الله — وان اطلب منه لها نسخه من اسطوانة كانت سجلتها وكان دخولها مصر ممنوعا بسبب قضية كانت رفعتها السيدة بهيجة حافظ ضد شركة بيضافون بخصوص الاغنية المسجله في الاسطوانه المذكورة

والاغنيه — او القصيدة — هي التى مطلعها (ليت للبراق عينا فترى) وطلبت مني ايضا رحمها الله ان احضر لها بقلاوة من محل الصمدى وحلويات من محل البحصلى !

وكان هذا قبل ٢٧ ديسمبر ... اى قبل ان ارد عليها ببرود !!

* * *

وغادرت القاهرة في يوم الجمعة ووصلت الى بيروت مساء السبت ٣٠ ديسمبر ونزلت في فندق سان جورج

وامضيت حفلة راس السنه في بيروت . وعرفني بعض كرام القوم وقد راوني جالسا وحدى الى مائدة صغيرة في ركن منزو في قاعة الحفلات فقاموا ودعوني للجلوس معهم ... ولبيت دعوتهم شاكرا . وكان منهم الصديقان السيد واصف عز الدين والاستاذ حبيب ابو شهلا .

وفي صباح اول يناير ١٩٤٠ — وكان المطر ينهمل وكانه من افواه القرب — حملتني سيارة الى ارز لبنان .. ونزلت في فندق الارز وصاحبه ومديره احد كبار رجال الدين واسمه مونسنيور كايروز !

ولكنني لم اجد في ارز لبنان شيئا مما اعتدت ان القاه في مشاتي سويسرا من العناية والتنظيم خصوصا في تخطيط وتحديد مناطق الزحلقة على الجليد .. ولهذا لم اقم سوى اسبوع واحد ثم عدت الى بيروت .

وقابلت الدكتور بيضا وكنا نمضى معا معظم الوقت ...

وذات يوم وقد عدنا الى فندق سان جورج لنتناول معا طعام الغداء ...

وبينما نحن نجتاز بهو الفندق جذبني الدكتور برفق من ذراعي وهمس ..

— انظر .. الى اليمين .. هل رايته ؟

وتطلعت الى حيث اشار وقلت :

— من ؟

قال همسا ...

— الامير حسن الاطرش ... زوج اسمهان .

واعدت النظر ... وبامعان ! وعجبت ... لماذا لم تحبه زوجته امال ؟

شاب . ربع القامه . اشقر . صارم المظهر الى حد ما ... وسيم وجيه . بل حلو التقاطيع ...

وفي عينيه حزن دفين !

وكان يعتمد راسه بيد وقد شاعت عيناه في الفضاء !

وقال الدكتور بيضا ونحن حول المائدة :

— اراهنك على انه يفكر فيها !

قلت : يفكر في من ؟

قال : في اسمهان . فهو يحبها حتى الان ! لقد تزوج ... ولكنه لا يزال يحب اسمهان ويحن الى اسمهان !

قلت : سمعت انها لم تحبه ؟..

قال : صحيح .

سالته : لماذا ؟

قال ... لانه احبها !.. احبها جدا .. وحبه هذا جعله ضعيفا امامها ! واسمهان لاتحب ولا يمكن ان تحب الرجل الضعيف !

(يتبع) **محمد التابعى**

خطاب من السيدة جدة فؤاد الاطرش تتحدث فيه عن حب الامير حسن الاطرش لمطلقته ايميلي او اسمهان

وقد راينا انه قد يصعب على القراء ان يفكوا رموز هذا الخط ولهذا ننقل الفقرات التى تهم موضوعنا ولها علاقة بمقال اليوم وقد نقلناها كما هي مكتوبة بهجائها واسلوبها عن الشام .

حضرة ولدنا فؤاد بك الاطرش المحترم

تحية واحتراما انشالله تكونوا حائزين على الصحة والعافية التى نتمناها اليكم وللوالدة المحترمة ولاخوتكم معا بكل آن . لاشك نحن تاخرنا بالجواب عليكم بسبب ما طرق علينا من المرض وقد ذهبنا لى جبل لبنان وقبل مغادرتنا من دمشق كنا حاكينا الامير بالتلفون واخبرناه عن التحرير المرسل منكم وحدثناه عن رجوعنا من اللبنان نذهب لعندكم للجبل وفعلا عندما عدنا من اللبنان طلعنا لعنده للجبل وجلست انا والامير (المقصود الامير حسن الاطرش) برهة ساعة زمانية بالحديث التى تذاكرنا به نحن واياكم . واول الحديث سئلنى عن اميليه (تقصد آمال او اسمهان) وكميليه (ابنة اسمهان من الامير حسن) وعليكم وكانت دموعه تسيل كمثل المطر بقلب منكسر . ولما جبنا سيرة اميليه قال انا عايش كئيب في الدنيا وقلبى حزين عليها وقد كرر السؤال على فهل اميليه تذكرنى كما انا اذكرها التى لاتزال هي في بالى . والتى علمت انه غير ممنون من زوجته نظرا لخصائلها (اى خصائلها) السيئة وان زوجته كانت عندما شاهدت صورة ايميليه في الخزانة عنده مزقتهم في غيابه ....

الى ان تقول في ختام الخطاب : وان الامير افاد عند هدوء البال سياتى لمصر وانشا الله تعود المياه لمجريها بخصوص اختكم اميليه .

١٠ ايلول ١٩٤٠ الداعية جدتكم ام يوسف

في العدد القادم

الكبرياء في حياة اسمهان — كانت تعجب كثيرا بصوت ام كلثوم

الرجل الوحيد — يرحمه الله — الذى احبته اسمهان



الحياة الاجتماعية في تل أبيب!



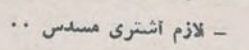
– ايه .. مراتى بتخونى مع كوهين ؟



– أنا أقتله ..

– أنا أدبحه ..





– لازم أشترى مسدس ..

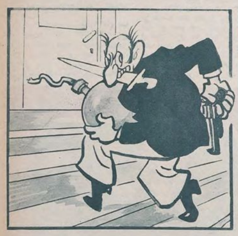
– واشترى سكينة ..



– واعمل له قنبلة ..



– بعد ربع ساعة ..



– تكون ضعت يا كوهين ..



– هنا الخاين ! ..



– . . . . . .



– الله يلعن أولاد الحرام .....:
دى موش مع كوهين .. دى مع شالوم! ..

الخادمة التى صارت سفيرة انجلترا

ليدى هاملتون

بقلم
احمد الصاوى محمد

« ليت الله يشفق عليك من جمالك الساحر ! »
« نلسون »

هـذه حكاية كان لها شـأن يذكر فى مصير الامبراطورية البريطانية . ففى عام ١٧٦٥ ولدت « اما » ليون من اب حداد مات فى عام مولدها ، ومن ام عرفت فى نابولى باسـم مسز كادوجان . خياطة وطباخة فى وقت معا ! وقد دخلت « اما » خدمة سيد انجليزى وهى فى الثالثةعشرة من عمرها . وبعد عامين قصدت الى لندن مع امها وعملت خادمة فى بيت طبيب . وقيل انهـا عملت بائعة فى دكان . ثم ممثلة فى مسرح لفترات قليلة ولكن يقينا انها اشتغلت عندالدكتور جراهام ، وهو ذلك الدجال المعروف الذى اتخـذ كافة الوسائل لاجتذاب المرضى أو اهل الأوهام والعلل النفسية . وجعل من « اما » مثالا لآلهة الصحة . فقد كان جسمها كانه منحوت من مرمر الاغريق القدماء . كانت أجمـل امـراة فى عصرها . ولم يخطىء الاميرال نلسون عندما سأل الله اذ رآها ان يشفق عليها من جمالها الساحر ! فقد لفت جمالهـا الرائع جميـع الانظار حيثما حلت . وازداد عدد المعجبين بها . المتلهفين عليها .

ومع ان كل مايحيط بهـا كان لعبا وعبثـا ومرحا . فقـد كانت قطرات من اليأس تتساقط فى قلبها . فتخاف المستقبل وتتوجس من الغد . حتى انها اذ احست بوادر حمل حرام . كتبت الى شاب يدعى شارل جريفيل لقيته يوما فى بعض اعمالها : سـالتك بالله أن تكتب الى فى اللحظة التى تتلقى فيها كتابى هذا وتدلنى عما سيكون عليه أمرى ومصيرى ... بربك ماذا أنا فاعلة ؟ .. ماذا أنا فاعلة ؟ » .

اما جريفيل فقد اعتزم ان يردها الى السراط المستقيم الذى يتصوره ، فحملها الى بيت خلوى صـغير وعاملهـا بعطـف شديد ورعاها مدى اربعة اعوام كما رعى طفلهـا الذى وضعته عنده بعـدما حملته سفاحا من علاقاتها السابقة الطائشة . ثم زهد فيها او ان عمه قد طمع فيها ، ولم يكن هذا العم الا سير وليام هاملتون سفير انجلترا فى نابولى .

ومع ان حياة « اما » قبل التجائها الى جريفيل كانت حيـاة عار واستهتار غير انها ما ان لجأت اليه فآواها واكرم مثواها حتى اصبحت اشد ماتكون اخلاصا له ووفاء منذ ماعاشا معا ، ونال الحزن والقنوط منها عندما رات نفسها مرة اخرى وقد تزعزع كيانها وخرب عشها .

اما السير وليام هاملتون فقد كان من باحثى الآثار ومكتشفيها ، وكان متعمقا فى دراسة آثار الاغريق وفنـونهم وكان يعبد كل ماهو قديم وعريق . فلما جاء فى اجازة ليزور ابن اخيه صعق من جمال تلك الفتاة التى هى نصف خادمة ونصف خليلة . فاطلق عليها « صانعة الشـاى الساحرة » ، فقد كان محياها اغريقيا على نحو غريب رائع . وخيل اليه انهـا من وهى تلك النماذج الحبيبـة الى فؤاده . فذهل عن كل ماحوله وعن كل ماجاء له فى انجلترا وحصر اعجابه وشغفه بعينيها النجلاوين الزرقاوين الرماديتين العميقتين باهـدابهما الطويلة المكحولة بالسـواد كحلا ربانيا ... وبهرته فيهـا غدائر شعرها الاحمر كالنـار والذهب والنحاس معا ، وقد تدلت الى ماتحت وسطهـا تضربها حتى عجزها ، اما بشرتها المعجونة من ورد وياسمين فقد كانت تشرق بنضرة لا شبيه لها . فاوصى الفنان المشهور « رومنى » بان يصورها له على نحو جنية من عرائس الغـابات ، قبل عودته الى نابولى وقد جلست « اما » للمصور رومنى ثلثمائة جلسة واوحت الى هـذا الفنان المبدع باجمل تصاويره كما الهمت فيما بعد الاميرال نلسون اعظم فتوحاته !

انهـا لم تكن امرأة جميـلة فحسـب ، ولكنها كانت تحمـل فى قلبها قبسـا من النار الخالدة تشـعلها وتملؤها حماسـة . فتتحمس للشئون العظيمة وتلهم من حولها العظمة والسمو .. بل انهـا خلقت لتخلق عظمـاء الرجال !

لقد جعلت من الفنان انسانا خالدا بما سجله من تعبيراتهـا الرائعة فى أشـكالها المتعددة . وهانحن نرى الى جنب هـذا الكلام احدى صورها من ريشته . فنجد آية التعبير فى غاية مـن التأثير اذ جعل جمالها ، او جعلت جمالها ، ليس مجرد الوان زاهية على خرقة بالية ؛ بل كان نورا يشع من عينيها وضياء ينضح مـن جبينها وابتساما يتألق فى ثغرها ، ولهبا يتأجج فى شعرها .. فهى جديرة بأن تكون من آلهة الجن أو ملائكة الانس أو مزيجا منهما عجيبا

كان قد مضى وقت طـويل قبـل ان تدرك « اما » أن صاحبها جريفيل يفكر فى الزواج من امراة غنيـة ويتلهف على الخلاص منها . وبالطبع لم يكن يخطر لها اذ قبلت دعوة عمـه سير وليـام هاملتون ان تكون محظية السفير لولا ما رأته من شدة تعلقه بها وتقديره لها .

وكانت قد وصلت هى وامها فى عام ١٧٨٦ الى دار السفارة فى نابولى لزيارته . ويقينا لم يكن هناك حب غـير انه شعـور بعرفان الجميل قد خلق عاطفتها نحوه ، ان الجميل عند « اما » شيء عظيم فقد كانت برغم اخطـائها وعيوبها كلها صديقة مخلصة ، ووفية متحمسـة لا تنسى ابدا من يسدى اليها يدا او يصـنع معها معروفا . وهاهى ذى الآن تجد نفسها محل الاعجاب وقد أصبحت نجما فى سماء الهيئات السياسية ، وكوكبا من كواكب المجتمع الدبلوماسى الذى لايعلم كثيرا عن ماضيها ويتغـاضى !..

وسرعان ماتعلمت الكـلام باللغة الايطالية ، ودرست الرسم والموسيقى ، وفتنت المعجـبين العديدين بهـا بشـجى صوتها وانيق مظهرها ورقة معشرها. وكانت تعرف كيف تلبس لـكل حال لبوسها ، وتؤثر تأثيرها.

كانت ، مثـلا فى الحفـلات الخاصـة ، الى جنب الغنـاء والعـزف ، ترتدى ثوبا أبيض وتضع « شالين » من لونين مختلفين ، فتعبر عن الحزن او الفرح ، وعن الهوى أو الصفاء ، وعن الدهشة او الغضب ، وعن اليـأس او الامل . وكانت تنتقـل بهـذه التعبيرات والتأثيرات من واحدة الى اخرى بسرعة مدهشـة . فهى تارة ربة الشعر ، وهى تارة ربة الحب وهى تارة تمثل مريم العذراء البتول . لقـد كانت فنونها التمثيلية البـارعة فى صالونات نابولى الملكيـة ، او سفاراتها الاجنبية من الروعـة والاتقان بحيث حدث يوما ان رآها قسيس وهى تمثل سيدتنا مريم فارتمى جاثيا على ركبتيه وقبل قدميها ، واعلن والدموع تنهمر من عينيه أنهـا لا ريب مبعوثة الهية او نفحة ربانيـة جاءت الى هذه الارض لتبلـغ رسالة خفية !

وكذلك رأيناها تنسج عـلى منوال السـير وليـام هاملتون تقربا اليه فتكون له خير رفيقة تدرس مايدرسه وتبحث مايبحثه حتى تنال الحظوة عنده وتحسن لقاء اصدقائه العـديدين الذين يترددون على قصر سفارته ..

وفى عام ١٧٨٩ جاءت الدوقة أرجيل وهى بنت عم السير وليام الى الجنوب لتستشفى فبهرت من جمـال « اما » وسحـرها وتعلقت بها واقنعت السير وليام بأن يتزوجها وهو ما حدث فى ٦ سبتمبر ١٧٩١ فى كنيسـة مارليبون . وقد قصد الى لندن لينـال موافقـة الملك على زواجه بها ، وكانت دون ذلك عقبات ، ورفضت ملكة انجلترا أن تستقبل السفيرة الجديدة ، غير ان المجتمع الارستقراطى كان كريما وتألقت فيه « اما » وتحدثت يوما الى الفنان رومنى مصورها عن سير وليـام بقولها : « . . . زوجى العزيز ، العزيز الـذى رد على عقلى الصفاء ، وكرمنى ، ورفع من قدرى ، وفعـل ماهو أكـثر من ذلك كله اذ اغدق على مـن نعمائه براءة العيش وهناءة القلب »

وبعد عودتها الى نابولى قدمت الى البلاط واحسنت ملكة نابولى استقبالهـا واكرمت وفادتهـا ومالبثتا أن صارتا اعز صديقتين حميمتين . بل ان صداقة ملكة نابولى كان لها اعظـم الاثر فى حياة « اما هاملتون » وبادلتها « اما » حبا بحب وولاء بولاء .

والحق ان المؤرخين اذا ماعرضوا لهذه الصداقة بين ملـكة بنت امبراطور وبين خادمة بنت حداد وطباخة حكموا بأن تأثير هـذه الاخـيرة كان هو الاعظم ، وان شخصيتهـا كـانت هى الابرز والأقوى !

ولقد تنازع المؤرخون فى أمرها واحتـاروا فى تكييف خطـوط سيرها وتفننوا فى التنقيب عـن آثارها ، غير ان واحدا منـهم اتى بما لم يأتوا به اذ اعتمد فى تصنيف سـيرتها على الرسـائل التى اكتشفت حديثا ، منهـا او اليها او عنها فالقت النور عـلى عدة مسائل كانت ماتزال ملتبسة غامضة .

فكثيرا ما انكر عليها المؤرخون انها أدت الى بلادهـا خـدمات عظيمة . اما الآن فنحـن نرى الدين المعلق فى عنق وطنها لها ؛ فالصداقة الوثيقـة التى جمعتها بملكة نابولى قد جعلتهـا تدرك المتاعب التى تحيط بالعرش ، فتحملها ، بحماستهـا الفطرية وحرارتها الطبيعية ، على التبشير بانجيل جديد فى شكل محالفة انجليزية تكون هى وحدها طريق الخلاص .

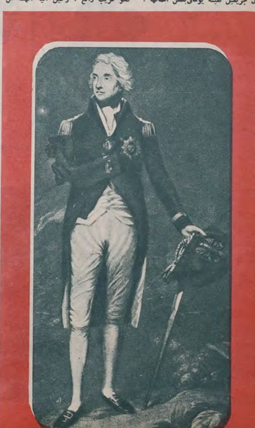
لقد كان مركز نابولى وصقلية محفوفا حقا بالاخطار ، فان الفرنسيين قـد غزوا ايطاليـا وكان اليعقوبيون مشغولين فى نابولى باعداد الثـورة . وكانت اسبانيـا مذبذبة بين فرنسـا والحلفاء وتميل فى تأرجحها الى الاولى . اما النمسا فقد وقفت فى جمود وبرود ، واما بريطانيا العظمى فقـد كانت بمركزها كسيدة البحار هى وحدها الكفيلة بالمحافظة على سلامة مملكة نابولى .

اما الملك فردناند الجالس على عرش نابولى فقد كان مـن اسرة البوربون ، وكان رجـلا كسولا خاملا تربطه وشائج القربى بفرنسا واسبانيا . واما زوجته ماريا كارولينا فقد رات نفسها وقد تخلت عنها النمسا مسقط راسها ، وقـد تحولت أشـد ماتكون مقتا لفرنسا نظرا للالام التى عانتهـا أختهـا « مارى انطوانيت » ، فضـلا عن انهـا تتوجس خيفـة من حـركات اسبانيا ولا تأمن لهـا ـ وعلى هذا كله كانت على استعداد لان تكون فى صف المحالفة مع انجلترا .

وكانت امرأة ذكيـة ذات تأثير واسع ، وأصبح من حقها ابداء الرأى فى سياسة المملكة منـذ ما وضعت ولى العهد للعرش . وقامت باصلاحات عديدة وكانت محبوبة من شعب نابولى الذى انقسم الى قسمين ، حزب الملك وحزب الملكة

وهاهى ذى « امـا » وقـد اصبحت لحزب الملـكة القلب النابض ، والفكر الموجه ، والرأى السديد ، فاذكت فى فؤاد الملكة الميل الى الانجليز وعملت عملا متواصـلا فى سبيـل الحلف الانجليزى بل انها صقلت زوجها السير وليام الذى كان عالما ، فجعلت منه سياسيا ماهرا . لذلك لاعجب اذا جاء الاميرال نلسون الى نابولى فى سبتمبر ١٧٩٣ بعد تسليم « طولون » فوجد هناك محرابا تتضوع منه رائحة البخور والعطور ، وكاهنة عظمى تنتظره لتعزف له المزامير ! .. فهو لم يكن عند « اما » البطل الظافر المغوار الذى يعد العدة ليحطم فى البحر قوة نابليون فحسب ، بل انه كان عندها ايضا ذاك الـذى سيخلص نابولى ويحقق وعدها ويبرر المزايا التى عقـدتها على المحالفة مع انجلترا .

ولم يلبث نلسون ان صـار صديقا حميما للسفير وزوجته وقد نزل ضيفا عليهما . وكذلك فتن به السير وليام وفتنت به « امـا » افتتانا أشـد خطـرا وأبعـد اثرا ، لمـا اوتيـه من شخصية جذابة وراحوا ثلاثتهم يتراسلون بعد ذلك بانتظام ولو





ليدى هاملتون

انهم لم يلتقوا مرة ثانيه الا فى عام ١٧٦٨ عندما القت سفينه امير البحر مرساها فى جزيره دبرى على مقربه من نابولى اذ كان نلسون يبحث عن الاسطول الفرنسى لمنازلته . وكانت شدد الصعوبات القائمة فى وجهه استحالة الوقوف فى مياه صقلية وتزويد أسطوله منها بالمؤن طبقا لمعاهدة ملك نابولى مع فرنسا التى تحظر عليه ان يسمح لاكثر من اربع سفن بدخول اى ميناء من الموانىء الواقعة تحت سيادته وبعث نلسون برسولين الى نابولى ليحاولا تذليل هذه العقبه وتبرير دخول الاسطول الذى انما جاء ليحارب من اجل حماية مصالح نابولى نفسها !

فتردد الملك . وعندئذ تدخلت « اما هاملتون » وأثرت فى الملكة بحيث بعثت اليه جلالتها « أمرا على بياض » وخولته ان يفعل ما بداله وبعثت « اما » بالرسالة الى نلسون موصية اياه : « ان يطبع قبلة عليها » فأجاب نلسون بأن طبع قبلة على خطاب الملكة على أمل الا يلبث حتى يقبل يدها . وعلقت « اما » على هذا الخطاب بالعبارة التالية :

« تلقيت هذا الخطاب بعد ما ارسلت خطاب الملكة الذى يسمح باستقبال سفننا فى موانئهم ، لان الملكة قررت ان تعمل على رغم معارضة الملك الذى لا يريد قطع صلاته بفرنسا وكان أسطولنا على ذلك سيضطر الى الالتجاء الى جبل طارق ليرسو هناك . ولو ان هذا وقع لما كانت هناك معركة « ابو قير » التى انتصرنا فيها »

ومن البداهة أن هذه الخدمة كانت جليلة القدر عظيمة الاثر ، وقد أتاحت للاميرال نلسون الفرصة لكسب معركة النيل الكبرى « أبو قير » وهى معركة كان لها شأنها عند الانجليز وفى الميزان الاوروبى الدولى كله ، لانها حطمت قوة نابليون فى البحر . وكان من تأثيرها المعنوى ان هذا الانتصار قد شجع خصوم فرنسا ومن ثم لم تشهد نابولى من الفرح والمرح مثلما شهدته فى تلك الايام .

وعاد نلسون الى نابولى بطلا عظيما بعدما فقد ذراعه فى المعركة التاريخية وشبك بدبوس كمه فى معطفه وحجب عينا أصابها العور بربطه سوداء . أن معبود الشعب قد عاد متوجا باكليل الغار يهتف له ، وعلى راسه ملك وامة معترفان بالجميل وقد تخلصا من مخاوف اعتداءات الاسطول الفرنسى . وقد وصف نلسون لزوجته الاحتفاء بوصوله فى رسالة طويلة . اما هى فقد القت بنفسها على ذراعه المقطوعة وهى تصيح فى لهفة وجزع وحسرة ومحبة : « آه ياربى ! أهذا ممكن ؟ » . وكانت قد خفت الى الملتقى قبل الملك الذى مالبث أن تبعها وصافح البطل على ظهر سفينته ، ووصفه بانه حافظه ومنقذه . غير ان أمير البحر كان اشد شغلا بأميرة قلبه الفاتنة « اما » وكان مما كتبه الى زوجته : « ارجو يوما ما ان أبتهج بأن اقدم اليك الليدى هاملتون فهى من خيرة نساء هذا العالم وهى تشرف جنسها . »

أما راى الليدى نلسون فى هذا المديح والاطراء فسهل علينا ان نحزره اذا عرفنا ما تنطوى عليه قلوب النساء من الغيرة الآكلة .

كان نلسون بطلا بطبيعته ، ووطنيا متحمسا ، كأنما يحس دائما بمصيره العظيم وقدره المكتوب وجلال رسالته . وقد وجد فى « أما » مخلوقة تميل اليه وتحنو عليه وتتحمس له وتعجب به ، وهى امراة حريصة على سمعة وطنها حرص كثيرين آخرين على مصالحهم المادية فأشعلت نيران حماسته ، وادت فى الخفاء لبلادها خدمتين عظيمتين احداهما رسالة الملكة التى مكنت الاسطول الانجليزى من الرسو فى ميناء (سيراكوز) والاخرى هى الحصول على صورة من خطاب خطير بعث به ملك أسبانيا معلنا محالفته مع فرنسا . وبادرت بارسال هذه الصورة الى لندن . وهكذا انتصرت هى وصديقتها ملكة نابولى ، وبعثت الى نلسون بهذه الرسالة :

« قالت لى الملكة امس : « اننى كلما زدت فى الامر تفكيرا ، زدت له تقديرا واحس بمبلغ اعترافى بالجميل نحو هذا المحارب المجيد نلسون الى حد يجعلنى أجثو عند قدميه واقبلهما تقبيلا ! » وانى انا « اما هاملتون » وهى ملكة نابولى وانت يامن تعرفنا كلتينا وتعرف مبلغ الشبه بيننا فى أمور كثيرة تستطيع ان تتخيلنا ونحن نتحدث عنك . فنحن نستغرق فى مزيج من عبارات التقدير والاعجاب والطرب والفرح ، ونختم حديثنا بأنه ليس ثمة أعظم ولا أروع مما وقع ! وأن بطلنا ليس أبرع منه ولا أشجع ! »

أما نابولى التى تخلصت من مخاوف الفرنسيين فى البحر فقد هددتها الآن جيوشهم فى البر فضلا عن الثورة التى تغلى فيها . وقد حذر نلسون الملك بأنه أمام أمرين لا ثالث لهما فاما أن يتحدى الفرنسيين ويحاربهم واما أن يرضى من الغنيمة بالفرار . فآثر الملك الهرب . وحمل نلسون العائلة الملكيه الى « بالرمو » وكانت تلك المدينة لا تزال على ولائها لهم . وفى صحبتهم السير هاملتون وزوجته « اما » التى أوقفت نفسها على خدمة الملكة والعناية باطفالها وقد قضى منهم ولد صغير فى السادسة نحبه وهو فى حضنها

وفى ٢٤ يناير سنة ١٧٩٩ أعلنت فى نابولى الجمهورية . وفى صيف تلك السنة أعيدت الملكية ، وامر نلسون بأن يصلب الضابط البحرى كارشيولو الذى خان العهد على سارية سفينته ويشنق ، تمثيلا به ، بعد اطلاق النار عليه ثم يلقى به فى البحر . وبرر البعض هذه القسوة من نلسون وسجلها ضده آخرون وادعوا أن ليدى هاملتون هى الموحية بها حتى انهما ـ كما قيل يومئذ ـ قد شاهدا جثة الضابط المقتول المشنوق المغرق وهى تشق العباب وترتفع فوق امواج البحر وتحدق فيهما بعينيها الزجاجيتين ! ..

ولما كان نلسون هو العامل على اعادة الملك الى عرشه ، فقد كوفىء على خدماته بمنحه دوقية برونت واعطائه سيف الشرف واقامة حفلات ملكية وشعبية تكريما له .

وآن الاوان لعودة آل هملتون الى انجلترا فسافروا فى صحبة [redacted]

ظهر من رسائله الى « اما » وفيها يدعوها ويصفها بأنها : « زوجته [redacted]

الجوع والمرض والبؤس فى غرفة [redacted]



– لو كنت وزير معارف .. كنت لغيت الدروس من المدارس



– حضرتك غلطت ونسيت مراتك عندى واخدت العصايا بتاعتى



– انا عاوزه الاسعاف بسرعة .. حماتى غلطت وشربت الدوا بدال ماتشرب السم



– لازم نخلى الترمومتر ده فى بقك نصف ساعة .. لغاية ما اكشف على جوزك



الجيل الجديد
– ازاى واحد فى سنك لسه مابيعرفش يشرب سجاير

إضحك مع آخر ساعة

فتوات باب الشعرية يحتلون مجلس الشيوخ

قاموس آخر ساعة

البرنامج : الورق المفضض الذى يرميه السياسى بعد أن يأكل حلاوة السلطان !

الزعيم : ماكر ! يعتمد على سذاجة أنصاره !

السياسى : زعيم فشل فى أن يكون وطنيا !

الحزب : اسم مستعار للرئيس !

الحكم : خاتم سليمان الذى لا يستقر فى يد واحدة !

الحكومة : غرفة استراحة للمعارضة !

المعارضة : غرفة انتظار .. للحكم !

المفاوضات : أحاديث ودية للمدافع !

المعاهدة : ورقة يحترمها الضعفاء ويمزقها الاقوياء !

لاظوغلى : موقف لاجل خمس سيارات و ٥٠ مستوزرا!

اتصل بعلم فتوات باب الشعرية ان اعضاء مجلس الشيوخ يعارضون فى رغبة الشعب فى فرض الضرائب التصاعدية على الدخل وتحقيق العدالة الاجتماعية فاحتلوا مقاعد الشيوخ وهذه هى مضبطة الجلسة الاولى

شكوكو باشا : فتحت الجلسة والكلمة لسعادتى

هتافات : نموت ويحيا شكوكو ... لا رئيس الا شكوكو ..

شكوكو باشا : سمع ! هس حضرات الجدعان المحترمين . الدستور يقضى بأن تقسموا اليمين قبل ان تبداوا اعمالكم . ولذلك سينادى السكرتير أسماء حضرات الجدعان المحترمين بترتيب المدد التى قضوها فى السجن

السكرتير : المعلم دقدق باشا

دقدق باشا : على الطلاق ... أؤدى اعمالى بالذمة والصدق والفهلوة كمان

السكرتير : الفريق ابو سريع باشا

ابو سريع باشا : وحياة العيش والملح ومقام السيد البدوى ح احترم الدستور اكتر من الواد دقدق .

السكرتير : المعلم ابو دومة باشا

ابو دومة باشا : وتربة ابويا ، وحياة دى النعمة ح احط «الساطور» على راسى !

وبعد ان اقسم حضرات الشيوخ المحترمين اليمين ، انتقل المجلس الى جدول ...

شكوكو باشا : لاحظ السكرتير ان الحكومة غير ممثلة .. تحبوا نجيب مين يمثل الحكومة ؟

أصوات : موش عاوزين حكومة ياعم !

شكوكو باشا : سيمثل الحكومة دولة الشاويش عبد الباسط !

اصوات : وليه بس ؟! خلينا على حريتنا !

يدخل الشاويش عبد الباسط ويجلس فى مقاعد الوزراء ومعه خمسة من العساكر

الشاويش عبد الباسط : الحكومة تطلب الثقة !

اصوات : يعنى ايه ؟

شكوكو باشا : اقترح منح دولة عبد الباسط باشا شريط زيادة !

(تصفيق وهتاف)

شكوكو باشا : والآن نبحث مسالة الضريبة

دقدق باشا : ضريبة الرز ؟

شكوكو باشا : لا ... ضريبة الحكومة

ابو سريع باشا : يعنى الشلن اللى بياخده العسكرى من تحت لتحت !

شكوكو باشا : لا .. ضريبة الدخل اللى على الاغنياء لتحقيق العدالة الاجتماعية ..

اصوات : يحيا العدالة .. يحيا العدل !

شكوكو باشا : معنى العدالة الاجتماعية انه لما يكون عندك عزبتين تاخد لنفسك عزبة وتعطى للحكومة عزبة .. ولما يكون عندك قصرين تاخد قصر ، وتعطى للحكومة قصر .. ولما يكون عندك بنكين تاخذ بنك وتعطى الحكومة بنك !

هتاف – نموت وتحيا العدالة الاجتماعيه

شكوكو باشا : ولما يكون عندك اقتين حشيش .. تاخد لنفسك اقة حشيش وتعطى الحكومة اقة حشيش !

ابو سريع باشا : حكاية الحشيش بتحصل .. الشاويش عبد الباسط لسه واخد منى درهمين حشيش !

الشاويش عبد الباسط : انا اطلب عرض الثقة من جديد

ضجة واعتراضات

شكوكو باشا : لا ... مافيش شرايط ... هاتوا للحكومة واحد قهوة !

الضجة تستمر وتزداد . دولة الشاويش عبد الباسط ينسحب ومعه الخمسة عساكر

شكوكو باشا : الحكومة الآن غير ممثلة ترفع الجلسة الى حين العثور على شاويش آخر

المذيع – سمعتم الآن محاضرة فى مضار الخمور



(سيحكم بالاعدام على كل من يحرز متفجرات)
الزوجه – موش لاقيه قنابل احطها تحت سرير حماتى !



الدكتور – مالكش وصية ؟
المريض – عاوز ادفن بجوار قبر حماتى اللى وافقه هناك !



– انا باحبه صحيح ... انما باحب السينما اكتر !

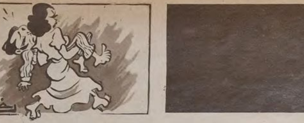


غنى الحرب – انت فاكرانى جعش ؟
الغانية – العفو .. ده انت اكبر

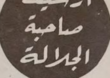








بدون تعليق





كريم ثابت بك

عمره ٤٥ سنة ، امضى ٢٥ عاما فى الصحافة ، اصدر مجلة العالم وعمره ٢٣ سنة فكان فتحا فى عالم الصحافة الاسبوعية . اكتشفه الملك فؤاد وقربه ، وكان الصحفى الوحيد الذى صحبه فى رحلاته عام ١٩٢٧ الى الخارج . متزوج من كريمة الصحفى الكبير المرحوم سركيس صاحب مدرسة السخرية فى الصحافة المصرية ، ورزق منها ابنة واحدة .

والده صحفى ، وجده لامه صحفى ، وكل اسرته متصلة بالصحافة .

ترك مستقبلا صحفيا لامعا ، يشغل وظيفة فخرية بغير مرتب ، وهى وظيفة المستشار الصحفى لديوان جلالة الملك .

مخبر ممتاز ، يعرف انباء واخلاق وعادات الساسة فى الخمس والعشرين سنة الاخيرة ، يبدو عليه أنه لا يعرف شيئا ولكنه يعرف كثيرا !

الذين عرفوه احبوه ! والذين لم يعرفوه لم يحبوه !

قلوب فى البريد

الصبية .. والشيخ !

زوجها والدها منذ أربع سنوات بعد خروجها من المدرسة مباشرة ، من زوج يكبرها بكثير طمعا فى غناه . وقد أنجبت منه طفلة ، وهى الآن فى العشرين من عمرها ، ليس بها اى عيب . وقد حاولت أن تفهم زوجها أن لها حقوقا لكنه لم يسمع منها . فحاولت أن تجد سعادتها بين طفلتها وصديقاتها ولكنها فشلت أيضا . فهى تشعر بانها فى حاجة الى زوج شاب يسعدها وتسعده . ليس كهذا الزوج الكهل الذى لاهم له فى الحياة سوى جمع المال . يقضى يومه كله فى عمله ثم يعود فلا يكلمها الا عند الضرورة ، وقد حاولت أن تحبه ففشلت أيضا . وطلبت منه الطلاق مرارا فرفض رفضا باتا ، وتقول :

« لذلك تجدنى فى ربيع العمر وليس بى اى عيب اشعر بحرمانى الشديد من الحنان والكلمه الطيبه . وفى استطاعتى أن أخرج وافعل مابدا لى بغير علمه ولكن ضميرى حى لايرضى المعصية . وعندى ايمان بالله . وبه أستعين على ماأنا فيه من شقاء بالصبر والصلاة . لكن كاد صبرى ينفد .. أريد أن أتزوج شابا مثلى ولو فقيرا . ليس له عمارات زوجى . بدلا من هذا الجحيم .. وانى سأجن حتما اذا بقى الحال على هذا المنوال

ا . ع - بالقاهرة

هذه شكوى تتردد كل يوم على مئات الالسن ولانستطيع أن نشير فيها بالطلاق مادامت السيدة التعسة لاتعرف ماذا تصنع غدا ، لا سيما بعدما تعودت على نوع من ترف المعيشة مع رجل غنى . ونحن ننصح لها بان تشغل نفسها بدروس فى الموسيقى او التطريز او شغل الابرة والمطالعة ، وتتخذ من بنتها سلواها الكبرى لعل الله يقضى بعد ذلك امرا ولتذكر أن الفراغ هو عدو المرأة الاول ، فلابد أن تشغل فراغ ايامها بعمل يدوى او فكرى يسليها ويعزيها .

الزواج والحب

ضمنا اجتماع فى أحد الأندية الاجتماعية . كان قوامه جمعا من الزملاء والزميلات من خريجى كلية الآداب . ووجدنا أنفسنا فى نقاش عجيب يدور موضوعه حول : « أيهما أفضل : الحب قبل الزواج ، أم الحب الذى يتولد بعد الزواج؟!»

وانقسمنا الى فريقين . كل يحبذ وجهة نظره فى حماسة . ويؤيد رأيه بالبراهين تارة وبالأمثلة الواقعية طورا آخر .. ولما لم نصل الى رأى يقنع الجميع . اقترحت احدى الزميلات أن نشرككم فى هذا البحث باعتبار ماكان لكم من ماض حافل فى باريس وغيرها . وان خبرتكم خير مايضىء لنا الطريق بدلا من المناقشات التى لاطائل تحتها ..!

وكان أن رحب الجميع بهذا الاقتراح . ووقع الاختيار على لكى أبلغكم ذلك وانا نأمل أن تنزل الى ميدان النقاش مدللا برأيكم ويضع

كل منا يده على قلبه فى انتظار ردكم خشية أن يخسر الرهان ..!!

م . ا . ا .



ليست العبرة عنا بكسب الرهان او خسارته . انما العبرة بأن تكسب نصيبك من الحياة ، بأن توجه هذا النصيب وجهة الخير والمحبة والتوفيق فالحب قبل الزواج ليس فى ميسور كل انسان . ولو أصر كل شاب وشابة على الحب قبل الزواج لما تزوج أحد ، ولزادت سوق الزواج كسادا

انما يكفى أن يحدث «استلطاف» وهو الذى يتولد عادة من الانسجام فى الآراء والأفكار والتناسب فى المركز المادى والأدبى .

أما الحب الذى يتولد بعد الزواج فهو ايضا رهين بارادة الله . وهو سيتولد حتما بين الزوجين مادام الانسجام الذى ذكرنا بادئا موفورا بين الخطيبين

فاذا حدث احدكم ، فى كلية الآداب مثلا ، صاحبته ووجد تجاوبا فكريا وروحيا ، فليقدم ولا يخف ، مادام التناسق موفورا ايضا فى الوسط العائلى ...

بين الحب والاستشهاد

هو شاب وسيم الطلعة ، عنده شعور غريب ، متجدد ، سريع ، اذ يحب النساء الجميلات على الاطلاق . فلا يلتقى بفتاة عذراء أو سيدة حسناء الا خفق قلبه لها وشعر بهيامه بها ونسى سابقتها ثم تأتى الثالثة فتطرد الثانية ثم تأتى الرابعة فتمحو ذكرى الثالثة ، وهكذا دواليك ..

فهل هناك حل لهذا المشكل ، أو دواء يشفى من هذا البلاء ؟!

عاشق بدسوق

انت تسمى حبا ومضات الاشتهاء التى تلمع كالبرق ثم تنطفىء كالبرق كلا يا سيدى (العاشق) المستهام . انت لاتعرف العشق .. ان العشق هو الفناء فى المعشوق وان الحب هو الفداء المحبوب بالنفس والنفيس وقد أصدقك انك حتى الآن لم تلق الا فتيات طائشات ونساء مستهترات ، سريعات القبول ... ولو انك لقيت فتاة أبية أو سيدة كريمة لردعتك وعلمتك معنى الحب ، فارتفعت عن تلك الدركة الدنيا التى لاتستطيع النهوض منها . ان الحب شىء أعظم واجمل وانبل مما يخطر فى بالك .. ان الحب يرفعك ولا يخفضك ، ويعزك ولا يذلك .. انه الهناء السرمدى .. لذلك تصف انت نفسك ماانت فيه من اشتهاء بانه بلاء !..

المائة فدان

أنا شاب فى الرابعة والعشرين ، خريج جامعة فؤاد الاول ، وأشغل وظيفة محترمة ، أحب بنت عمى وتحبنى حبا عفيفا لا أبغى من ورائه الا حياة زوجية سعيدة كما اتفقنا سويا ، مع العلم بأنى أكبرها بست

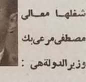
سنوات .. غير أن والدى ووالدتى للاسف يعارضان بشدة فى ذلك ويهددانني بحرمانى من الميراث لالشىء الا لأن بنت عمى فقيرة ، وابنه رجل - شقيق أبى - فقير ، بينما والدى تاجر اثرى من الحرب وأصبح يملك مائة فدان .. وهما يرغبان فى زواجى من فتاة غنية ليس بينى وبينها أى انسجام روحى ..

ف . س . بلبيس

انت لست مخطئا فى تمسكك ببنت عمك . فما أكثر الأزواج التعساء الاشقياء من أصحاب المائة والمائتين والألف فدان . ان الفدادين توفر الراحة ولكنها لاتجلب الهناء كله . واذا تعارضت مع سعادتنا التى نحن على ثقة من تحقيقها فى ظل الانسجام الروحى فلننبذ الفدادين بكل احتقار ، ولنجاهد ونجاهد لنعيش العيش الهنىء فى ظل الكفاف والكفاح ..

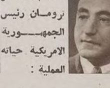
قلب عجوز

امتحن معلوماتك



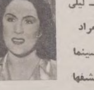
١ - اول وظيفة شغلها معالى مصطفى مرعى بك وزير الدولة هى :

ا - وكيل نيابة
ب - افوكاتو عمومى
ح - مستشار ملكى
ء - نائب عام



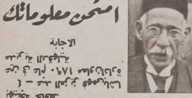
٢ - بدأ المستر ترومان رئيس الجمهورية الامريكية حياته العملية :

ا - بائع سيارات
ب - بائع كرافتات
ح - بائع اسهم وسندات
ء - سمسار فى البورصة



٣ - ليلى مراد للسينما اكتشفها

ا - محمد عبد الوهاب
ب - بهيجة حافظ
ح - يوسف وهبى
ء - محمد كريم



٤ - عبد العزيز فهمى باشا اول وظيفة شغلها بعد حصوله على ليسانس الحقوق :

ا - ناظر مدرسة
ب - معاون ادارة
ح - وكيل نيابة
ء - مأمور مركز

الاجابة

[illegible]

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى أمين وعلى أمين
رئيس التحرير
على أمين

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير
والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧
عشرة خطوط

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا - فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش أو ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات - فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

مطابع دار أخبار اليوم


- ايه الشياكة دى كلها يا اختى .. هى اجوزت واحد مليونير والا ايه ؟
- لأ يا اختى .. دى أصلها اشترت كل جهازها من محلات شملا ..